"معالجة مواقع الصحافة الغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى – دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على موقعى مجلتى " News Week"الإمريكية "The Spectator"البريطانية

د. سامح حسانين عبد الرحمن*

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى الكشف عن أبعاد وكيفية معالجة مواقع الصحافة الغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى بعد مرور عقد على إندلاع تلك الثورات . بالإضافة إلى تحديد أوجه الأتفاق والأختلاف فى المعالجات الصحفية الخاصة بمواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " . حيث تبلؤرت المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى رصد وتوصيف وتحليل التناول الإعلامى لمواقع المجلات " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى وذلك للتعرف على ملامح هذه المعالجة وإتجاهاتها ومضامين تلك المجلات جراء تداعيات ثورات الربيع العربى والتعاطى الغربى معها . هذا وقد أعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى على " نظرية التأطير Theory Framing " . وأستخدمت الدراسة كلا من منهج " المسح الإعلامى " وأسلوب المقارنة المنهجية وأداة تحليل المضمون . كما تم الإعتماد على أسلوب المسح الشامل لكل الموضوعات الصحفية التى تتعلق بعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى والمنشورة على كلا من موقع مجلة "The Spectator" و موقع مجلة "Newsweek" خـلال الفترة الزمنيـة من " ٢٠٢١/١/١م" إلى "٢٠٢١/١٢/٣١م " وبذلك فقد بلغت جملة الموضوعات الصحفية التي خضعت للتحليل " ٢٣٢" موضوع ، توزعـت بواقـع " ١٢٧" موضوع من موقع مجلة "The Spectator" فى مقابل " ١٠٥" موضوع من موقع مجلة "Newsweek". هذا وقد توصلت الدراسة التحليلية لمجموعة من النتائج أهمها . رصد ت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " لعدد من الأطروحات التي تحـدد جوانـب المشكلة أو القضية ويتباين درجة تأثير كل منها بحسب رؤيـة موقع كـل مجلة ، وقـد تمثلـت بـصفة عامـة فـي إطار "تقييد الحقوق والحريات العامة" ، والذي جاء في "الترتيب الأول" متقدماً على غيره من الأطر الأخـرى المحددة للمشكلة ، وذلك بنسبة " ١٨.١%" . ركز المحتوى الصحفى فى مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " على "الاتجاه السلبي" في معالجته لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى .

- **الكلمات المفتاحية :-**
- الصحافة الغربية . التحول الديمقراطى . الربيع العربى .

* المدرس بقسم الصحافة بالمعهد الدولى العالى للاعلام - الشروق

Western press sites' treatment of the crisis democratic transition in the countries of the Arab Spring revolutions - ananalytical study compared to the application on the websitesof the British "The Spectator" and the American "News Week" magazines

Abstract:

This study seeks to achieve a main objective represented in revealing the dimensions and how to deal with the positions of the Western press of the crisis democratic transition process in the countries of the Arab Spring revolutions, a decade after the outbreak of that revolution. revolutions. In addition to identifying the aspects of agreement and differences in the journalistic treatments of the American and British magazine sites "subject to study". Where the research problem of this study crystallized in monitoring, characterizing and analyzing the media handling of the magazine sites "the study sample" for the process of democratic transition in the countries of the Arab Spring revolutions in order to identify the features and directions of this treatment and the contents of those magazines as a result of the repercussions of the Arab Spring revolutions and the Western dealing with them In its theoretical framework, the study relied on "Theory Framing". The study used the "media survey" approach, the methodological comparison method, and the content analysis tool. The method of a comprehensive survey was also relied upon for all journalistic topics related to the process of democratization in the countries of the Arab

Spring revolutions, which were published on both the website of "The Spectator" magazine and the website of "Newsweek" magazine during the time period from 1/1 2021 AD to December 31 2021, and thus, the total number of press articles that were analyzed amounted to 232 topics, distributed by 127 articles from the website of The Spectator magazine, compared to 105 articles from the website. Newsweek The analytical study reached a set of results, the most important of which is the monitoring of the sites of American and British magazines "the study sample" for a number of theses that define aspects of the problem or issue, and the degree of influence of each varies according to the vision of the website of each magazine, and it may represent It was - in general - within the framework of "restriction of public rights and freedoms", which came in the "first rank" ahead of other frameworks specific to the problem, with a rate of "18.1%". The journalistic content on the websites of American and British magazines "the study sample" focused on the "negative trend" in its treatment of the crisis of democratic transition in the countries of the Arab Spring revolutions

key words:

Western press - democratization - the Arab Spring"

مقدمة البحث :-

شهد مطلع عام ٢٠١١م موجة ثورية ، عرفت فيما بعد بثورات الربيع العربى . وقد أنطلقت الشرارة الأولى من تونس ثم تلتها العديد من البلدان العربية وهى مصر وليبيا واليمن وسوريا ثم السودان ، وكان التحول الديمقراطى وما يستتبعه من رخاء وتنمية مستدامة وعدالة إجتماعية هو الأمل المنشود الذى تسعى إليه هذه الشعوب ودفعت من أجله الشهداء كى يتحقق ولكن المدقق الأن فى مختلف الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية وفى طبيعة ما آلت إليه الأمور فى واقع دول ثورات الربيع العربى وبعد مرور أكثر من عقد على إندلاع تلك الثورات يجدها بمنأى عن التحول الديمقراطى والوصول إلى مرحلة الحكم الرشيد .إن ما نشاهده من تطاحن وإنقسامات عرقية ودينية داخل هذه الدول يشير بقوة إلى أن ثمة تحديات جلية تحول دون الوصول للتحول الديمقراطى ، أو بعبارة أخرى . العمل على عدم نجاح التجربة الديمقراطية التى قامت من أجلها الثورات فى دول الربيع العربى (١). فوفقا للتقرير الذى أعدته المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى بريطانيا يواجه العالم العربى كنظام إقليمى ودولى ونظم حكم ، ونخب سياسية حاكمة ومعارضة ، علمانية وإسلامية وأغلبيات وأقليات دينية وعرقية أزمة أكثر حدة وعمقا مما كان عليه الحال عند بدء ثورات الربيع العربى منذ أكثر من عشر سنوات . قد تختلف درجة حدة الأزمة ومظهرها من دولة لأخرى ، ولكنها لا تستثنى أحدا ، بما فى ذلك الدولة الوحيدة التى وضع فيها الربيع بصماته " تونس" . وقد تتشابه فى هذا المازق التاريخى عدة أزمات هيكلية كبرى . أهمها أزمة تحلل شرعية النظم السياسية السائدة دون بروز بديل لها . أزمة تآكل القيم الإجتماعية والثقافية والدينية السائدة دون أن يستطيع أى نسق بديل تغيرها . وغيرها من الأزمات التى تواجه المنطقة العربية عامة ودول ثورات الربيع العربى خاصة (٢) .

وترتبط الصحافة إرتباطا وثيقا بالديمقراطية ، فقد برزت إتجاهات عديدة منذ مطلع القرن الحادى والعشرين تدعو إلى تثبيت وجود رابط قوى بين وسائل الإعلام وفى مقدمتها الصحافة ونشر الديمقراطية . وبالتحديد فى المجتمعات التى تمر بمرحلة التحول الديمقراطى . مستندين على فكرة أساسية مفادها أن المعلومات والأفكار والقدرة على تفسير الوقائع والأحداث تشكل جانبا مهما من مفهوم القوة المعاصرة وممارستها . فالذى يمتلك القدرة على توجيه المعلومات والأفكار وتفسير الأحداث فإنه يمتلك أيضا القوة وبالتالى السلطة . فالصحافة الحرة تعمل على تهيئة المناخ لنجاح عملية التحول الديمقراطى من خلال توحيد العمل السياسى وإشاعة الحوار الديمقراطى وتكوين الصورة الذهنية الملائمة تجاه النظام السياسى [٣]. ويتبين لقارىء تاريخ الصحافة الغربية وخاصة الإمريكية أنها كانت دائما سباقة إلى التطوير والتحسين المستمر فالممارسة الديمقراطية فى الدول الغربية مدينة بالكثير للصحافة ولذلك فإن السلطات الكبرى فى الولايات المتحدة الإمريكية وأوربا . آثروا جميعهم الصحافة بالعطف والتأييد جيلا بعد جيل .

وأفسحوا لها المجال بغير قيود أو حدود . حتى لم يعد هناك شك فى أن حرية الصحافة فى تلك البلاد أصبحت من قواعد الحياة السياسية وأصول هذه المجتمعات[٤] . ولعل هذا ما دفع الباحث إلى أختيار موضوع هذه الدراسة والمتمثل فى معالجة مواقع الصحافة

الغربيـة لعمليـة التحـول الـديمقراطى المتـأزم فـى دول ثـورات الربيـع العربـى . خاصـة مـع تراجـع مؤشـر حريـة الصـحافة إلـى أقل مسـتوياته فـى تلـك الـدول منـذ إنـدلاع هـذه الثـورات .

الدراسات السابقة :-

قام الباحث بمسح التراث العلمى لموضوع الدراسة . وإستعراضه من الأحدث إلى الأقدم فى محورين هما:-

- **المحور الأول : الدراسات العربية والإجنبية التى عنيت بالصحافة الغربية :-**
- وقد أشتمل هذا المحور على ثمانية عشر دراسة إمتدت خلال الفترة من "٢٠٢٢"م حتى عام "٢٠١٠م"(*) حيث سعت هذه الدراسات إلى تحقيق عدد من الإهداف أهمها ما يلى :-
- التعرف على الإطر التى أستخدمتها الصحيفتين الأمريكية والبريطانية " نيويورك تايمز " و " الجارديان " فى تناول رئيس كوريا الشمالية "Kwangjun,٢٠٢٢"(5).
- تحليل صورة كل من المراة الفلسطينية والمراة الإسرائيلية التى قدمتها الصحافة الغربية لقرائها"Almeida,٢٠٢١"(6)
- التعرف على أطر تقديم الثورة السورية فى الصحيفتين " صندای تايمز " و" نيويورك تايمز""Rawan,2020" (7)
- الكشف عن الصور التى قدمتها خمس مجلات إمريكية وبريطانية عامة ومتخصصة للقيادات السياسية النسائية فى ست دول من أنحاء العالم المختلفة "Arman,2019"(8)
- رصد وتحليل أطر تقديم قادة الدول العربية فى الصحافة الأمريكية والبريطانية "Hyunjin,2018"(9)
- الكشف عن إتجاه مضمون مقالات الراى فى مواقع الصحف الإمريكية نحو المرشحين للإنتخابات الرئاسية ٢٠١٦م خلال الفترة الخاصة بالمناظرات الثلاثة بينهما . " منى أحمد . ٢٠١٧م"(10).
- التعرف على التناول الإعلامى للصحافة الغربية لثورات الربيع العربى " مجدى الداغر . ٢٠١٧م"(١١) .
- رصد وتحليل الأطر الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلى على غزة عام ٢٠١٤م فى موقع صحيفة " نيويورك تايمز" الإمريكية والشخصيات المحورية المستخدمة . " طلعت عيسى . ٢٠١٦م "(١٢).
- أستكشاف ماهية صورة مصر التى قدمتها أفتتاحيات صحيفتى "النيويورك تايمز" و" الجارديان " والأطر الإعلامية التى ظهرت بها خلال الفترة التى سبقت أحداث " ٣٠يونيو " والفترة التى بعدها . " وليد محمد . ٢٠١٥م"(١٣)
- رصد وتحليل وتفسير معالجة الصحافة الإسرائيلية والأمريكية الممثلة فى صحيفتى "

جيروزاليم بوست ونيويورك تايمز" للتغيير فى مصر " سارة المغربى . ٢٠١٤م " [١٤].

- التعرف على أطر المعالجة الصحفية التى وظفتها الصحافة الأمريكية والبريطانية فى معالجتها لأزمة الأستقطاب السياسى فى المجتمع المصرى ومدى تباينها من صحيفة لأخرى . " ياسمين عبد المنعم . ٢٠١٣م " [١٥]
- التعرف على أثر التحول في ملكية الصحف الأمريكية من نمط الملكية المستقلة الى نمط ملكية السلاسل والشركات الكبرى على السياسات التحريرية للصحف "Ralf R.thrift ,٢٠١٣"[١٦].
- رصد وتحليل الأطر التى يتم من خلالها تقديم العالم العربى فى المجلات الغربية خلال عام ٢٠١١م ومقارنتها ببعضها البعض " سارة المغربى . ٢٠١٢م "[١٧]
- رصد أوجه التباين في الممارسات الصحفية بالولايات المتحدة الإمريكية كما يعكسها المضمون التحريري لصحف السلسلة في مرحلة ما قبل انضمامها إليها ، ومرحلة ما بعد الانضمام "Glasser & Allen, ٢٠١٢"[١٨].
- التعرف على تأثير نمط الملكية الصحفية فى بريطانيا على أنماط التغطية الصحفية "Fradgley& Nibauer, 2011"[١٩]
- تأثير نمط ملكية السلاسل فى الصحافة الإمريكية على سياسات تحرير الصحف المملوكة لهذه السلاسل"Roya & Timothy , 2011 "[٢٠]
- رصد ملامح الدور الإيجابي لنمط السلاسل الكبرى فى الصحافة الإمريكية على السياسات التحريرية للصحف المملوكة لها." David Demers , 2010" [٢١]
- الكشف عن الطريقة التى قدمت بها الصحافة الغربية صورة المسلم عبر مختلف الأشكال الصحفية " منصر هارون . ٢٠١٠م " [٢٢].
- **وقد إنتهت الدراسات السابقة للصحافة الإمريكية إلى مجموعة من النتائج أهمها :-**
- غلبة الأتجاه السلبى على التغطية الخاصة بالرئيس الكورى الشمالى حيث تم تصويره على أنه يشكل تهديدا لمصالح الدول الغربية فى شرق أسيا "Kwangjun,٢٠٢٢"
- قدم الخطاب الصحفى الغربى النساء فى كلا الدولتين فى أطر أدوارهن التقليدية البعيدة عن المجال العام ولم يقدم أى منهن فى موقع مسئولية أو منصب قيادى "Almeida, ٢٠٢١"
- أتفاق الصحيفتين البريطانية " الصنداى تايمز " و الأمريكية " النيويورك تايمز " فى تقديم تغطية إعلامية ذات أتجاه سلبى تجاه الرئيس السورى " بشار الأسد "Rawan,2020""
- أن تغطيات المجلات الأمريكية والبريطانية لأنشطة القيادات السياسية النسائية ركزت

على المواصفات الجسدية لهؤلاء السيدات ومظهرهن الخارجى أكثر من تركيزها على تصريحاتهن ومواقفهن "Arman,2019"

- أن تأثير إطار " العدو " يتوقف على عما إذا كانت القصص الخبرية تركز على سياسات القادة أما لصفات شخصية على أعتبار أن السمات الشخصية السلبية تصور القادة أكثر تهديد أو خطورة "Hyunjin,2018"
- كان تناول المقالات فى مواقع الصحف الإمريكية عن الإنتخابات الرئاسية غير موضوعى بل متحيز " لهيلارى كلينتون " ضد " دونالد ترامب " ، فقد حرصوا على إبراز " ترامب " فى صورة سلبية دائما فى حين كانت " هيلارى " تظهر فى صورة إيجابية دائما." منى أحمد . ٢٠١٧م".
- أعتماد المراسلون فى الصحافة االغربية على أربعة مصادر رئيسية لتغطية ثورات الربيع العربى تمثلت فى . " منظمات المجتمع المدنى ، الملاحظة والمعايشة المباشرة للمراسلين أنفسهم ، خبراء ومفكرين ، الجمهور العام " . " مجدى الداغر .٢٠١٧م" .
- أحتلت أطر " الصراع " المرتبة الأولى فى الأطر الخبرية المستخدمة فى موضوعات العدوان الإسرائيلى على غزة ٢٠١٤م . وتبين أن الشخصيات الإسرائيلية هى أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة حيث ركز الموقع على شخصية " بنيامين نتنياهو " رئيس الوزراء الإسرائيلى . " طلعت عيسى . ٢٠١٦م " .
- سلبية الصورة المقدمة عن مصر فى أفتتاحيات صحيفتى الدراسة ، ويبدو ذلك واضحا فى سلبية كل الأطر الإعلامية التى ظهرت بها صورة مصر . " وليد محمد . ٢٠١٥م " .
- أن كلا من الصحيفة الإسرائيلية والأمريكية كانتا أكثر أهتماما بتناول التغيير فى مصر عقب ثورة ٢٥يناير . فى حين قل معدل الأهتمام بموضوعات التغيير عقب تولى محمد مرسى الرئاسة فى ٢٠١٢م وكذلك بعد عزل محمد مرسى فى ٢٠١٣م . " سارة المغربى . ٢٠١٤م" .
- جاء إطار " الصراع السياسى " فى المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية التى وظفتها كلا من الصحف الإمريكية والبريطانية المدروسة لمعالجة الأزمة . " ياسمين عبد المنعم . ٢٠١٣م " .
- ان السياسة التحريرية للصحف التي تحولت الى نمط ملكية السلاسل أصبحت أقل كفاءة من الناحية التحريرية والمهنية عنها في مرحلة ما قبل التحول " Ralf "R.thrift,2013
- أختلاف توجهات المجلات البريطانية عن المجلات الإمريكية عن المجلات الإلمانية " محل الدراسة " فى رسم ملامح العالم العربى " سارة المغربى .٢٠١٢م ".
- إن تحول ملكية الصحف الأمريكية من نمط الملكية المستقلة الى نمط السلاسل الكبرى ، قد رفع من معدلات تحيز هذه الصحف لجهات سياسية معينة " Glasser &

." Allen,2012

- ان نمط الملكية المستقلة للصحف البريطانية يؤدي الى تطوير مستوى الممارسات والتغطية الصحفية مقارنة بتلك التغطية التي تقدمها الصحف الإمريكية المملوكة للسلاسل الكبرى"Fradgley& Nibauer,2011 "
- إن ثقل المؤسسات الصحفية المملوكة للسلاسل الكبرى يخلق لدى المحررين درجة من الإحساس بالتميز والأهمية في المجتمع تدفعهم لتطوير العمل الصحفي مقارنة بالصحف الصغرى" Roya & Timothy , 2011 "
- تميل صحف السلاسل الى اعتناق مفهوم وظيفة " كلب الحراسةWatch Dog " في مراقبة أداء مؤسسات المجتمع "David Demers,2010".
- غلب الإتجاه السلبى على معالجة الصحافة الغربية لصورة المسلم وقضاياه بنسبة " ٥٧.٥%".

المحور الثانى : الدراسات العربية والإجنبية التى عنيت بعملية التحول الديمقراطى -:

وقد أشتمل هذا المحور على ثلاث عشرة دراسة إمتدت خلال الفترة من "٢٠٢٢"م حتى عام "٢٠١١م"(*) حيث سعت هذه الدراسات إلى تحقيق عدد من الإهداف أهمها ما يلى :-

- رصد تأثير التحول الديمقراطى على مسار الإصلاح السياسى فى غانا والذى دفع نحو خصخصة وإستقلالية وسائل الإعلام عن الحكومة "Blankson,A.Isaac,2022" (٢٣)
- التعرف على مدى نجاح الصحافة الإستقصائية فى دعم مسار التحول الديمقراطى بمصر من خلال قيامها بإداء وظيفتها الرقابية. " سامح حسانين .٢٠٢١م"(٢٤)
- التعرف على دور وسائل الإعلام فى التنشئة الديمقراطية للمواطنين فى مالى وإقرار مفاهيم التحول الديمقراطى"Nisbet,C.Erik,2020 " (٢٥)
- رصد تأثيرات الأخبار التليفزيونية فى تدعيم فهم المواطنين للواقع السياسى . وآليات التحول الديمقراطى فى البرازيل "Porto,P.Mauro,2019" (٢٦)
- التوصل إلى أهم آليات المقاومة المدنية للمجتمعات التى تعانى من الفساد السياسى كمخرج أساسى للتحول الديمقراطى والتخلص من النظم السلطوية الفاسدة "Zakaria,Patty,2018"(٢٧)
- التعرف على إتجاهات الراى العام الآلكترونى نحو أحداث ومتغيرات التحول الديمقراطى بمصر بعد ثورة ٣٠يونيو" محمد مصطفى . ٢٠١٧م" (٢٨)
- الكشف عن أهم التحديات التى تحول دون إتمام عملية التحول الديمقراطى فى الدول

العربية التى شهدت المد الثورى الذى عرف بثورات الربيع العربى . " حنان محمد . ٢٠١٦م " [٢٩]

- توضيح دور الشبكات الإجتماعية فى تحقيق التحول الديمقراطى Markus " Sabadello,2016"[٣٠]
- التعرف على أهم أشكال المشاركة المدنية والسياسية التى ترتبط بشكل كبير بالنشاط الآلكترونى فى مرحلة التحول الديمقراطى العربى . "Sahar Khamis,2015"[٣١]
- الكشف عن الإستراتيجيات التى تسهم فى تشكيل نموذجا لنظام إعلامى ديمقراطى يساعد على تعزيز ودعم عملية التحول الديمقراطى . " عيسى عبد الباقى . ٢٠١٤م "[٣٢]
- رصد مساهمة وسائل الإعلام الدولى مثل قناة "C.N.N " والجزيرة فى إنجاح مسار التحول الديمقراطى المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير. "Nadine Sika,2013" [٣٣]
- التعرف على آليات نجاح عملية التحول الديمقراطى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ." خالد ذكى . ٢٠١٣" [٣٤]
- رصد أهم الأشكال التفاعلية المعبرة عن التحول الديمقراطى الأفتراضى فى المجتمعات الآلكترونية "Andrea Lassiter,2011"[٣٥]
- **وقد إنتهت الدراسات السابقة الخاصة بعملية التحول الديمقراطى إلى مجموعة من النتائج أهمها :-**
- أتاح الأستقلال لوسائل الإعلام القيام بدور ملموس فى القضاء على ثقافة الصمت وتدعيم حرية الراى والتعبير لدى الراى العام الغانى من ناحية أخرى كان لوسائل الإعلام دور بارز فى حث الراى العام على المشاركة السياسية والأنخراط الإيجابى فى المجتمع المدنى . "Blankson,A.Isaac,2022"
- نجاح الصحافة الإستقصائية فى ممارسة وظيفاتها الرقابية على مؤسسات المجتمع وهيئاته المختلفة أثناء مرحلة التحول الديمقراطى فى مصر وذلك من خلال كشف ومعالجة التحقيقات الإستقصائية المنشورة فى الصحف اليومية لمختلف قضايا الفساد والإنحرافات . **" سامح حسانين .٢٠٢١م".**
- أن وسائل الإعلام كان لها دورا ملموسا فى تبصير المواطنين بمفاهيم التحول الديمقراطى . فضلا عن رأب الفجوة الخاصة بعملية التنشئة الديمقراطية فيما بين الجماعات الإجتماعية المختلفة التى تشكل الراى العام. Nisbet,C.Erik,2020"
- أن المسئولية عن هشاشة وضعف ظاهرة الراى العام لا تقع على عاتق المواطنين وإنما ترجع إلى الأنظمة السياسية والإعلامية التى تضر الديمقراطية عبر طرحها لخطاب سياسى آحادى الجانب بشأن القضايا المهمة فى المجتمع البرازيلى "Porto,P.Mauro,2019"

- أن أهم آليات المقاومة المدنية هو تطويع مواقع التواصل الإجتماعى لتحقيق الديمقراطية والأهداف المرجوة منها "Zakaria,Patty,2018"
- غلب الإتجاه الإيجابى على إتجاهات الراى العام الآلكترونى نحو أحداث ومتغيرات التحول الديمقراطى بمصر بعد ثورة ٣٠يونيو . محمد مصطفى . ٢٠١٧م"
- ارتباط نجاح عملية التحول الديمقراطى برغبة الإدارة السياسية وصناع القرار فى تفعيل أدوات العمل الديمقراطى وتوفير المناخ الأمن له والسعى نحو تطبيق خطط الإصلاح الإقتصادى ، والإستفادة من نتائج البحث العلمى فى تحقيق التنمية المستدامة . ورفع العبء عن الفقراء . وخلق حالة من الحوار الحضارى . **" حنان محمد . ٢٠١٦م "**
- أهمية الدور الذى تقوم به الشبكات الإجتماعية ولا سيما " تويتر والفيس بوك " فى تحقيق التحول الديمقراطى للمجتمعات حديثة العهد بالديمقراطية من خلال زيادة الوعى السياسى ونشر ثقافة حقوق الإنسان " Markus Sabadello,2016"
- أهم أشكال النشاط السياسى الآلكترونى تتمثل فى أعمال التطوع السياسى فى حملات دعم مرشحين أو حملات مجتمعية للحد من الظواهر السلبية . Sahar" . Khamis,2015"
- من أهم الإستراتيجيات التى تسهم فى تشكيل نموذجا لنظام إعلامى ديمقراطى حرية إصدار الصحف وملكية وسائل الإعلام ، تأمين الحق فى الحصول على المعلومات ، الكفاءة والإستقلالية. . " عيسى عبد الباقى . ٢٠١٤م "
- ساهمت وسائل الإعلام الدولى ممثلة فى كلا من قناة "C.N.N " والجزيرة فى إنجاح مسار التحول الديمقراطى المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير. من خلال رصدهما للحراك الثورى وكشف تضليل وتعتيم الإعلام المحلى." "Nadine Sika,2013
- إن أهم آليات نجاح عملية التحول الديمقراطى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير تتمثل فى ضمانات دستورية ملزمة لضمان الحريات العامة وحرية الراى والتعبير والحق فى المعرفة ، والغاء حالة الطوارى ، ورفع السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام وتحويل الإعلام من قومى إلى خدمة عامة أو خاص مدفوع . ." خالد ذكى . ٢٠١٣"
- إن أهم الأشكال التفاعلية المعبرة عن التحول الديمقراطى الأفتراضى فى المجتمعات الآلكترونية تتمثل فى العمل التطوعى والإيثار مع الأخرين ، المشاركة المدنية فى المنظمات الأفتراضية والصفحات والمجموعات الحقوقية ،مناقشة قضايا المجتمع الحقيقى فى الواقع الأفتراضى وتحليل القضايا السياسية لاظهار الولاء للوطن " Andrea Lassiter,2011"

- **التعليق على الدراسات السابقة وبيان أوجه الإستفادة منها:-**

- أهتمت معظم الدراسات السابقة بمعالجة الصحف "عربية كانت أو أجنبية" فضلا عن الشبكات الإجتماعية بعملية التحول الديمقراطى . بينما تركز الدراسة الحالية على معالجة مواقع الصحافة الغربية ممثلة فى موقع مجلتى " النيوزويك " الإمريكية و" ذا سبيكتاتور" البريطانية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى وهو ما لم تدرسه أى من الدراسات السابقة .

- كشفت الدراسات السابقة عن وجود العديد من الدراسات العربية التى تعرضت لرصد أبعاد العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدى والتحول الديمقراطى . بينما توجد محدودية للدراسات العربية التى ترصد العلاقة بين وسائل الإعلام الحديث والتحول الديمقراطى بعكس وفرة الدراسات الأجنبية فى هذا الصدد وتعمقها فى تحليل العلاقة بين الشبكات الإجتماعية والتحول الديمقراطى الثورى بدول الربيع العربى .

- أتفق العديد من الدراسات على أعتماد التغطية الإعلامية الغربية للشؤون الخارجية على المصادر الرسمية مثل مسئولى الحكومة البريطانية و مسئولى الإدارة الأمريكية او المسؤولين من الحكومات الأخرى .

- جاء منهج المسح الإعلامى فى المقام الأول بين مناهج البحث المستخدمة فى الدراسات الأجنبية والعربية . وأستخدمت بعض الدراسات أكثر من منهج . مثل المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة . وتعددت الأدوات التى أستخدمتها الدراسات بين أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب

- أستفاد الباحث من الدراسات السابقة فى ضمان عدم تكرار ما تم إنتاجه من دراسات وإضافة زوايا جديدة وإستكمال بعض النقاط غير المدروسة فى التراث العلمى . فمن خلال إستعرض التراث البحثى للدراسات التى أجريت على الصحافة الغربية أمكن للباحث التعرف على محددات التغطية الصحفية الغربية للشؤون الخارجية . وكذلك التعرف على القيم الإخبارية الرئيسية فى تغطية شؤون العالم العربى فى الصحافة الغربية .

- كما أستفاد الباحث من مراجعة التراث العلمى الخاص بالصحافة الغربية والتحول الديمقراطى فى بلؤرة وتحديد مشكلة الدراسة وحدودها و فى تحديد النظرية العلمية والتى تتمثل فى نظرية تحليل الأطر " Framing Analysis" والتى أثبتت فاعليتها فى دراسة سمات وإتجاهات المعالجة الصحفية من قبل وسائل الإعلام للقضايا المثارة . كما أستفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تحديد مجتمع وعينة الدراسة التحليلية من حيث المضمون والفترة الزمنية المناسبة للتحليل فضلا عن وحدات التحليل وفئاته .

- **المشكلة البحثية :-**

شهدت المجتمعات العربية حالة من الركود السياسى والأقتصادى والإجتماعى وكذلك الثقافى خلال العقود الثلاثة التى سبقت إندلاع ثورات الربيع العربى فى بداية عام

٢٠١١م . وربما كانت حالة الركود السياسى تحديدا هى التى دفعت بقطاع عريض من الشباب العربى للإتجاه نحو الفضاء الإلكترونى والتعبير عن أنفسهم من خلال المدونات وغرف الدردشة ، وكافة مواقع التواصل الإجتماعى " فيس بوك ، تويتر، يوتيوب ... إلخ " بحثا عن عالم أرحب للتعبير عن آرائهم ومشكلاتهم الإجتماعية والإقتصادية وغيرها.وكانت الدعوة للتحول الديمقراطى نقطة التقاء أساسية للمشاركين فى العالم الإفتراضى . كما كانت نقطة التقاء لدى العديد من الباحثين والمفكرين لأن عملية التحول الديمقراطى لا تقتصر فقط على حق الإنتخاب والتصويت وضمان نزاهة العملية الإنتخابية من بدايتها إلى نهايتها وصولا لتداول السلطة بالطرق السلمية . بل أن التحول الديمقراطى أعم وأشمل فهو أسلوب حياة تعيشها الشعوب والمجتمعات ، تنعم من خلالها بالحرية والعدالة الإجتماعية وعدم التمايز فى فرص الحياة فضلا عن دعم مبدأ سيادة القانون والمساواة أمامه ، والحفاظ على حقوق المواطنة . وحينما تفتقد المجتمعات الإنسانية تلك المؤشرات – سالفة الذكر – لا يمكن أن نطلق عليها مسمى مجتمعات ديمقراطية ، والتى مؤداها التخلص من أحادية الفكر والجمود السياسى والأنتقال إلى آفاق أرحب من التعددية الفكرية والسياسية والعدالة الإجتماعية . حيث يؤدى نجاح عملية التحول الديمقراطى فى أى مجتمع من المجتمعات إلى خلق البيئة الحاضنة للتنمية وخلق دولة سيادة القانون والعدالة الإجتماعية والمساواة فى فرص الحياة ، وتوفير آليات الحراك الإجتماعى الصاعد لكل فئات المجتمع ، وخاصة الفئات الضعيفة والمهمشة وتيسير الحصول على كافة الحقوق المرتبطة بالإشباعات الأساسية " التعليم ، الصحة ، العمل ، المرافق ، الخدمات وغيرها " ولا يمكن لعملية التحول الديمقراطى أن تتم وتنجح إلا فى وجود بيئة إجتماعية ثقافية سياسية تنهض على مسلمة أساسية مؤداها " السلطة ملكا للجميع ، وأن تداول السلطة لابد وأن يتم بشكل سلمى " . وهذه المسلمة يجب أن تلتزم بها كافة الفئات المشاركة فى صنع القرار السياسى ، وهذا يشمل كل من المعارضة والسلطة على حد سواء . ولذلك يجب أن تنهض الثقافة السياسية فى دول ثورات الربيع العربى التى تسعى للتحول الديمقراطى على مرتكزات أساسية أهمها التسامح السياسى والفكرى والقبول بالتعددية الفكرية [٣٦] .

وإنطلاقا مما سبق تعتبر عملية التحول الديمقراطى . مرحلة إنتقالية للوصول للحكم الديمقراطى ويتم هذا التحول من خلال الإنتقال من نظام سياسى يتسم بالديكتاتورية والشمولية إلى نظام جديد يؤمن بحرية الراى والتعبير ويعلى من مكانة الراى العام بالمجتمع . وتنطوى مرحلة التحول الديمقراطى على أنماط من الصراع السياسى والثورى والإجتماعى وصولا إلى مرحلة بناء النظام الجديد والحيلولة دون إعادة إنتاج النظام الديكتاتورى القديم . ومرحلة التحول الديمقراطى تتضمن عدة مخرجات تؤثر بدورها فى الراى العام عبر الوقت وتتمثل هذه المخرجات فى . تعقيد وغموض الواقع السياسى . شيوع المشكلات والقضايا والإنقسامات التى تهدد نجاح عملية التحول الديمقراطى وشيوع الشائعات التى تستهدف الرموز السياسية وقادة الراى العام والمؤسسات المجتمعية [٣٧] . وتتفق عدة دراسات على أن النموذج الأمثل لتكريس الديمقراطية وتعميقها فى أى مجتمع يتطلب بدوره ضمانات للشفافية "Transparency Guarantees" تتمثل فى ضمان حرية

وسائل الإعلام وفى مقدمتها الصحافة وتقوية دورها فى إثارة النقاش العام حول القضايا الجوهرية . وتفعيل دورها الرقابى على الأداء الحكومى الأمر الذى يفضى بدوره إلى إقرار سياسات عامة رشيدة تكفل إستقرار المجتمع . وتحول دون الفساد بأشكاله المختلفة وتشييع مستويات متزايدة من الرضا الإجتماعى والذى يعد الهدف الأسمى للديمقراطية [٣٨]

وتؤدى الصحافة دورا فاعلا فى نجاح مسار التحول الديمقراطى من خلال إثارة وعى الجماهير بقضاياها وتعبئتهم وتوجيههم بشكل يسهم فى تشكيل راى عام تجاه القضايا المتعلقة بالتحول الديمقراطى حيث أن ممارسة الديمقراطية تعتمد على المعرفة والمعلومات والوعى السياسى . وبالتالى فالمواطنون الذين لديهم معلومات قادرون على المشاركة فى الحياة السياسية وعملية صنع القرار [٣٩]. والصحافة الغربية صحافة عريقة وهى فى نشأتها مرتبطة إرتباطا وثيقا بتطور الحياة فى المجتمعات الغربية نفسها وهى سريعة الخطى فى تطورها ونضجها وإستوائها كتطور الحياة فى الغرب . ولذلك أعتبرت الصحافة الغربية على مر السنين قوة مهمة تؤثر فى جوهر السياسة القومية والدولية والعملية التى تدار بها وقد ساعد هذا التأثير على دفع قضية الديمقراطية إلى موضع الصدارة فى وعى شعوب الدول الغربية [٤٠] . وفى ضوء ما سبق يمكن أن تتبلؤر المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى رصد وتوصيف وتحليل التناول الإعلامى لمواقع الصحافة الغربية " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى وذلك للتعرف على ملامح هذه المعالجة وإتجاهاتها ومضامين تلك المواقع الصحفية جراء تداعيات ثورات الربيع العربى والتعاطى الغربى معها.

أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى عدد من الإعتبارات المتعلقة بأهمية دراسة أبعاد معالجة مواقع الصحافة الغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى وذلك على النحو التالى :

١- كشفت الدراسة الإستطلاعية عن ازدياد أهتمام مواقع الصحافة الغربية بعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى وذلك كنتيجة لعوامل عديدة منها الدولي ، ومنها الإقليمى.

٢- عملية التحول الديمقراطى تعد ضرورة حتمية باعتبارها الأساس لمعالجة الأزمات الداخلية والخارجية التى تعانى منها دول ثورات الربيع العربى

٣- أهمية التعرف على موقف الصحافة الغربية من عملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى خاصة بعد مرور أكثر من عقد على إندلاع تلك الثورات .

٤- ترجع أيضا أهمية هذه الدراسة إلى ما تمثله الصحف الإمريكية والبريطانية على الساحة الإعلامية الدولية بإعتبارها الصحف الأكثر إنتشارا وتوزيعا والتى تلعب الدور الأكبر فى تشكيل آراء ومواقف الجمهور نحو الكثير من القضايا والأمور والسياسيات والزعماء والشعوب .

٥- توضيح أتجاه سياسة الغرب نحو العرب عامة ودول ثورات الربيع العربى خاصة وذلك من خلال معالجة مواقع صحفهم لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى تلك الدول .

٦- فقر المكتبة العربية فى الدراسات الصحفية التى تناولت أبعاد معالجة مواقع الصحافة الغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى رغم مرور أكثر من عقد على إندلاع تلك الثورات .

أهداف الدراسة:-

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن أبعاد و كيفية معالجة مواقع الصحافة الغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي :-

١- الكشف عن موقع المجلة الأكثر إهتماما بين مواقع مجلات الدراسة بمعالجة عملية التحول الديمقراطى.

٢- رصد الأطروحات الخاصة بعملية التحول الديمقراطى وفقاً لرؤية موقع كل مجلة.

٣- الكشف عن أتجاه المضمون الغالب على معالجة مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى

٤- تحديد أهم أساليب المعالجة الصحفية التي اتبعتها مواقع مجلات الدراسة في طرحها لعملية التحول الديمقراطى.

٥- التعرف على الهدف من المعالجة الصحفية لمواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى .

٦- الكشف عن أكثر دول الربيع العربى ظهوراً في المعالجة الصحفية لمواقع المجلات الغربية لعملية التحول الديمقراطى .

٧- دراسة الفنون الصحفية الأكثر استخداماً في معالجة مواقع المجلات الغربية " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى.

٨- المصادر الصحفية التي اعتمد ت عليها مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " فى معالجتها لعملية التحول الديمقراطى.

٩- تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين كلا من مواقع المجلات الإمريكية ومواقع المجلات البريطانية " محل الدراسة " في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى.

تساؤلات الدراسة :-

١- ما موقع المجلة الأكثر إهتماما بين مواقع مجلات الدراسة بمعالجة عملية التحول الديمقراطى ؟.

٢- ما الأطروحات الخاصة بعملية التحول الديمقراطى وفقاً لرؤية موقع كل مجلة؟.

٣- ما أتجاه المضمون الغالب على المعالجة الصحفية لمواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى؟

٤- ما أهم أساليب المعالجة الصحفية التي اتبعتها مواقع المجلات الغربية " عينة الدراسة" في طرحها لعملية التحول الديمقراطى ؟.

٥- ما الهدف من معالجة مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية" عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى؟

٦- ما دولة الربيع العربى الأكثر ظهوراً في المعالجة الصحفية لمواقع المجلات الغربية لعملية التحول الديمقراطى؟.

٧- ما الفنون الصحفية الأكثر استخداماً في المعالجة الصحفية لعملية التحول الديمقراطى بمواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة"؟

٨- ما المصادر الصحفية التي اعتمد تعليها مواقع المجلات الغربية " عينة الدراسة " فى معالجتها لعملية التحول الديمقراطى ؟

٩- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين كلا من مواقع المجلات الإمريكية ومواقع المجلات البريطانية " عينة الدراسة " في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى؟ .

الإطار النظرى للدراسة :-

نظرية التأطير Framing Theory :

- **نشأة النظرية وأهميتها :-**

تعد نظرية التأطير "Framing Theory" واحدة من النظريات المهمة في دراسات وبحوث الإعلام ، حيث برزت هذه النظرية لأول مرة في دراسات وأبحاث عالم الاجتماع Goffman، حينما أشار إلى مفهوم الإطار باعتباره تنظيم وتدعيم للرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام ، ووضعها في سياقات وأطر إعلامية ، تؤكد على معاني معينة ، مما يساعد الأفراد على إدراك وتحديد الرسائل الإعلامية المقدمة في نفس النهج الذي يقدمه الإطار الخبري [٤١].وتكمن أهمية الأطر في تقديمها لقضية ما بطريقة معينة ، والتي تؤثر بشكل كبير على كيفية تفكير الناس في هذه القضية [٤٢].

- **مفهوم النظرية :-**

يقصد بالإطار (Frame) أو التأطير (Framing)اصطلاحاًالاختيار والتركيز ، واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ، ومسبباتها ، وحلولها ، ولكي تؤطر موضوعاً لابد أن تختار بعض أوجه الحقيقة المدركة ، وتبرزها عبر آليات الاختيار ، والسكوت ، أو الحضور ، و الغياب لكلمات ، أو عبارات أو صور نمطية ، أو مصادر للمعلومات ، لتقديم مجموعة من الحقائق ، أو

الأحكام عن موضوع يتم تناوله [٤٣] .

- **مجالات الأطر الإعلامية :-**

يمكن تقسيم الإطارات الإعلامية إلى أربعة مجالات رئيسية ، وهى[٤٤] :-

أ- موضوع المادة الإعلامية . بـ طريقة التقديم أو العرض.

جـ السمات الموضوعية. دـ السمات العاطفية .

- **العناصر الرئيسية في نظرية التأطير :-**

هناك أربعة عناصر أساسية يتم التركيز عليها في عملية تحليل الأطر الإعلامية ، وهذه العناصر

تشتمل على [٤٥] :

أ- القائم بالإتصال بـ النص جـ المتلقى دـ الثقافة

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية ، وهى [٤٦] :-

أـ طبيعة الإحداث ذاتها. بـ نوع مصادر الأخبار. جـ أنماط الممارسة الإعلامية.

دـ مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام

هـ ـ المعتقدات الإيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال

- **النماذج المرتبطة بنظرية التأطير :-**

تطرح هذه النظرية العديد من النماذج التفسيرية ، حيث يعد من إبرز هذه النماذج ما يلى[٤٧] :-

أ– نموذج Robert M . Entman بـ نموذج pan & kosicki

جـ نموذج Iyengar & Simon Mccombs دـ نموذج Maxwell

هـ نموذج Yu Weihu & Wayne Wanta وـ نموذج Robinson

- **توظيف نظرية التأطير في الدراسة :-**

يوظف الباحث نظرية التاطير Framing Theory في هذا البحث منهجياً ، وذلك بهدف رصد وتوصيف وتحليل أبعاد معالجة مواقع الصحافة الغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، من خلال تحليل مضمون عينة من مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية باستخدام الأسلوب الكمي والكيفي .

- **المفاهيم النظرية للدراسة وتعريفاتها الإجرائية :-**

١- التحول الديمقراطى :-

- **المفهوم النظرى :** هو عملية إتخاذ قرارات تشترك فيها ثلاثة قوى مختلفة . وهى النظام الحاكم ، والمعارضة الداخلية ، والأطراف الخارجية فى محاولة من كل طرف إضعاف الأطراف الأخرى . وتكون النتيجة النهائية وفقا لهذا الصراع حدوث التحول الديمقراطى " [٤٨] .

- **التعريف الإجرائى :** يقصد به الباحث عملية الإنتقال من الحالة الديكتاتورية إلى حالة الديمقراطية والتى موداها التخلص من أحادية الفكر والجمود السياسى والإنتقال إلى آفاق أرحب من التعددية الفكرية والسياسية والعدالة الإجتماعية.

٢- الربيع العربى :-

- **المفهوم النظرى :** تلك الحالة الثورية التى شهدتها بعض الدول العربية منذ بداية عام " ٢٠١١م " وأدت إلى سقوط أنظمة سياسية عتيدة فى هذه الدول لم يكن من المتوقع أن يحدث فيها تغييرات سياسية لصالح شعوبها [٤٩] .

- **التعريف الإجرائى** : ويقصد به الباحث الأنتفاضات الشعبية التى عمت عدد من الدول العربية بطلائع شبابية منذ مطلع عام ٢٠١١م كنتيجة لفساد الأنظمة السياسية والإقتصادية والإجتماعية لتلك الدول .

الإجراءات المنهجية للدراسة :-

أ- نوع الدراسة :-

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية المسحية بشقيها الوصفى والتحليلى ، والتى تهدف إلى تحليل وتقييم خصائص موقف معين أو ظاهرة ما . وهى هنا أبعاد معالجة مواقع الصحافة االغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ولا تقف هذه الدراسة عند حد الكشف عن أبعاد معالجة مواقع الصحافة الغربية ممثلة فى الموقع الآلكترونى لمجلة " "News Week" الإمريكية والموقع الآلكترونى لمجلة " The Spectator " البريطانية لعملية التحول الديمقراطى ، ولكنها تتعدى ذلك لإجراء مقارنة بين موقعين هاتين المجلتين ومعرفة أوجه الأتفاق و الأختلاف بينهما فى المعالجة الصحفية لموضوع الدراسة .

ب- منهج الدراسة :-

- اعتمدت الدراسة على منهجين أساسيين ، هما :-

- منهج المسح الإعلامى :-

والذى يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضع البحث وهى أبعاد معالجة موقع مجلة "NewsWeeK" وموقع مجلة " The Spectator" لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى . وقد أعتمد الباحث على

المسح الشامل لجميع الموضوعات والفنون الصحفية التى تتعلق بعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى المنشورة على موقع المجلات الأمريكية والبريطانية " عينة الدراسة" .

٣- المنهج المقارن :-

والذي يساعد في" التعرف على ماهية الظاهرة وكيفية حدوثها وأسبابها وعقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بينها "[٥٠] وقد تم توظيفه في الدراسة لتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف في سمات وخصائص المعالجة الصحفية لمواقع المجلات الإمريكية و البريطانية " محل الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى .

- **الإطار الإجرائى للدراسة :-**

أ- مجتمع وعينة الدراسة :-

يتمثل المجتمع الأصلى لهذه الدراسة فى مواقع الصحافة الغربية على شبكة الإنترنت . أما عينة الدراسة فقد تمثلت فى كلا من

- **موقع مجلة " النيوزويك NewsWeeK " الإمريكية:** مجلة إخبارية توزع على نطاق عالمي ، ولها العديد من الطبعات الدولية و تتعاطف مع الديمقراطيين . وتقدم المجلة الوقائع والأحداث مدعومة بخلفيات تفسيرية وهى موجهة إلى صناع القرار السياسي والاقتصادي في المجتمع الأمريكي ، والعالم أجمع [٥١]
- **موقع مجلة " ذا سبيكتاتور The Spectator ":**هي مجلة أسبوعية بريطانية تتناول السياسة إلى جانب الأعمدة والمقالات المتعلقة بالأحداث الجارية. تم نشرها لأول مرة في يوليو ١٨٢٨م ، مما يجعلها أقدم مجلة أسبوعية في العالم وأكثر مجلة تهتم بالشئون الجارية عمرا فى التاريخ . وهي مملوكة "لفريدريك باركلي" ، الذي يمتلك أيضًا صحيفة "ديلي تلغراف" ، عبر "بريس هولدينجز". ومن بين رؤساء تحريرها السابقين " بوريس جونسون ١٩٩٩مـ ٢٠٠٥م" رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ورسالتها إعلام القراء المهتمين والمنشغلين بمتابعة الأحداث الجارية فى المملكة المتحدة وبقية أنحاء العالم بأسلوب موجز ومنظم [٥٢] .

- **هذا وقد تم إختيار عينة الدراسة التحليلية طبقاً لعدة مبررات ومعايير موضوعية الأ وهى :-**

١- **كثافة النشر .** حيث كشفت الدراسة الإستطلاعية عن أهتمام واسع من موقع مجلة " The Spectator" البريطانية وموقع مجلة "NewsWeeK" الإمريكية بأخبار العالم العربى وتخصيص شبكة واسعة من المراسلين لمنطقة الشرق الأوسط.

٢- **التنوع .** فى إتجاهات موقع مجلة " The Spectator" وموقع مجلة " NewsWeeK ".

٣- **تباين التغطية** . حيث أظهرت الدراسة الإستطلاعية تباينا بين كلا من موقع مجلة " The

Spectator " وموقع مجلة " NewsWeeK " فى معالجة عملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى .

٤- **كبار الكتاب .** حيث يضم الموقعان نخبة من كبار الكتاب المتميزين الذين يؤثرون فى الراى العام العالمى .

- **فترة الدراسة التحليلية :-**

تمتد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية من " ٢٠٢١/١/١م" إلى " ٢٠٢١/١٢/٣١م ". أى بعد مرور ما يقرب من عقد على إندلاع ثورات الربيع العربى وهو سبب أختيار الباحث إجراء دراسته التحليلية خلال تلك الفترة الزمنية . فى محاولة للكشف عن أبعاد معالجة مواقع الصحافة الغربية " عينة الدراسة "لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى بعد مرور هذا العقد من السنوات .

- **المواد الصحفية الخاضعة للتحليل :-**

أستخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل لجميع الموضوعات الصحفية المنشورة فى كلا من موقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية وموقع مجلة " The Spectator "البريطانية وتتعلق بعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى تلك الدول التى شهدت المد الثورى للربيع العربى خلال الفترة الزمنية للدراسة . فمن خلال إستخدام محرك البحث فى كلا من موقع مجلة "News Week " وموقع مجلة " The Spectator " عن مجموعة من الكلمات الدالة وهى " التحول الديمقراطى ، الربيع العربى ، الديمقراطية ، العالم العربى ، الشرق الأوسط ، الوطن العربى ، تونس ، مصر ، ليبيا ، سوريا ، اليمن ، السودان " أثناء الفترة الزمنية المحددة للدراسة التحليلية . تم العثور على مجموعة كبيرة من الموضوعات الصحفية المتعلقة بهذه الكلمات الدالة ، وبعد تصفيتها بإستبعاد الموضوعات غير المتعلقة بعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى . تبين وجود " ٢٣٢" موضوع صحفى . بواقع " ١٢٧" موضوع منشورفى موقع مجلة " The Spectator " فى مقابل " ١٠٥" موضوع منشور فى موقع مجلة " NewsWeeK " الأمريكية .

ب- أداة جمع البيانات :-

أعتمد الباحث على أداة "تحليل المضمون" ، حيث يعتبر تكنيك بحثى للوصف الموضوعى المنظم الكمى للمحتوى الظاهر للآتصال[٥٣] . ويتميز بمميزات منها الإنتظام أى أن له نظاما تاما فى التحليل والوصف لموضوع الدراسة ، والموضوعية وهى من أهم الصفات التى يجب توافرها فى البحث العلمى ، وإعطاء المعلومات صفة الأرقام والبيانات التى توضح نتائج الدراسة [٥٤] . وقد أختار الباحث هذه الأداة لتحليل كافة المواد الصحفية في المضمون التحريري التي تناولت عملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى بما يشمل المواد الإخبارية ، والاستقصائية ، ومواد الرأي بأشكالها المختلفة التى نشرتها مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " وذلك لتحقيق أهداف

الدراسة والإجابة على تساؤلاتها ، وقد قام الباحث بتحديد الوحدات والفئات التى يتكون منها التحليل بناءا على أهداف وتساؤلات الدراسة .

٤- إجراءات الصدق والثبات :-

تم إجراء صدق إستمارة التحليل من خلال المحكمين ، حيث تم عرض الإستمارة على عدد من المتخصصين فى مجال الدراسات الإعلامية والسياسية (*) . وفى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون تم تعديل الإستمارة لكى تتناسب مع موضوع البحث .أما من حيث الثبات فقد تم الإعتماد على أسلوب حساب الثبات بين الباحث ونفسه . وذلك من خلال إعادة تحليل نسبة " ٢٠% " من عينة الدراسة وذلك بعد مرور فترة إسبوعين على إجراء التحليل الأول ، وقد وجد الباحث أن نسبة الإتفاق بين نتائج التحليل فى المرتين حوالى " ٩٠% " .

- نتائج الدراسة التحليلية للبحث :-

- إجمالى الموضوعات الصحفية : -

ويهتم هذا المحور التحليلى بعرض إجمالى المواد والموضوعات الصحفية التى خضعت للتحليل فى مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " ، وذلك على النحو التالى :-

جدول رقم " ١ " يوضح إجمالى المواد الصحفية موضع التحليل فى مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة "

The Spectator		NewsWeeK		الإجمالي	
ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٢٧	٥٤.٨	١٠٥	٤٥.٢	٢٣٢	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق رقم (١) زيادة عدد المواد الصحفية فى موقع مجلة " The Spectator " مقارنة بموقع مجلة " News Week " . حيث حازت فى موقع مجلة " The Spectator " على المرتبة الأولى بنسبة " ٥٤.٨% " بينما جاءت فى موقع مجلة " News Week " بالمرتبة الثانية بنسبة " ٤٥.٢% " .

- **أطر تحديد المشكلة أو القضية :**

يهتم هذا المحور التحليلي بتحديد الأطر الخاصة بالمشكلة أو القضية ، وذلك فيما يتعلق بعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى ، وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم " ٢ " يوضح إطر تحديد المشكلة أو القضية المستخدمة فى معالجة عملية التحول الديمقراطى

المجلات / أطر تحديد المشكلة أو القضية	The Spectator		NewsWeeK		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقييد الحقوق والحريات العامة	10	20.4	8	19	18	19.7
قوى الإسلام السياسي	8	16.3	4	9.5	12	13.1
مقاومة الحكومات العربية للتحول الديمقراطى	5	10.2	8	19	13	14.2
ضعف الأحزاب والمعارضة السياسية	5	10.2	4	9.5	9	9.8
ضعف نسبة المشاركة السياسية	4	8.2	3	7.1	7	7.7
عدم التداول السلمي للسلطة	4	8.2	6	14.3	10	10.9
عدم الاستقرار السياسي	3	6.1	3	**7.1**	6	6.6
القيود المفروضة على وسائل الإعلام	2	4.1	-	-	2	2.2
عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية	2	4.1	1	2.4	3	3.3
العمل بالقوانين الاستثنائية	2	4.1	2	4.8	4	4.4
تهميش دور المرأة العربية	1	2	3	**7.1**	4	4.4
أخـــــــــــــرى	3	6.1	-	-	3	3.3
الإجمالى	49	100	42	100	91	100

- **إطار تقيد الحقوق والحريات العامة :-**

اهتمت مواقع المجلات الغربية " عينة الدراسة "بإطار **"تقييد الحقوق والحريات العامة"** بإعتباره إحد العقبات أو المشكلات الخاصة التى تعوق عملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى.فقد حاز على "المرتبة الأولى" في موقع مجلة " The Spectator " بنسبة " ٢٠.٤%" ، كذلك فإنه جاء في الترتيب الأول بموقع مجلة " NewsWeeK " أيضاً ولكن بنسبة " ١٩% " ، يتساوى في ذلك مع إطار **" مقاومة الحكومات العربية للتحول الديمقراطى ". ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة :**

ما جاء فى مقال منشور بموقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية يحمل عنوان "حان الوقت لكي تصل الرسالة إلى ديكتاتور ترامب المفضل"، ذكر " دانيل ستون" كاتب المقال قراءه بتغريدة للرئيس الأمريكي المنتخب "جو بايدن" نشرها أثناء حملته الانتخابية في تموز/ يوليو عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والتي قال فيها : "لا صكوك مفتوحة

لديكتاتور ترامب المفضل". قائلا. إن الرئيس المنتخب لديه الفرصة لكي يحقق تعهده ، مشيرا فى مقاله إلى الاعتقالات التي شنتها حكومة السيسي الأسبوع الماضي ضد ناشطي حقوق الإنسان ، والتي شملت المدير التنفيذي للمبادرة المصرية للحريات الشخصية ومسؤولين بارزين فيها . حيث بدأت الاعتقالات يوم الأحد ، باعتقال المدير الإداري للمبادرة المصرية للحريات الشخصية محمد بشير ، ومدير وحدة العدالة الجنائية كريم عنارة ، والمدير التنفيذي جاسر عبد الرازق . واستطرد " ستون " فى تهكم قائلا . وبعد التحقيق مع الناشطين الحقوقيين حول اللقاء ، وُجهت لهم اتهامات بالإرهاب ونشر الأخبار الكاذبة . و هذه الحملة واحدة فى سلسلة لا تنتهى من حملات القمع والتى شملت الصحافيين والناشطين السياسيين ومنظمات المجتمع المدني والتي تجري منذ عدة شهور واعتقل فيها أكثر من ٩٠٠ شخص . وختم الكاتب مقاله قائلا هذا ويعد القمع صفة فارقة في نظام السيسي والذي سجن منذ وصوله إلى السلطة في ٢٠١٣ عبر انقلاب عسكري عشرات آلآلاف من المصريين وعذبهم وقتل وغيّب آخرين."[٥٥]

- **مثال تحليلى أخر :-**

فى موقع مجلة "The Spectator" البريطانية ، نشرت المجلة قصة خبرية بعنوان " النشطاء التونسيون يأسفون لتخفيف الضغوط الغربية على قيس سعيد " ، جاء فيها " وفى غضون أيام من التفجيرات الانتحارية التى شهدتها العاصمة التونسية أقر البرلمان التونسى قانوناً لمكافحة الإرهاب ، والذي يعطى الشرطة سلطات واسعة لاعتقال الأشخاص الذين يمثلون تهديداً للدولة ، حيث تم اعتقال " ١٢٠٠" شخص للاشتباه في الإرهاب ، وقال راشد الغنوشى زعيم حركة النهضة التونسية ، كانت الحملة نكسة كبيرة للحركة الديمقراطية السابقة في تونس ، ولقد شهدنا عودة الأمور التي اعتقدنا أنها اختفت ، مثل الاختطاف ، والتعذيب " [٥٦] .

- **إطار قوى الإسلام السياسى :-**

اختلفت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " في تحديد إطار **"قوى الإسلام السياسي "** باعتباره من أكبر المشكلات والتحديات التي تعوق عملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى . حيث حصل على "الترتيب الثانى" بموقع مجلة " The Spectator " وذلك بنسبة " ١٦.٣% "، بينما جاء فى "الترتيب الثالث" بموقع مجلة "News Week " بنسبة " ٩.٥% " ، يتساوى في ذلك مع إطار **" ضعف الأحزاب والمشاركة السياسية " ومن الأمثلة التحليلية على ذلك :-**

ما أشار إليه " ديفيد برودر" في موقع مجلة " The Spectator " في عمود بعنوان " متطلبات التحول الديمقراطى فى الشرق الأوسط " مؤكدا على خوف الغرب من مشاركة القوى والجماعات الإسلامية في النظم السياسية العربية قائلا أنه " يجب على الحكومات الغربية أن تتعامل بشكل مباشر مع احتمال أن الجماعات الإسلامية سوف تلعب دوراً مهماً في أي نظام سياسي في منطقة الشرق الأوسط ، فالأطراف التي تلتزم عدم العنف ، والتسامح مع الآراء المتعارضة ، وحقوق المرأة والأقليات ، وسيادة

القانون ؛ ينبغي أن يسمح لها بالمنافسة السياسية فى جميع الإنتخابات بما فى ذلك الرئاسية شريطة إلقاء أسلحتها " [٥٧]

- **مثال تحليلى أخر :-**

وتحت عنوان " الديمقراطية يمكن أن تبدأ في أي مكان " أكد " توماس ميليا" بموقع مجلة " NewsWeeK " على مخاوف الكاتب والمفكر "فرانسيس فوكوياما". من الجماعات الإسلامية باليمن ، وخطورتها على نجاح عملية التحول الديمقراطية ، حيث يقول " هناك رغبة قوية لجعل هذا البلد جديد ، لكن لا يمكنك الحصول على الديمقراطية إذا كان لديك نسبة كبيرة من السكان ينتمون إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة ، حيث أنها على استعداد للمخاطرة بكل شيء ، واستخدام العنف لتعطيل الديمقراطية ، فالديمقراطية لابد أن تكون قريبه إلى توافق الآراء بنسبة " ١٠٠% " ، فهذه هي قواعد اللعبة " [٥٨].

- **إطار مقاومة الحكومات العربية للتحول الديمقراطى:-**

اهتمت مواقع المجلات " عينة الدراسة " بإطار **" مقاومة الحكومات العربية للتحول الديمقراطى "** كأحد أهم العقبات الخاصة بعملية التحول الديمقراطى في دول ثورات الربيع العربى ، وذلك على الرغم من الاختلاف فيما بينها حول النسبة والترتيب الذي أعطته له ، فقد أحتل "الترتيب الأول" في موقع مجلة "NewsWeeK " بنسبة "١٩% " ، في حين أنه جاء فى "الترتيب الثالث" في موقع مجلة " The Spectator " بنسبة " ١٠.٢٪ " يتساوى في ذلك مع إطار **" ضعف الأحزاب والمشاركة السياسية " ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة :-**

ففى موقع مجلة "NewsWeeK" ، أشار الصحفى "أندرو رومانو" تحت عنوان " المناورة السورية " إلى أنه "أعلن البيت الأبيض دعوة الرئيس بايدن النظام في دمشق إلى محاربة الفساد ، واحترام سيادة القانون ، وضمان حقوق جميع السوريين ، والعمل من أجل تحقيق السلام في المنطقة ، غير أنه كما يبدو لا تغير كثيراً في سياسة دمشق منذ حكم الأسد الأب ، حيث لم يلتزم الرئيس السوري بشار الأسد بتحقيق الإصلاحات التي وعد شعبه بها ، فلازالت الاعتقالات وانتهاك حقوق الإنسان دون تغيير يذكر " [٥٩] .

- **إطار ضعف الأحزاب والمعارضة السياسية :-**

اتفقت مواقع المجلات " عينة الدراسة " حول إطار **"ضعف الأحزاب والمعارضة السياسية "** ، والذي جاء فى "الترتيب الثالث" في كل منهما ، مسجلاً نسبة " ١٠.٢% " في موقع مجلة " The Spectator " يتساوى في ذلك مع إطار **"مقاومة الحكومات العربية للتحول الديمقراطى "** ، والذي حصل على نفس النسبة ، بينما سجل فى موقع مجلة " NewsWeeK " نسبة " ٩.٥% " ، يتساوى في ذلك مع إطار **" قوى الإسلام السياسي"** ، والذي حصل على نفس النسبة **فعلى سبيل المثال :-**

أشار " كورتيس ريان " في موقع مجلة " The Spectator " تحت عنوان " أزمة الأحزاب فى مصر" ، إلى تصريح السيد " احمد طنطاوى " النائب السابق فى البرلمان المصرى ، والذي تناول وضع الأحزاب السياسية في مصر ، حيث قال " إن جماعات المعارضة في مصر ضعيفة ، والأحزاب السياسية بلا أسنان ، لهذا ينبغي إصلاح أدوار الأحزاب السياسية ؛ من أجل تنشيطها وجعلهم شركاء في صنع القرار ، وأرجع عزوف المواطنين عن الانخراط في الحياة السياسية لأمور تتعلق بطبيعة السلطة السياسية فى مصر ، وأنها المسئولة عن ضعف الأحزاب السياسية في الشارع المصرى ، وعدم إقبال الناس عليها أو قناعتهم ، ولذلك تعانى غالبية الأحزاب من الضعف الشعبي ، كغالبية الأحزاب في دول العالم العربى ". (٦٠)

- **إطار ضعف نسبة المشاركة السياسية :-**

اتفق كلا من موقع مجلة " The Spectator " البريطانية و موقع مجلة "NewsWeeK" الإمريكية فيما يتعلق بإطار **"ضعف نسبة المشاركة السياسية "** كأحد المشكلات الخاصة بعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى ، فقد جاء في "الترتيب الرابع" في كل منهما، وبنسبة " ٨.٢% " في موقع مجلة " The Spectator " ، ونسبة " ٧.١%" في موقع مجلة " NewsWeeK " ، يتساوى في ذلك مع كلا من إطار **" عدم الإستقرار السياسى "** وأيضا إطار **" تهميش دور المراة العربية "** . **ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة :-**

أشار موقع مجلة " The Spectator " في افتتاحيتها إلى تزوير الإنتخابات فى ليبيا مع ضعف نسبة المشاركة السياسية ، حيث جاء فيها "إنخفاض نسبة المشاركين من الشعب الليبى في الانتخابات البرلمانية التي جرت في مطلع عام " ٢٠٢١م " والتي بلغت نسبة المشاركة السياسية فيها نحو " ١١% " ساعد على تزوير الإنتخابات وعدم إحترام إرادة الناخبين" (٦١) .

- **إطار عدم التداول السلمي للسلطة:**

تباينت درجات اهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " بإطار **"عدم التداول السلمي للسلطة"** ، حيث حاز على "الترتيب الرابع" في موقع مجلة " The Spectator " بالتساوي مع إطار **" ضعف المشاركة السياسية "** ، فقد سجل كل منهما نسبة " ٨.٢% " في حين أنه جاء في "الترتيب الثاني" موقع مجلة " NewsWeek " بنسبة " ١٤.٣% " ، **ومن الأمثلة التحليلية على ذلك :**

أشار " سكوت ويلسون " فى مقال له بموقع مجلة " The Spectator " بعنوان " الصعود الديني إنذار للعلمانيين السوريين : النفوذ الإسلامي بين الشباب المحبط تحدى للحكومات في دول الربيع العربى" ، حيث يقول " فنظام الحكم في سوريا مثله مثل باقي النظم العربية الأخرى ، لا تعرف انتقال السلطة والحكم ، فحزب البعث الحاكم جاء بعد انقلاب عسكري في عام " ١٩٧٠م" إلى السلطة ، بقيادة مجموعة من الضباط ، يترأسهم حافظ الأسد ، الذين كانوا أعضاء في الطائفة العلوية "(٦٢)

- **مثال تحليلى أخر :-**

انتقد "فريد زكريا" في مقاله بموقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية بعنوان " كيف يمكن تغيير الأنظمة الشريرة " السياسة الأمريكية ، والتي يرى أنها " تدعم الاستبداد ، ولا تتفق مع ما يتردد في خطابها السياسي حول الديمقراطية ، وتداول السلطة فاهتمام الحكومات العربية بشعوبها ضعيف ، ويتسم بالتجاهل ، طالما أنها ضمنت بقائها في السلطة ، ولن تتنازل عنها ، فلماذا إذن تستجيب لمطالبها بتحقيق الديمقراطية ؟ (٦٣)

- إطار عدم الاستقرار السياسي :-

أبدت مواقع المجلات "محل الدراسة " اهتماما متبايناً فيما يتعلق بإطار **"عدم الاستقرار السياسي "** وبنسب ودرجات متفاوتة ، حيث ظهر تفوق موقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية على موقع مجلة " The Spectator " البريطانية والتي جاء بها فى "الترتيب الرابع" وبنسبة " ٧.١% " ، يتساوى في ذلك مع كل من إطار **"تهميش المرأة العربية"** ، بينما إستحوذ إطار **" عدم الإستقرار السياسى "** فى موقع مجلة "التايم" على "الترتيب الخامس" بنسبة " ٦.١% " **فعلى سبيل المثال :**

ما جاء تحت عنوان " بايدن يحتاج إلى معرفة مشاكل العالم العربي " ، حيث أشار"هوارد فنيمان " بالنيوزويك" إلى أهم المشكلات التي تعاني منها المنطقة العربية ، والتي تعوق عملية التحول الديمقراطي ، حيث يرى "فنيمان" أن " المنطقة العربية هي أكثر المناطق توتراً حول العالم ، وهي أيضاً المنطقة الأقل ديمقراطية في العالم ، فلا توجد منطقة أخرى في العالم أقل ديمقراطية من المنطقة العربية ، كما لا توجد منطقة أخرى بهذا القدر من العنف الذى يعيشه العالم العربي ، فالعنف ونقص الحريات يعيشان ويشكلان وجهان لمسار واحد ، والعلاقة بينهما وثيقة جداً ، ولا يمكن في ظل هذه الدوامة المتزايدة من العنف وعدم الاستقرار توقع حدوث أي تحول ديمقراطي ، خاصة مع وجود أكبر عدد من الأنظمة الاستبدادية ، وغير الحرة في العالم في هذه المنطقة " (٦٤)

- **إطار القيود المفروضة على وسائل الإعلام :-**

احتل إطار **" القيود المفروضة على وسائل الإعلام "** . "الترتيب السادس" بموقع مجلة " The Spectator " وذلك بنسبة " ٤.١%" يتساوى مع إطار **" عدم إستقلال القضاء والسلطة التشريعية "** وإطار **" العمل بالقوانين الإستثنائية "** بينما لم يسجل له أي ظهور في موقع مجلة NewsWeeK" ، **ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة :**

أبرز "دانيل ويليامز" بموقع مجلة " The Spectator " البريطانية تحت عنوان " تونس تؤيد الرقابة على الانترنت " زيادة سيطرة السلطات التونسية على وسائل الإعلام وفرض القيود عليها ، مشيراً إلى أن " ما يقرب من " ٦.١%" مليون مستخدم للانترنت في تونس لا يستطيعون قراءة الأخبار عليها ، ولا يمكن أن تجد مقالاً ينتقد الرئيس قيس سعيد كذلك فإن محاولات الدخول إلى العديد من المواقع يمكن أن تجد رسالة تقول لك : هذه الصفحة غير موجودة على الانترنت " (٦٥)

- **مثال أخر :-**

وفى موقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية "، وتحت عنوان " سوريا تظهر علامة أخرى على السعي لتهدئة الإنتقادات الداخلية " ، أوضح "جوزيف سماحه " أن " النظام في سوريا لا يتهاون مع وسائل الإعلام التي توجه الانتقاد إلى الرئيس بشار الأسد ، أو سياسات حزب البعث الحاكم ، فالكثير من الصحفيين والناشطين السياسيين يتم إيداعهم بالسجون والمعتقلات ، وقد وعد الرئيس الأسد مرات عديدة في خطاباته بإتاحة حرية الإعلام ، والأحزاب السياسية ولكن وعوده تذهب دائماً في أدراج الرياح "[٦٦]

إطار عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية :-

اتفقت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " فيما يتعلق بإطار **"عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية"** والذى جاء في "الترتيب السادس" في كل منهما ، بنسبة " ٤.١% " في موقع مجلة " The Spectator " يتساوى في ذلك مع إطاري **"العمل بالقوانين الاستثنائية "** ، و **"القيود المفروضة على وسائل الإعلام "** ، اللذان حصلا على نفس النسبة في الوقت الذي استحوذ فيه على نسبة " ٢.٤% " فى موقع مجلة "NewsWeeK "،**ومن أمثلة ذلك :-**

ما نشره الكاتب " جورج واطسن" بمقاله بموقع مجلة " The Spectator " تحت عنوان " سقطات القضاء المصرى" ومما جاء فيه " قد أصبح مثل هذا الإهدار الصارخ لحكم القانون في مصر أمرا معتادا لدرجة أنه لا يكاد يشكل "خبرا". إلا أن هذه القضية تعطينا لمحة عن الطرق المختلفة التي تهدر بها ديكتاتورية الرئيس عبدالفتاح السيسي الأصول المتبقية لهذا البلد ، وتزيد اعتمادها على القمع وتجرف ما بقي لها من فرص في أن تتحول يوما ما الى دولة ناجحة . وبالإضافة الى انتهاك حقوق المواطنين وإهدار مواهب نادرة مثل تلك ، فإن هذه الأحكام ومثيلاتها تجرف بقية الاستقلال وحسن السير المتبقي لدى القضاء المصري . فكر في القاضي الشاب الذي ترأس هذه المحكمة وفي أعضاء النيابة العامة وكل من شارك في هذه المهزلة القضائية ، كيف سيواصلون عملهم بعد ذلك وعلى أي منوال؟ كيف ستكون علاقتهم - هم وكل زملائهم في القضاء - بمن يمسك زمام السلطة؟ وما هو أثر ذلك كله على مستقبل حكم القانون في مصر، سواء فيما يتعلق بحماية حقوق المواطنين أو بتوفير المناخ والمصداقية اللازمة لعمل الاقتصاد؟" [٦٧]

- **إطار العمل بالقوانين الإستثنائية :-**

تباينت درجات اهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة " بإطار **"العمل بالقوانين الاستثنائية"** حيث جاء فى "الترتيب السادس" في موقع مجلة " The Spectator " بالتساوي مع إطار **"عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية"** ، و إطار **"القيود المفروضة على وسائل الإعلام"** ، و بنسبة "٤.١٪" لكل منهم ، في حين أنه جاء في "الترتيب الخامس"NewsWeeK" بنسبة " ٤.٨% " ، **الأمثلة التحليلية على ذلك :**

ما أورده موقع مجلة " NewsWeeK " خبراً بعنوان " دعوة المحكمة الدستورية

لإلغـــاء حالـــة الطـوارىء فـــي السودان " ، حيث جاء فيه " تقدم نحو ٨٢ نائبـاً سـودانياً بـدعوى إلـى المحكمـة الدسـتورية بهـدف إلغـاء حالة الطوارئ المعمول بها في البلاد ، منذ أن أعلنها الرئيس الـسوداني المخلـوع عمـر البـشير فـي العـام ١٩٩٩، ويقـول النـواب أن حالـة الطـوارئ هـي خـرق للدسـتور" (٦٨)

- **إطار تهميش دور المراة العربية :-**

جـاء إطـار **" تهمـيش دور المـرأة العربيـة "** فـى " الترتيـب الـسابع" فـــي موقـع مجلـة " The Spectator " البريطانية بنسبة "٢٪" فـي حـين أظهـر موقع مجلـة "NewsWeeK" الإمريكيـة اهتمامـاً أكبـر ، حيـث اسـتحوذ بهـا علـى "الترتيـب الرابـع" بنـسبة "٧.١٪"، يتسـاوى فـــي ذلـــك مـــع إطـــاري **"عـــدم الاســـتقرار الـــسياسي"**، و**" ضـعف نـــسبة المشاركة السياسية" ومن الإمثلة التحليلية على هذه الفئة :**

مـا نشـر فـى موقـع مجلـة " NewsWeeK " الإمريكيـة بقلـم "عزرا كلين" تحت عنوان " اللون هو الأسود للمرأة اليمنية" ، حيث جاء فيه " إن المـرأة اليمنيـة تتحمل العبء الأكبر من الأيديولوجية المتزمتة ، التي تقلل من فاعليتها فـي مجتمـع يتـسم بالتـشدد الديني ، فالمرأة لا يسمح لها بالوصاية على نفسها ، وتحتاج إلى إذن مـن الرجـل للـزواج ، أو الـسفر ، كمـا أنها لا تستطيع العمل جنبا إلى جنب مع الرجال ، وتضطر إلى التستر بالعباءات في الأمـــــاكن العامـــــة ، ولا يقتصر تقييد المرأة في القوانين التي تحكم النظام السياسي في البلاد ، كذلك فنظام العمل يقوم ضـــــدها ، ممـــــا يؤدى في كثير من الأحيان إلى حرمانها من الفرص والخدمات التي تتمتع بها غيرها من النـساء فـي الـدول الأخرى والغرب " (٦٩)

- **أخرى تذكر:-**

انفـرد موقـع مجلـة " The Spectator **" بفئـة "أخـرى تـذكر"** بـين المجلات الغربيـة " عينـة الدراسـة " ، حيـث جـاءت بهـا فـي "الترتيـب الخـامس" بنـسبة "٦.١%" ، تتـساوى فـي ذلـك مـع فئـة **"عـدم الاسـتقرار الـسياسي"** ، والتـي حـصلت علـى نفس النسبة فـي حـين أنهـا لـم تـسجل لهـا أي حـضور يـذكر بـين أطـر موقـع مجلـة "النيوزويـك" الإمريكيـة ، وقـد احتـوت فئـة **"أخـرى تـذكر"** علـى ثلاثـة أطـر هـي : **" انخفـاض معدلات التعلـيم ، وتهمـيش دور الأقليات ، ضعف الوعي الجماهيري " .**

- **إتجاه المعالجة الصحفية :-**

ويهتم هذا المحور التحليلي بعرض اتجاه مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة" نحو عملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى وفقاً لرؤية موقع كل مجلة ، وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم "٣"يوضح اتجاه المعالجة الصحفية لعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى

المجلة / الاتجاه	The Spectator		News Week		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سلبي	٩٥	٧٤.٨	٨٣	٧٩.١	١٧٨	٧٦.٧
غير واضح	١٨	١٤.٢	١٤	١٣.٣	٣٢	١٣.٨
إيجابي	١٤	١١	٨	٧.٦	٢٢	٩.٥
الإجمالي	١٢٧	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٢٣٢	١٠٠

- **الإتجاه السلبى :-**

اتفقت اتجاهات المضمون في مواقع المجلات الأمريكية والبريطانية " محل الدراسة " بدرجة كبيرة حول **"الاتجاه السلبى"**والذي برز في "المرتبة الأولى" في كل منهما ، حيث سجل فى موقع مجلة " The Spectator " البريطانية نسبة "٧٤.٨%" ، بينما سجل " ٧٩.١%" فى موقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية ، **فعلي سبيل المثال :-**

نشر موقع مجلة "NewsWeeK" الإمريكية قصة إخبارية " لنورا بستاني " تحت عنوان " فى تونس : شكوك حول الديمقراطية " ، والتي انتقد فيها الناشط السياسي "عبد الهادي منصور" الأوضاع السياسية في تونس قائلاً " ما يحدث في تونس لا علاقة له بالديمقراطية ، فكل ما تم من تغيرات سياسية لم تأخذ الطابع المؤسسي ، وإنما هي تعديلات دستورية لتحويل البلاد إلى ملكية مطلقة ، كما أن قوانين الصحافة المقيدة تستخدم بشكل انتقائي ضد المعارضة ففي العاميين الماضين مثل العديد من الصحفيين أمام المحاكم "[٧٠].

- **الاتجاه الغير واضح :-**

استحوذ الاتجاه **"الغير واضح "** على "المرتبة الثانية " في مواقع المجلات الغربية " محل الدراسة "، و بنسبة " ١٤.٢% " من إجمالي معالجات موقع مجلة " The Spectator " لعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى ، في حين سجل أقل نسبه فى موقع مجلة "NewsWeek " ليبلغ " ١٣.٣% " ، **فعلي سبيل المثال :**

فقد أشار "ديفيد برودر" في عمود بموقع مجلة " The Spectator " البريطانية بعنوان " متطلبات التحول الديمقراطى في الشرق الأوسط" مؤكد أنه " مع اقتراب الموعد النهائي

لصياغة دستور للحكومة الجديدة في ليبيا ، والذي مزقتها الحرب فإن هذا يعد أول اختبار حاسم لمشروع نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط والمنطقة العربية ، والذي اتخذه الرئيس جو بايدن محوراً لسياسته الخارجية ، وهناك درس واحد من ليبيا أصبح أكثر وضوحاً ، وهو أن ليبيا ليست في حاجة فقط إلى إجراء انتخابات حرة لإنشاء ديمقراطية فاعلة ، بل لابد من استمرار النضال من اجل وضع إطار لهيكل حكومة دائمة بعد أن يتم وضع الدستور " (٧١)

- **الاتجاه الإيجابي :-**

اتفقت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " حول **"الاتجاه الايجابي"** ، والذي حصل على "المرتبة الثالثة " في كل من موقع مجلة "The Spectator " البريطانية وموقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية ، وإن إختلفت النسب بينهما ، فقد جاء **" الإتجاه الإيجابى "** فى موقع مجلة " The Spectator " بنسبة " "١١%" بينما سجل **"الإتجاه الإيجابى "** فى موقع مجلة "NewsWeeK " نسبة " ٧.٦% " . **ومن الإمثلة التحليلية على ذلك مايلى :-**

في تقرير أعده كل من "كريج ويت لوك و ستيف كول" بموقع مجلة " The Spectator " بعنوان " تغيير العالم العربي : وتيرة الديمقراطية " ، والذي جاء فيه " وتحت حكم الرئيس التونسى قيس سعيد ذهبت الديمقراطية فى تونس أبعد من مصر ، حيث خلقت المزيد من المنافسة القوية والمتنوعة بين أطراف سياسية وقانونية عديدة ، وتحويل الدولة التونسية – مهد ثورات الربيع العربى -إلى واحدة من أكثر البلدان انفتاحاً وديمقراطية في العالم العربي " (٧٢)

- أسلوب المعالجة الصحفية :-

ويهتم هذا المحور التحليلي بعرض أسلوب المعالجة الصحفية لمواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة "نحوعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى ، وفقاً لرؤية موقع كل مجلة ، وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم "٤" يوضح أسلوب المعالجة الصحفية

المجلة / أسلوب المعالجة	The Spectator		News Week		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متحيز	٣٤	٢٦.٨	٣٦	٣٤.٣	٧٠	٣٠.١
هجومي	٤٥	٣٥.٤	٢٧	٢٥.٧	٧٢	٣١.٠
عاطفي	٢٦	٢٠.٥	٢٠	١٩	٤٦	١٩.٨
موضوعي	٩	٧.١	١٢	١١.٤	٢١	٩.٠
تحريضي	١٣	١٠.٢	١٠	٩.٦	٢٣	٩.٩
الإجمالي	١٢٧	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٢٣٢	١٠٠

- الأسلوب المتحيز :-

اتفقت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة" من حيث اعتمادهما على **"الأسلوب المتحيز"** في "المرتبة الأولي" في كل منهما ، وإن اختلفت النسب ، حيث تبين تفوق موقع مجلة " NewsWeeK " الإمريكية إذ جاء بنسبة " ٣٤.٣% "، أما موقع مجلة " The Spectator " فقد جاء بنسبة " ٢٦.٨% " ، **ومن الأمثلة على ذلك :-**

ففى موقع مجلة "NewsWeeK" أشار الصحفى "ريتشارد ولف" في تقريره حول الخطاب الذي ألقاه الرئيس الإمريكى " جو بايدن " في مبني الكابيتول ؛ خلال حفل تنصيبه ، قائلاً " إن الولايات المتحدة كأمة عظيمة تؤمن بقيمة الحرية كحق إلى الأبد ، ولا زالت تسعي خلال تاريخها في طليعة المعركة من أجل نشر الديمقراطية ، و الحرية ، والأهداف الإنسانية النبيلة ، وإنهاء الطغيان في جميع أنحاء العالم ، وأنها سوف تمثل الأساس لنا في إستراتيجيتنا في التعامل مع دول مثل : الصين ، ومصر، وباكستان " (٧٣) .

- **الأسلوب الهجومي :-**

انفرد موقع مجلة "The Spectator" البريطانية عن موقع مجلة "NewsWeeK " الإمريكية في إعطائها الأولوية **"للأسلوب الهجومي"** في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى . فقد احتل "المرتبة الأولى " بنسبة " ٣٥.٤% " ، وهو ما يشير إلى نهج موقع مجلة " The Spectator "لأسلوب متشدد في معالجتها لعمليات التحول الديمقراطى ، ويظهر ذلك واضحاً في العديد من الموضوعات الصحفية التي تناولتها المجلة على موقعها ، **مثل :-**

ما وصفته في افتتاحيتها عن الانتخابات البرلمانية الليبية بالمزيفة ، والتي جاء فيها " قامت بعض المارشاليات المسلحة فى ليبيا بعرقلة سير العملية الانتخابية ، وفرض حصار على المواقع الانتخابية لمنع الناخبين من الوصول إلى مراكز الاقتراع كذلك تم إطلاق النار على المواطنين الذين حاولوا التصويت ، حيث تم قتل عشرة أشخاص داخل اللجان الانتخابية ، ونددت المجلة ببطء رد فعل الإدارة الأمركية على الخروقات التي شهدتها الانتخابات الليبية ووصفت تصريح هذه الإدارة الأسبوع الماضي بأنه لا توجد أدلة على أن الحكومة فى ليبيا غير معنية بانتخابات حرة ونزيهة بأنه تصريح أحمق " (٧٤)

هذا ويأتي **"الأسلوب الهجومي "** في "المرتبة الثانية" ضمن الأساليب التي اعتمد عليها موقع مجلة "NewsWeek " الإمريكية في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى ، وبنسبة " ٢٥.٧%" ورغم ذلك فإن المضمون الصحفي "NewsWeek " لم يكن أقل تشدداً وهجوماً تجاه النظم العربية ، ويظهر ذلك واضحاً فى العديد من الموضوعات الصحفية التى تناولتها مجلة " NewsWeek"على موقعها. **مثل :-**

مقال الكاتب "فريد زكريا " ، والمعروف بأسلوبه اللاذع في النقد والتحليل ، حيث

هـاجم بـشدة النظـام فـى سـوريا فتحـت عنـوان كيـف يمكـن تغييـر الأنظمـة الـشريرة ؟. والذي جاء فيه " إن النظام في سوريا استطاع أن يشدد قبضته علـى السلطة ، رغـم الـرفض و المعارضـة الـشعبية لحكـم حـزب البعـث الاشـتراكي هنـاك ، ولقـد قامـت السـلطات الأمنيـة بـإغلاق الـصحف ، واضـطهاد الجماعـات المعارضـة لحكـم الـرئيس بـشار الأسـد وإعتقال النشطاء السياسيين وتعذيبهم بل إعدامهم أيضا " [٧٥] .

- **الأسلوب العاطفي :-**

اتفقت كلا من موقع مجلـة " The Spectator " البريطانيـة وموقـع مجلـة "NewsWeek" الإمريكية على الإهتمام **" بالإسلوب العاطفى "** فى المعالجة الصحفية حيث جـاء **"الأسلوب العاطفي"** في "المرتبة الثالثة " في كـل منهمـا ، وإن تفوق موقع مجلـة " The Spectator " علـي موقع مجلـة "NewsWeek" بفـارق ضئيل لا يتعدى أكثر من " ٠.٥% " . وهو ما يشير إلى إعطاء المجلتـين نفس الدرجة مـن الأهميـة **" للأسـلوب العـاطفي "** فـي كـل منهمـا ، فقد احتل نسبة " ٢٠.٥% " في موقع مجلـة " The Spectator " ، مقابل نسبة " ٢٠% " في موقـع مجلـة " NewsWeek " ، **ويمكـن توضـيح ذلـك مـن خلال النماذج الصحفية التالية :-**

ما أظهره موقـع مجلـة " The Spectator " البريطانيـة من اهتمام بالأوضاع الإنسانية في اليمن ، فـي خبـر لها ، بعنوان " مفوضة حقوق الإنسان تحث الأمم المتحـدة علـى التحـرك بـسرعة بـشأن اليمن " ، والـذي جاء فيه " قالت السيدة لويز أريور المفوضة السامية لحقوق الإنسان أنـه صـدر تقريـر الـشهر الماضـي عـن الأمم المتحدة يتناول أعمال العنف المسلح والانتهاكات الإنسانية التي يتعرض لها الشـعب اليمنـى وخاصـة النسـاء والأطفـال ، وذلك لإحالة الفظائع المرتكبة هناك إلى محكمة العدل الدولية فى لاهـاي ، وحـث المجلـس علـى العمل على وجه السرعة ، وأضـافت الـسيدة أريـور أن أي تـأخير فـي محاكمـة مجرمـي الحرب فـي اليمن مـن شـأنه أن يعـرض حيـاة المزيـد مـن الأبريـاء والـضحايا إلـى الخطر، وضـياع الأمـل فـي إقامـة السلام في نهاية المطاف ، فهناك الآن ما يزيد عن مليون إنسان أغلبهم من النساء والأطفال سوف يموتون جوعا لعدم وجـود الطعـام و المـاء و الصرف الصحي فالوضع الآن سيء وكارثي ، وأنه سوف يكون أسوأ بكثيـر مـا لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة " [٧٦] .

- **الأسلوب الموضوعي : -**

جـاء **"الأسـلوب الموضـوعي "** "بالمرتبـة الرابعـة" فـي موقـع مجلـة " NewsWeek " الإمريكيـة بنسـبة " ١١.٤% "غيـر أنـه مـن الملاحـظ ازديـاد هـذه النـسبة فـي موقع"NewsWeek" لتمثل بذلك اكبر النسب بين مواقع المجلات " عينـة الدراسـة " وذلك علـى الـرغم مـن أن موقـع مجلـة "NewsWeek" يعـد أيـضاً أكثر اعتماداًعلى "الاتجاه السلبي" في معالجتـه لعمليـة التحـول الـديمقراطى المتـأزم فـى دول ثـورات الربيـع العربـى . **ويمكـن الاستـشهاد ببعض المـواد الصحفية ، وذلك على النحو التالي :-**

ففـي مقالـة منشورة للكاتـب "فريـد زكريـا " بموقع مجلـة " NewsWeek " الإمريكيـة ، تحـت عنـوان" حـدود الديمقراطيـة " أشـار زكريـا إلـى أنـه " لا يوجـد رئـيس ارتـبط اسـمه بعمليـة تعزيـز الديمقراطيـة أكثـر مـن الـرئيس " بايدن" إنـه يتحـدث عنهـا بـشغف

حقيقي ، وقد كرس عملياً فترة رئاسته لهذا الموضوع ، فإدارة الرئيس تتحدث باستمرار حول أجندة الحرية ، ومع ذلك فإنه بالاطلاع على التقرير السنوي الذي أصدرته الأسبوع الماضي مؤسسة "بيت الحرية" حول الحرية في العالم ، فقد أشار التقرير إلى أن عام " ٢٠٢١م " كان عاماً سيئاً للحرية والديمقراطية ، والذي شهد العديد من الانتكاسات حول العالم "(٧٧) .

وعلى الجانب الآخر ، اختلف موقع مجلة " The Spectator " البريطانية عن موقع مجلة " NewsWeek "الإمريكية ، حيث جاء **"الأسلوب الموضوعى "** في "المرتبة الخامسة" بنسبة " ٧.١% " ، لتمثل بذلك أقل النسب بين مواقع المجلات " عينة الدراسة " . وهو ما يشير إلى اعتمادها بشكل أساسي على **"الأسلوب الهجومي"** لكل ما يتعارض مع المصالح البريطانية والمتحيز لوجهة نظرها فقط ، دون الاهتمام بإبداء الآراء الأخرى في المقام الأول ، على الرغم من أهمية الموضوعية في العمل الصحفي ، في واحدة من أهم المدارس الصحفية في العالم ، والتى لها سماتها وخصائصها المميزة **ومن الأمثلة النادرة والقليلة لاستخدام الأسلوب الموضوعي في موقع مجلة "The Spectator " البريطانية .**

ما دعت إليه "مارينا أوتاواي " في مقالة لها بعنوان " الأصوات العربية " . حكومة رئيس الوزراء "بوريس جونسون" إلى الاستفادة من التقرير الذي صدر عن برنامج "الأمم المتحدة الإنمائي " ، حول تعزيز التحول الديمقراطى في العالم العربي لمجموعة من الباحثين العرب ، حيث كتبت "أوتاواي " تقول " صدر أخيراً تقرير التنمية البشرية العربية عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعد نقاش طويل ، وينبغي أن تقوم حكومة جونسون المهتمة إذ كانت لا تزال مهتمة بتعزيز الديمقراطية في الشرق الأوسط بقراءة هذا التقرير ، والذي يكشف عن القبول الكامل لمبادئ الديمقراطية ، وانعدام الثقة لجهود رئيس الوزراء حول نشر الديمقراطية في المنطقة ، فهذه الرسالة المختلطة هي في قلب المعضلة التي تواجهها بريطانيا في انتهاج سياسة التحول الديمقراطى في العالم العربي " (٧٨) .

- **الأسلوب التحريضي :-**

تباينت درجات اهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة "في الاعتماد على **"الأسلوب التحريضي "** تجاه دول ثورات الربيع العربى . ففي حين زادت درجته في موقع مجلة " The Spectator " . والذي جاء بها في "المرتبة الرابعة " وبنسبة " ١٠.٢% "نجد أنه اتجه إلى الانخفاض قليلاً في موقع مجلة " NewsWeek " حيث سجل نسبة " ٩.٦% " ليحل بذلك في "المرتبة الخامسة " . **ويمكن استعراض بعض الأمثلة ، وذلك على النحو التالي: -**

عبرت مجلة " The Spectator " البريطانية في افتتاحيتها عن غضبها من سجن المعارض المصري " علاء عبد الفتاح " منتقدة سلوك حكومة " بوريس جونسون " تجاه تلك القضية ، واتهامها بالتخاذل في الدفاع عنه ، محرضة الإدارة باتخاذ موقف أكثر صرامة وشدة في التعامل مع مصر ، فتحت عنوان " الوقوف في وجه السيسى " كتبت مجلة " The Spectator " على موقعها تقول " فرئيس الوزراء يجب أن يظهر

للسيسى ما هو خطأ ، وذلك بأن تكون الخطوة الأولي . أن تشعر مصر أنه ليس ممكناً توسيع تجارتها مع بريطانيا وزيادة الاستثمارات البريطانية فى مصر. مادامت تعرقل عمليات التحول الديمقراطى " [٧٩].

أما على موقع مجلة "NewsWeek" الإمريكية فقد انتقد الكاتب "عزرا كلين" أسلوب الولايات المتحدة في التعامل مع النظام السوري وإتباعها لسياسة العزل ، تحت عنوان" الإطاحة بالنظام في سوريا " ، حيث كتب "كلين " يقول " يبدو أن إدارة بإيدن تساهلت كثيرا مع النظام السوري ، والذي بدى أقوي بكثير من أي وقت مضي ، وهذه القوة كانت كافية لإعطاء النظام الثقة لتجاهل الاعتراضات الدولية لانتهاكات حقوق الإنسان ، ولقد أثبتت سياسة العزل تجاه النظام السوري أنها غير مجدية ، فعلي العكس من ذلك ، فإن آلاف السجناء السياسيين لازالوا قيد الاعتقال دون محاكمة ، أو توجيه اتهام لديهم والتعذيب داخل السجون لازال مستمراً ، كما أن الحكومة تقوم بانتهاك الحريات الشخصية لمواطنيها بشكل متزايد كما تقوم بالتضييق على حرية التعبير والصحافة ، وسط جو من عدم الشفافية والفساد الحكومي واسع الأنتشار، لذلك فإنه يجب على الإدارة الأمريكية أن تكون أكثر حزماً وشدة في تعاملها مع نظام الأسد ، و أن تمد يد العون لدعم الناشطين السياسيين السلميين في سوريا وخارجها لإسقاط هذا النظام وتغييره "[٨٠].

- **هدف المعالجة الصحفية :-**

ويهتم هذا المحور التحليلي بعرض الهدف من المعالجة الصحفية لمواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة" لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، وفقاً لرؤية موقع كل مجلة ، وذلك على النحو التالي :

جدول رقم " ٥ " يوضح هدف المعالجة الصحفية

المجلات / هدف المعالجة	The Spectator		News Week		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إخباري	٤٣	٢٧	٢٨	٢٠.٤	٧١	٢٣.٩
تحليلي	٢٩	١٨.٢	٣٣	٢٤.١	٦٢	٢٠.٩
نقدي	٣٦	٢٢.٤	٢٥	١٨.٢	٦١	٢٠.٦
دعائي	١٨	١١.٣	٢٣	١٦.٨	٤١	١٣.٨
تفسيري	١٢	٧.٥	١٧	١٢.٤	٢٩	٩.٨
غير واضح	٢١	١٣.٢	١١	٨.١	٣٢	١٠.٨
الإجمالي (*)	١٥٩	١٠٠	١٣٧	١٠٠	٢٩٦	١٠٠

- **الهدف الإخباري : -**

جاء **"الهدف الإخباري"** في "المرتبة الأولي" بموقع مجلة " The Spectator " البريطانية وذلك بنسبة " ٢٧% ، بينما حاز **"الهدف الإخباري"** على "المرتبة الثانية " في موقع مجلة "NewsWeek " الإمريكية مسجلا نسبة " ٢٠.٤% " . **ومن الإمثلة التحليلية على ذلك :-**

نشرت مجلة "NewsWeek " على موقعها خبراً نقلاًعن وكالة رويترز بعنوان " الأمم المتحدة تحث سوريا على إنهاء التعذيب وإطلاق سراح النشطاء السياسيين " ، جاء فيه " طالبت الأمم المتحدة سوريا بوقف تعذيب السجناء وإطلاق سراح ناشطي حقوق الإنسان المسجونين ، كما أعربت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة عن قلقها البالغ بشأن استخدام سوريا عقوبة الإعدام مع المعارضين السياسيين (٨١)

- **الهدف التحليلي :-**

انفردت مجلة "**NewsWeek**" الإمريكية في إعطائها الأولوية **"للهدف التحليلي"** ، إذ احتل "المرتبة الأولى" بنسبة " ٢٤.١%" من إجمالي معالجتها لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، في حين احتل "المرتبة الثالثة " فى موقع مجلة " **The Spectator**" البريطانية بنسبة " ١٨.٢% " ، **ومن الأمثلة على ذلك :-**

تناول "فريد زكريا" في مقالته المنشورة على موقع مجلة "**NewsWeek** " أوضاع الديمقراطية حول العالم العربى وأسباب العداء للولايات المتحدة ، من خلال تساؤله عن سبب تراجع الديمقراطية حتى مع وجود الإدارة الأمريكية صاحبة الصوت الصاخب لنشر الديمقراطية ، وقد توصل "زكريا " إلي أسباب ذلك قائلاً . " إنها الكراهية العربية للحكومة الإمريكية ، ويضيف زكريا : "إن هناك الكثير من الأمور التي تحتاج إلى مواجهة حقيقية في كثير من دول ثورات الربيع العربى و التي تسعى للتحول الديمقراطى ، منها : الفساد ، والحروب العرقية ، وضعف معدلات النمو الاقتصادي ، وغيرها الكثير من المشاكل فالعقبة الرئيسية التي تواجه العالم العربى اليوم هي عدم وجود سياسة الحكم الرشيد ، فهذا هو السرطان الذي ينخر في حياة الناس في جميع أنحاء العالم العربى ، حيث تغرق البلدان العربية في حالة من الفوضى ووضع حياة المواطنين وسبل العيش في خطر ، وهذه هي الأمور التي ينبغي أن تكون على جدول أعمال الرئيس " بإيدن " إذ إراد فعلا نجاح لعملية التحول الديمقراطى فى دول الربيع العربى " (٨٢)

- **الهدف النقدى :-**

اختلفت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " فيما يتعلق بالاعتماد على **"الهدف النقدي"** فى معالجتها لعملية التحول الديمقراطى . ففي حين نجد أنه سجل أعلى نسبة في موقع مجلة " **The Spectator** " البريطانية " ٢٢.٤% " . محققاً بذلك "المرتبة الثانية " تنخفض هذه النسبة قليلاً لتصل إلى " ١٨.٢% " في موقع مجلة " **NewsWeek** " الإمريكية محتلاً بذلك "المرتبة الثالثة" **ويمكن طرح بعض الأمثلة**

التحليلية على النحو التالى :-

ففى موقع مجلة " **The Spectator** " البريطانية انتقد الصحفى "دان ميلبانك " الحكومة البريطانية برئاسة بوريس جونسون لعدم قدرتها على الالتزام بوعودها فى الضغط على النظام المصري فيما يتعلق بملفى الديمقراطية وحقوق الإنسان ، فتحت عنوان" جونسون ووعد الديمقراطية في الشرق الأوسط " ، طالب "ميلبانك" حكومة رئيس الوزراء البريطانى " بوريس جونسون" بالتوقف عن الحديث كثيراً عن الديمقراطية ، بعد ما فشلت في الضغط على السيسى لإطلاق سراح الناشط السياسى " علاء عبد الفتاح " (٨٣)

أما فى موقع مجلة "**NewsWeek** " الإمريكية ، نشرت المجلة نقلاًعن صحيفة "لوس أنجلوس ديلى نيوز" تحت عنوان "هل بإيدن يجلب الديمقراطية إلى المنطقة العربية " ، حيث وجهت "النيوزويك " انتقادات حادة للنظام الحاكم في مصر متهمة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى"بأنه يحكم البلاد بقبضة حديدية منذ سبع سنوات مؤكدة أن القمع البوليسي للمعارضين السياسيين يشير إلى تراجعه عن وعوده بدعم الحريات والتحول الديمقراطى للبلاد غير أن الإدارة الأمريكية ردت على حملة الاعتقالات والقمع الأخيرة بانتقاد بسيط للنظام المصري وكلمات تعبر عن قلقها إزاء ذلك "(٨٤)

- **الهدف الدعائي :-**

تضاءل حجم اعتماد موقع مجلة " **The Spectator** " البريطانية على **"الهدف الدعائي"** مقارنة بموقع مجلة "**NewsWeek** " الإمريكية ، حيث جاء فى "المرتبة الخامسة" بنسبة " ١١.٣% " بموقع مجلة "**The Spectator** " ، في الوقت الذي أستحوذ على "المرتبة الرابعة" فى "**NewsWeek** " بنسبة" ١٦.٨% " .
ويمكن طرح بعض الأمثلة من صحف الدراسة ، وذلك على النحو التالي: -

أكدت مجلة " **The Spectator** " في افتتاحيتها ، والتي جاءت بعنوان " الحكومة البريطانية والتحول الديمقراطى فى العالم العربى" ، على أن " السياسة التي أطلقتها الحكومة البريطانية في محاولة للترويج للتحول الديمقراطى في المنطقة العربية ذات شعبية ، وتحظى بالدعم لدى الشعب البريطانى ، وفى الواقع قد تتحول إلى سياسة دائمة للحكومة الحالية ، والحكومات القادمة في المستقبل " (٨٥)

وتحت عنوان " خطة جوليانو لمكافحة الديكتاتورية " ، أشارت مجلة " **NewsWeek** " في افتتاحيتها إلى أن " الولايات المتحدة نجحت في الماضي في شن حرب الأفكار التحررية والليبرالية ، من خلال صوت أمريكا ومحطات راديو أوربا الحرة ، وراديو الحرية ، وتحدثت عن مصالح وآمال الناس المحاصرة في المجتمعات الاستبدادية المغلقة ، وساعدت في نزع الشرعية عن الإيديولوجيات القمعية ، ودعمت أمريكا الشعوب المضطهدة في البحث عن طريقها نحو الحرية ، ويمكن أن تفعل ذلك مرة أخرى في الشرق الأوسط و المنطقة العربية " (٨٦)

- **الهدف التفسيري:-**

تباينت درجات اهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " في الاعتماد على **"الهدف التفسيري"** ، ففي حين زادت درجته في موقع مجلة " **NewsWeek** " الذي جاء فيها في "المرتبة الرابعة" وبنسبة " ١٢.٤% " ، نجد انه اتجه إلى الانخفاض فى موقع مجلة " **The Spectator** " والتي جاء فيهاً "بالمرتبة السادسة" بنسبة " ٧.٥%"، **ومن الأمثلة على ذلك**

ما أبرزته مجلة " **NewsWeek** " على موقعها الآلكترونى عن الكلمة التي ألقاها الرئيس " جو بإيدن " على الشعب الأمريكي والتي جاءت بعنوان " الرئيس بإيدن : ليس هناك عدالة دون حرية " ، حيث أشار في كلمته إلى أن " بقاء الحرية في الولايات المتحدة يعتمد بشكل كبير على نجاح الحرية في بلدان أخرى ، فأفضل أمل للسلام في عالمنا هو توسيع الحرية في كل مكان في العالم فمصالح أمريكا الحيوية ومعتقداتنا العميقة أصبحت الآن واحدة وأن أمريكا لن تفرض أسلوبا فى الحكم على غيرها من البلدان الأخرى . فهدفنا بدلا من ذلك هو مساعدة الأخرين فى العثور على طريقهم والحصول على حريتهم وشق طريقهم الخاص ، فليس هناك عدالة دون حرية ، ولا يمكن أن يكون هناك حقوق إنسان من دون حرية الإنسان " (٨٧)

و في مقال كتبه السفير" ريتشارد هاس" على موقع مجلة " **The Spectator** " تحت عنوان" الشرق الأوسط الجديد " حيث كتب يقول " وفي الوقت نفسه ، فمن الضروري العمل مع العديد من الحكومات غير الديمقراطية ضد التحديات الأخرى المشتركة وذلك بمساعدتها على أن تقدم الفرص السياسية والاقتصادية لشبابها الذين يصبحون أقل عرضة للتطرف والإرهاب من خلال التركيز على الإصلاحات التي تعزز التعليم والليبرالية الاقتصادية والأسواق المفتوحة ، وتشجع الحكومات العربية والإسلامية في السير نحو الحرية والسلام والازدهار " (٨٨)

- **غير واضح :-**

جاءت فئة **"غير واضح الهدف "** "بالمرتبة السادسة " فى موقع مجلة " **Newsweek** " وبنسبة " ٨.١% "، بينما حازت فئة **" غير واضح الهدف "** على "المرتبة الرابعة " فى موقع مجلة " **The Spectator** " وبنسبة " ١٣.٢% " ، **ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة :-**

أن مجلة " **The Spectator** " أبدت اهتمامها على موقعها الآلكترونى بحضور الرئيس " جو بإيدن " حفل العشاء السنوى للمعهد الديمقراطى الدولي ، والذي يعد منظمة غير حزبية تستخدم المال لمساعدة الديمقراطيات الناشئة ، وبناء المؤسسات الحكومية الحرة ، فتحت عنوان " الانتقال إلى الديمقراطية يمكن أن يكون كالصخر " ، حيث حذر الرئيس " بإيدن " في تصريحه من أن " موجات الحرية التي جرت فى بعض الدول العربية القمعية كانت متبوعة ببعض من خيبات الأمل العميقة ، والتي يمكن أن تقاوم بواسطة الركائز الديمقراطية الصلبة ، بما في ذلك حرية الصحافة ، والقضاء

المستقل ، والحقوق المكفولة لجميع المواطنين ، فالتاريخ يعلمنا أن الطريق إلى مجتمع حر طويل وغير ممهد دائماً " (٨٩).

- **مدى أهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " بدول ثورات الربيع العربى :**

يهتم هذا المحور التحليلي بعرض مدى أهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " بكل دولة من دول ثورات الربيع العربى والتي تظهر كمحور لعملية التحول الديمقراطى ، وفقاً لما ورد في موقع كل مجلة من مواقع مجلات الدراسة ، وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم " ٦" يوضح دول ثورات الربيع العربى وفقا لدرجة أهتمام مواقع المجلات " عينة الدراسة " بكل منها

المجلات / الدول	The Spectator		Newsweek		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مصر	٢٧	١٦.٧	٢٤	١٨.١	٥١	١٧.٤
سوريا	٢٨	١٧.٣	٢٢	١٦.٦	٥٠	١٧.٠
السودان	٣٧	٢٢.٩	٢٧	٢٠.٤	٦٤	٢١.٨
ليبيا	١٦	٩.٩	١٥	١١.٣	٣١	١٠.٥
اليمن	٢١	١٣.٠	١٦	١٢.١	٣٧	١٢.٦
تونس	٣٢	١٩.٨	٢٨	٢١.٢	٦٠	٢٠.٤
الإجمالي (*)	١٦١	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٢٩٣	١٠٠

- **جمهورية مصر العربية :-**

أختلفت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " فى درجة أهتمامها **"بجمهورية مصر العربية"** . فقد جاءت فى موقع مجلة " The Spectator " "بالمرتبة الرابعة" بنسبة " ١٦.٧% ". بينما حازت فى موقع مجلة " Newsweek " على "المرتبة الثالثة" بنسبة " ١٨.١% " .

- **الجمهورية العربية السورية :-**

أحتلت **" الجمهورية العربية السورية "** "المرتبة الثالثة" فى درجة أهتمام موقع مجلة " The Spectator " وبنسبة بلغت " ١٧.٣% " . فى حين تأتى فى "المرتبة الرابعة" فى درجة أهتمام موقع مجلة " Newsweek " وبنسبة " ١٦.٦% " .

- **جمهورية السودان :-**

حظيت **" جمهورية السودان "** بمكانة متميزة واهتمام خاص بين مواقع المجلات " عينة الدراسة " حيث سجلت مراتب متقدمة بالمقارنة بالدول العربية الأخرى ، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في موقع مجلة " The Spectator " ، والتي جاءت بها في "المرتبة الأولى " بنسبة " ٢٢.٩% " ، تلتها موقع مجلة " Newsweek " والتي جاءت بها فى "المرتبة الثانية" بنسبة " ٢٠.٤% " .

- **الجمهورية الليبية :-**

أخذ الاهتمام **" بالجمهورية الليبية "** شكل متشابه في موقع مجلة " The Spectator " وموقع مجلة " Newsweek " ، حيث جاءت في "المرتبة السادسة" فى كل منهما ، وبنسبة " ١١.٣% " في موقع مجلة "Newsweek "، وبنسبة " ٩.٩% " فى موقع مجلة " The Spectator" .

- **الجمهورية اليمنية :-**

تشابهت مواقع مجلات الدراسة في الاهتمام **" بالجمهورية اليمنية "** كمحور للأحداث ، والتي جاءت في "المرتبة الخامسة" فى كلا منهما ، وبنسب تكاد تكون متقاربة في موقع مجلة " The Spectator " وموقع مجلة " Newsweek " ، مسجلة " ١٣.٠% " في الأولى ، و " ١٢.١% " في الثانية .

- **الجمهورية التونسية :-**

احتلت **"الجمهورية التونسية"** مرتبة متقدمة بين دول ثورات الربيع العربى التي سعت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " لتغطية أحداث وخطوات عملية التحول الديمقراطى المتأزم بها ، حيث جاءت في "المرتبة الثانية" فى موقع مجلة " The Spectator " ، بينما حازت على "المرتبة الأولى" فى موقع مجلة " Newsweek " .

- **الفنون الصحفية :-**

يهتم هذا المحور بعرض الفنون الصحفية والأشكال التحريرية التي اعتمدت عليها مواقـــع المجـلات " عينـة الدراسـة " فـي معالجتها لعمليـة التحـول الـديمقراطى المتـأزم فـى دول ثورات الربيع العربى ، وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم " ٧" يوضح الفنون الصحفية المستخدمة فى الدراسة

المجلات / الفنون الصحفية		The Spectator		News week		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
المواد الخبرية	التقرير الصحفي	26	20.5	22	20.9	48	20.6
	القصة الإخبارية	17	13.4	25	23.8	42	18.1
	الخبر الصحفي	21	16.5	5	4.8	26	11.2
المجموع		64	50.4	52	49.5	116	50.0
مواد الرأى	المقال التحليلي	10	7.9	15	14.3	25	10.7
	رسائل القراء	10	7.9	14	13.3	24	10.3
	المقال الافتتاحي	16	12.6	7	6.7	23	9.9
	العمود الصحفي	11	8.6	-	-	11	4.7
	الكاريكاتير	6	4.7	4	3.8	10	4.3
	التحليل الإخباري	3	2.4	-	-	3	1.3
المجموع		56	44.1	40	38.1	96	41.3
المواد الاستقصائية	الحديث الصحفي	4	3.1	4	3.8	8	3.4
	التحقيق الصحفي	3	2.4	6	5.7	9	3.8
المجموع		7	5.5	10	9.5	17	7.3
أخرى	صورة وتعليق	-	-	2	1.9	2	0.8
	عرض كتاب	-	-	1	1	1	0.4
المجموع		-	-	3	2.9	3	1.3
الإجمالي		127	100	105	100	232	100

- **التقرير الصحفي :-**

تصدر **"التقرير الصحفي "** " المرتبة الأولـى " بـين مختلـف الفنـون والأشـكال التحريريـة

التـي اعتمـد عليهـا موقع مجلـة " The Spectator " البريطانيـة ، حيـث بلغـت نسبته " ٢٠.٥% " ، فـي حـين حـاز **"التقريـر الـصحفي"** علـى "المرتبـة الثانيـة" فـي موقع مجلـة " Newsweek " الإمريكيـة بنسبة " ٢٠.٩% " . ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى أن فن "التقرير الصحفي" يتفق مع طبيعة الصحافة الغربية ؛ و التـي تحرص على تقديم هذا الشكل لما ينطوي عليه من متابعة لتطورات الأحداث ومواقف الأطراف المختلفة بطريقة أكبر من تلك المتاحة للخبر الصحفي ، فضلاً عن تناوله للأحداث بالـشرح والتعليق بصورة تبدو فيها الصحيفة أنها تتابع الأحداث بشكل يتسم بالموضوعية و التغطية الشاملة [٩٠] على الرغم من ذلك ، فإن معظم هذه المعالجات كانت متحيزة للمواقف الرسمية الأمريكية والبريطانية ، و ما يؤيد هذا التوجه شيئين أساسيين التزمت بهما مواقع هذه المجلات ، وهما :

الأول : اعتماد مواقع المجلات " عينة الدراسة " فـي استقـصاء تقاريرهـا الإخباريـة علـى جهازها التحريـري الخـاص وفـى مقدمتـه المحـررين والمراسـلين الـصحفيين ، أكثـر مـن اعتمادهـا علـى المـصادر ووكـالات الأنبـاء العربية ، مما يعكس حرصها على تغطية الأحداث من وجهة نظر تتسق مع السياسة التحريرية للصحيفة .

الثـاني : الـدعم الواضـح والـصريح لمعظـم المواقـف الأمريكيـة والبريطانيـة فـي معالجاتهـا الإخباريـة ، حتـى فـي التقارير التي يمكن من خلالها اسـتعراض مواقـف الأطـراف المختلفـة ، كانـت تـأتي متحيـزة بـصورة كبيـرة لوجهة النظر الأمريكية والبريطانية ، **فعلي سبيل المثال :**

أشارموقع مجلـة " Newsweek " في تقرير لـه جـاء بعنـوان " الـرئيس " بإيدن " يقـول التغيير أو الهزيمـة هـي الخيارات المتاحـة فقـط " ، إلـى أنـه " أشـاد الـرئيس " جو بإيدن " بالإنتخابـات الليبيـة ، وقال إنها خطوة حيوية نحو تحقيق الاستقرار في هذا البلد ، لكنـه حـذر مـن أنـه علـى الـرغم مـن التقدم الـسياسي ؛ لا يـزال هنـاك المزيد مـن العنـف المسلح يجرى فى ليبيا"[٩١]

- **القصة الإخبارية: -**

تصدرت **"القصة الإخبارية"** "المرتبة الأولى" بين مختلف الفنـون والأشـكال الـصحفية التـي اعتمـد عليهـا موقع مجلـة " Newsweek " الإمريكيـة ، فقد بلغت نسبتها " ٢٣.٨% " ، بينمـا حـازت علـى "المرتبة الثالثة" في موقـع مجلـة " The Spectator " حيث بلغت نسبتها "١٣.٤% " **ومن الأمثلة على ذلك :-**

نشر موقع مجلـة " The Spectator " في قصة إخبارية بعنوان " تغيير العالم العربي : قوة جديدة تظهر فـي تـونس - دعاة الديمقراطية يتطلعون لتذوق النجاح بعـد سـنوات مـن المحـاولات الفاشـلة " ، وقـد جـاء فيهـا " بدأت في وقت مبكر من هـذا العـام مجموعـة صـغيرة مـن مـديري الدعايـة التنفيـذيين ، والـصحفيين ، والنشطاء السياسيين الاجتماع حول الجداول المزدحمة في مقهى شعبي ، لرسم إستراتيجية وسائل الإعـلام المعارضـة لحكومـة الـرئيس قـيس سـعيد فـي تـونس . وقـد نظـم الـشباب التونسـى العديـد مـن الحركـات

الاحتجاجيـــة التـى تطالـب بـالتحول الـديمقراطى ، معتمـــدين علـــى الوســـائل التكنولوجيـــة فـــي محاولـــة لمواجهة المعاقل الإستبدادية فى البلاد " (٩٢)

- **الخبر الصحفي :-**

أختلفت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " في الاعتماد على **"الخبـر الـصحفي"**، والـذي جـاء فـي موقع مجلة " The Spectator ""بـالمرتبـة الثانيـة" مـسجلاً نـسبة " ١٦.٥% "، فـــي حـين احتـــل "الخبـــر الـــصحفي" المرتبـــة الـــسابعة فـــي موقع مجلة "Newsweek " بنـسبة " ٤.٨% ". ولعل هذا الإختلاف يرجع إلى طبيعة السياسة التحريرية لموقع مجلة " The Spectator " والتى تهتم بنشر كل التفاصيل الجديدة المتعلقة بأهم الأحداث الإسبوعية سواء الداخلية أو الخارجية وذلك من خلال نشر المتابعة الإخبارية لهـذه الأحـداث والتـى تمـد القـارىء بـإخر المسـتجدات . فعلى سبيل المثال : تحت عنوان " سوريا تطلـق سـراح خمسة مـن النـشطاء الـسياسيين " كتبـت مجلـة "The Spectator " على موقعها " أطلقت الحكومـة الـسورية سـراح خمسة سجناء بارزين في المعارضة ، من بينهم الزعيم والبرلماني السابق رياض سيف ، والذي تم اعتقاله مع عدد من الشخصيات المعارضة ، إثر حملة قـام بهـا للمطالبة بـالتحول الديمقراطي فـي سوريا ، وقد تـم القـبض علـــــى " ســـــيف " مع عدد من المعارضين السياسيين ، وبعد ساعات من الإفراج عنه في منزلـه، قـال سيف : إن ربيـع دمشق كان الأمل في حركتنا نحو الديمقراطية ، والتي تأخرت كثيراً، إلا أنها قادمة لا محالة "(٩٣)

- المقال التحليلي :-

أبـدت مواقع المجلات "محـل الدراســة " اعتمــاداً علــى **"المقــال التحليلــي"** كفـن مهـم مـــن بـــين الأشـــكال والفنـــون التحريرية ، ولكن بنسب ودرجات متفاوتة ، حيث ظهر تفوق موقع مجلـة " Newsweek " الإمريكيـة على موقـع مجلـة "The Spectator " البريطانيـة والتـــي جـــاء فيهـــا "المقـــال التحليلـــي " فـــي "المرتبـــة الثالثـــة" بعـــد **"القصـة الإخباريـــة"** و**"التقريـــر الصـــحفى"** ، وبنـــسبة " ١٤.٣% " في حين أحتـــل **"المقـــال التحليلـــي"** "المرتبـــة الـــسادسة " بموقـع مجلـة " The Spectator " وذلـك بنسبة " ٧.٩% " ، **فعلى سبيل المثال :-**

وتحت عنـوان " التنـوع هـو أسـاس الديمقراطيـة " ، أشـارموقع مجلـة " The Spectator " فـى الإفتتاحيـة إلـــى " أننـــا فـــي الغرب بدلأمن أن نحاول تعزيز الديمقراطية في الشرق الأوسط ، فإننا ينبغي علينا أن نركـــز علـــى ترســـيخ التنوع ، والذي له جذور تاريخية في المنطقة ، فجوهر الديمقراطية هـو الانتقـال الـسلمي للـسلطة ، وبغـض النظر عن الحزب أو القبيلة ، لكن هذا لا ينطبق على أخلاقيات معظم العالم العربي المسلم اليوم ، حيث أن العقيدة السياسية لا تزال تقوم على قاعدة الحكم أو الموت فإما أن أبقي فـي الحكم ، أو لـيس أمامـك ســـــوى الموت أو السجن أو المنفي ، فالديمقراطية ليست فقط هي حكم الأغلبية ، بل هـــــي حقـوق الأقليـات ، فـإذا لـم تكن هناك ثقافـة التـسامح مـع الأقليـات ، أو إعطـائهم الحقـوق المتـساوية مـع غيـرهم، فـإن الديمقراطيـة فـي الحقيقة لا يمكن أن تترسخ ، فاحترام التنوع

هو شيء ينبغي أن ينبثق من داخل الثقافة " [٩٤]

- **رسائل القراء :-**

وقد اتضح من الدراسة التحليلية لعينة مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية . أن موقع مجلة "Newsweek" كان بالفعل أكثر مواقع المجلات اهتماما **" برسائل القراء "**، حيث احتلت بها "المرتبة الرابعة" بنسبة " ١٣.٣% " ، وهو ما يعكس الصلة القوية بين موقع المجلة وقرائه ، بينما جاءت " رسائل القراء " في "المرتبة السادسة" بموقع مجلة " The Spectator " وبنسبة " ٧.٩% " يتساوى في ذلك مع **"المقال التحليلي"** والذي استحوذ على نفس النسبة ، **ومن بين هذه الرسائل :**

نشرموقع مجلة " Newsweek " رسالة للقارئة "سوزان أركان " من مدينة اسطنبول التركية ، تعليقاً على مقال "روجر كوهين" حول الديمقراطية في المنطقة العربية ، تقول فيها " هل سياسات الرئيس جو بإيدن تدعم حقا الحرية والديمقراطية في العالم العربي ؟. فالديمقراطية لا تعني بالقطع أن القوى الغربية مستعدة فعلاً لدعم حرية الشعوب في المنطقة فماذا سيحدث إذ سلكت هذه الدول الطريق الديمقراطي و أرادت التحكم في مصادرها البترولية ؟ هل سيتركها الغرب والولايات المتحدة ؟ لا أعتقد ذلك ، ولذا فإنه يمكن أن نقول أننا أمام فريقين ، شعوب مكبوتة ومضغوطة متعطشة إلى الحرية تحتاج إلى من يساعدها وقوى أخرى متعطشة للبترول كانت الأساس والسبب في حرمانها من هذه الحرية والديمقراطية "[٩٥]

- **المقال الافتتاحي :**

تباينت درجات اعتماد مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " على **"المقال الافتتاحي"** ، والذي حظي بأهمية خاصة في موقع مجلة " The Spectator "، حيث جاء فيها "بالمرتبة الرابعة" متقدماً على باقي المقالات الاخري وذلك بنسبة " ١٢.٦% " ، وهو ما يشير إلى أهمية عملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى وموقعها من السياسة التحريرية لمجلة " The Spectator "،أما موقع مجلة " Newsweek " فقد سجلت "المرتبة الخامسة" بنسبة " ٦.٧% " **ومن أمثلة ذلك :-**

كتبت مجلة " The Spectator " ، " فى إفتتاحيتها والتى جاءت بعنوان " إنتخابات غير عادلة ". حيث أكدت فيها على أنه " لقد أصبح من البديهى بين أولئك الذين يروجون لمراقبة تطور الديمقراطيات الجديدة . أن الإنتخابات وحدها لا تصنع الديمقراطية دون غيرها من خصائص الديمقراطية الأخرى ، مثل : الصحافة الحرة ، وحرية التعبير ، والحق فى تشكيل الأحزاب السياسية . بل أنه يمكن أن تؤدى الإنتخابات إلى نتائج عكسية ، إذ أنها تعطى شرعية زائفة للفائزين " [٩٦].

في حين عبرت مجلة " Newsweek " في افتتاحيتها تحت عنوان" بإيدن وآمال الحرية والديمقراطية في الشرق الأوسط " ، عن ازدواجية المعايير في التعامل الأمريكي مع الأنظمة في الشرق الأوسط ، وتأثير ذلك على التحول الديمقراطى في المنطقة

، ومما جاء فى هذه الإفتتاحية " لا يمثل الحديث عن نصرة أمريكا للديمقراطية فكرة جديدة ، ولكن الجديد فيها هو الحماس الذي يصاحبها ، والتوقعات الكبيرة التي يعلق بايدن عليها ، فلا يوجد مكان آخر في العالم كالشرق الأوسط تعاني فيه هذه الفكرة من سجل سيء ؛ أفسدته المعايير المزدوجة حيث تمثل مثل هذه المعايير طريقة مؤدية لنتائج عكسية ، ينظر إليها العرب محل الشك ؛ لكل ما تسعى واشنطن للقيام به فى بلادهم " (٩٧) .

- **العمود الصحفى :-**

انفرد موقع مجلة " The Spectator " في استخدام **"العمود الصحفي"** ، والذي احتل بها "المرتبة الخامسة" بنسبة " ٨.٦%" فى حين غاب تماماً استخدامه في موقع مجلة "Newsweek" ، والذي لم يسجل أي حضور يذكر ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اعتماد موقع مجلة " Newsweek " على فني **"المقال التحليلي والافتتاحي "** بصورة كبيرة ، و**من ضمن الأمثلة التحليلية على ذلك :**

طرح الكاتب " ديفيد اجناتسيوس " في عمود له بموقع مجلة " The Spectator " بعنوان " الشعوب العربية والتحول الديمقراطى " رد فعل الشعوب فى دول ثورات الربيع العربى المتشككة تجاه سياسة الغرب الرامية إلى تحقيق إصلاحات بالمنطقة حيث كتب يقول " لقيت الدعوة التي أطلقها الرئيس الإمريكى جو بايدن لدعم التحول الديمقراطى في دول ثورات الربيع العربى ؛ استقبالاً فاترا في أوساط شعوب هذه الدول ، فكثير من المواطنين يشعرون بالتوجس تجاه دعوة بايدن لتغيير أنظمة الحكم الشمولية فى المنطقة ، رغم أن الجميع يطالبون بالتحول الديمقراطى ، وهناك حاجة ماسة لإدخال إصلاحات سياسية واسعة غير أنه إذا كان العرب يريدون الديمقراطية ؛ ويكرهون أنظمتهم الفاسدة أكثر من كرههم للولايات المتحدة ، فإنهم لن ينصتوا إلى خطاب بايدن ، لأن الإدارات المتعاقبة وعلى مدى ستون عاماً دعمت هذه الأنظمة ، وساندت تسلطها وفسادها (٩٨) .

- **الكاريكاتير:-**

اتفقت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " على الإستعانة **"بالكاريكاتير"**، والذي استحوذ على" المرتبة السابعة " فى موقع مجلة " The Spectator " بنسبة " ٤.٧% " ، أما موقع مجلة " Newsweek " فقد أستحوذ **"الكاريكاتير"** بها على "المرتبة الثامنة" وبنسبة " ٣.٨% " ، **فعلى سبيل المثال :-**

في رسم كاريكاتيري بموقع مجلة" The Spectator " يصور الجنرال الليبى " خفتر " يغرق وسط بحر من الرمال المتحركة ويحاول جونسون أن يقذف له أطواق النجاة ، قائلا له" السلاح لايستطيع تحقيق الديمقراطية "Weapon Can Not Achieve Democracy"(٩٩)

أما موقع مجلة "Newsweek"، فقد جاء بها كاريكاتير يصور الرئيس الإمريكى "جو بايدن" ومعه وزير الخارجية "أنتونى بلينكن " ويجلس أمامه الرئيس السورى " بشار الأسد " ، ويقدم له " بايدن " ملف كبير مكتوب عليه خارطة الطريق للتحول الديمقراطى فى سوريا "The roadmap for democratization in Syria" (١٠٠)

- **الحديث الصحفي :-**

اعتمدت مجلتى الدراسة " The Spectator " و"Newsweek" على **"الحديث الصحفي "** بدرجات متشابهة ، حيث جاء في "المرتبة الثامنة " في كل منهما ، مستحوذاً على نسبة " ٣.١% " في موقع مجلة " The Spectator " ، ونسبة " ٣.٨% " في موقع مجلة " Newsweek " متساويا في ذلك مع فن **"الكاريكاتير "** والذي استحوذ على نفس النسبة

ومن الأمثلة التحليلية على ذلك :-

أكدت السيدة "نزهة الشقروني " وزيرة شئون الجاليات التونسية في الخارج ، في حديث لها بمجلة " The Spectator "، حول "تحسن أوضاع المرأة التونسية " ، قالت فيه " تمكنت المرأة فى تونس من قطع أشواط مهمة سواء على المستوى الاجتماعي أو السياسي ، ويعتبر ما حققته في الآونة الأخيرة ثمرة سنوات من العمل الناجح والمتواصل ، حيث عرفت مكانة المرأة التونسية تقدماً كبيراً يتجلى في إقبالها المتزايد على التعليم ودخولها لسوق العمل في مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، كما استطاعت الوصول إلى مراكز اتخاذ القرار في الدولة ويوجد في تونس البلد الأكثر تأثرا بالطابع الغربي بين الدول العربية ، القاضيات والصحفيات، وأساتذة الجامعة ووزيرات الدولة ، حتى أن نسبة النساء في البرلمان التونسى وصلت إلى أكثر من ١٠ بالمائة " (١٠١).

أما فى مجلة " Newsweek " فقد نشرت حديثاً للرئيس التونسى " قيس سعيد " ، قال فيه " أعتقد أن دعوة الرئيس بإيدن قد ساعدت على جعل التحول الديمقراطى موضوع للنقاش العام في أرجاء العالم العربي ، فإذا نظرنا إلى الإنتخابات التي جرت في تونس نجد أنها كانت خطوة على الطريق الصحيح نحو عملية التحول الديمقراطى للبلاد ذلك أن كل ما يجرى من حولنا هو إشارة جيدة إلى أننا في حاجة إلى مواصلة خطوات التحول الديمقراطى إن لم يكن الإسراع به ، فإننا نشعر من جانبنا أن وتيرة الديمقراطية لم تتحرك بعد بالسرعة الكافية ، لذلك قمنا بإدخال بعض التعديلات على الحكومة لتكون أكثر ملائمة و قدرة على التحرك نحو تحقيق الديمقراطية إلى المستوى الذي كنا نرجوه " (١٠٢).

- **التحقيق الصحفي :-**

تضاءل حجم اعتماد مجلات الدراسة على فن **"التحقيق الصحفي "** ، والذي احتل مواقع متأخرة بين غيره من الفنون الصحفية الأخرى، وقد كان موقع مجلة " Newsweek " الأكثر بين مواقع المجلات الإمريكية " عينة الدراسة " توظيفاً له مستحوذا بها على "المرتبة السادسة" بنسبة " ٥.٧% " ، في حين أنه احتل "المرتبة التاسعة" في موقع مجلة " The Spectator " بنسبة " ٢.٤% " ، يتساوى في ذلك مع فن **"التحليل الإخباري "** والذي جاء بنفس النسبة . **ومن الأمثلة التحليلية على ذلك**

نشرت مجلة " Newsweek "الإمريكية تحقيقا صحفيا من خلال موقعها الآلكترونى بعنوان

" لماذا تتعثر الديمقراطية فى العالم العربى؟ "، والذي أشارت فيه إلى أن " هنتنجتون تكلم عن ثلاثة موجات للديمقراطية ضربت دول العالم ، غير أن المنطقة الوحيدة التي بقيت ولم تنضم إليها هي دول المنطقة العربية ، وتوجد أرقام ودراسات تدل على أن مؤشرات الحرية في أفريقيا أفضل من العالم العربي ، إذن لماذا التأخر عن الديمقراطية فى هذه الدول؟ لا أحد يمكنه تحديد الجواب ويوجد عدة آراء من بينها ما قاله جوشوا مرافتشيك الباحث الأمريكي المتخصص في شئون الشرق الأوسط والدراسات عن الإسلام بأن هذه الدول معظمها فقيرة،وهو ما يعد غير مقنع ، لأن هناك دول أكثر فقراً واستطاعت التقدم أكثر على طريق الحرية،والرأي الثاني هو أن هناك مشكلة ثقافية ، حيث أن الثقافة الإسلامية لا تتماشي مع الديمقراطية " (١٠٣).

- **التحليل الإخبارى :-**

اعتمد موقع مجلة " The Spectator "على فن **"التحليل الإخباري "** ، ولكن بصورة ضعيفة للغاية ، يحتل بها المراتب المتأخرة بين غيره من الفنون الأخرى ، فقد جاء **"التحليل الإخباري"** في "المرتبة التاسعة" بموقع مجلة " The Spectator " بنسبة " ٢.٤% " ، بينما إختفاء تماماً في موقع مجلة " Newsweek "، دون أن يكون له أي حضور يذكر ، وقد يكون السبب في ذلك هو أن فن **" التحليل الإخباري"** أصبح من الفنون غير المستخدمة بشكل كبير في الصحافة الحديثة نظراً لأنه متقارب مع فن **"المقال الصحفي " ، ومن ضمن الأمثلة على ذلك :-**

علقت مجلة " The Spectator " في تحليل إخباري بعنوان " شكوك حول دعوة بإيدن لنشر الديمقراطية في العالم العربي " حيث جاء فيه " أعلن الرئيس جو بإيدن أن نشر الحرية و الديمقراطية في العالم العربي يمثل مهمة أساسية من مهام فترة رئاسته باعتبار أن الحرية هبة الله لجميع الشعوب ، غير أن الكثير من الشعوب العربية يشعرون بعدم الثقة تجاه نوايا الرئيس بإيدن الحقيقة لدعم الديمقراطية ، ورغم أن هناك اتفاق على أهمية الديمقراطية بين الجميع في المنطقة ، إلا أنه من الصعب إقناع هذه الشعوب برغبة بإيدن الحقيقية ، مالم يكون هناك تطور ملموس على أرض الواقع "(١٠٤)

- **صورة وتعليق: -**

انفرد موقع مجلة "Newsweek " بين مواقع مجلات الدراسة في نشرها **"لصورة صحفية يصاحبها تعليق عليها"** ، في حين غاب هذا الشكل عن موقع مجلة " The Spectator "، حيث سجلت **"الصورة المصاحبة بالتعليق"** في موقع مجلة " Newsweek"المرتبة التاسعة بنسبة " ١.٩% " .**فعلى سبيل المثال :**

خصصت مجلة " Newsweek" على موقعها الآلكتروني عدد من الصفحات بعنوان (Periscope) والخاص بالأحداث المختلفة حول العالم ، حيث نشرت صورة لعدد من الناخبين الليبين وهم يقفون في طابور طويل ؛ أمام أحد لجان الانتخاب ، بعنوان " الليبيون يدلون بأصواتهم رغم أحداث العنف "، أما التعليق فكان " تعد الانتخابات الليبية أهم حدث سياسى شهدته البلاد" (١٠٥)

- **عرض كتاب :-**

انفرد موقع مجلة " Newsweek"الإمريكية بتخصيص مساحة تتناول استعراض بعض الكتب الجديدة ، أو تقديم نقد أدبى حولها من خلال باب يسمي (Books) ، ضمن القسم الخاص بالمجتمع والفنون بالمجلة ، حيث حصلت فئة "عرض كتاب" على "المرتبة العاشرة" بنسبة " ١% " ، **فعلي سبيل المثال :-**

قدمت مجلة " Newsweek" من خلال موقعها الآلكترونى استعراضاً لكتاب " تونس : بين التهديد الإسلامي والتحول الديمقراطى"، لمؤلفته شريفه زهور ، والذي تم نشره في يناير " ٢٠٢١م " ، عن معهد الدراسات الإستراتيجية بالولايات المتحدة الإمريكية .

المصادر الصحفية :-

يهتم هذا المحور التحليلي بالتعرف على المصادر الصحفية والإعلامية التي اعتمدت عليها مواقع المجلات الإمريكية البريطانية"عينة الدراسة " في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى في دول ثورات الربيع العربى ، وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم " ٨" يوضح المصادر الصحفية الواردة بالدراسة

المجلات / المصادر الصحفية		The Spectator		News week		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
الجهاز التحريرى	المراسل الصحفي	31	24.4	17	16.2	48	20.6
	الكتاب الصحفيون	26	20.5	16	15.2	42	18.1
	المندوب الصحفي	11	8.7	7	6.7	18	7.7
	رسام الكاريكاتير	6	4.7	4	3.8	10	4.3
	المصور الصحفي	-	-	1	0.9	1	0.4
المجموع		74	58.3	45	42.8	119	51.3
المصادر الغربية	وكالات الأنباء	12	9.4	10	9.5	22	9.4
	صحف أخرى	-	-	5	4.8	5	2.1
	الخدمات الإخبارية	2	1.6	-	-	2	0.8
	الوكالات المصورة	-	-	1	0.9	1	0.4
المجموع		14	11	16	15.2	30	12.9
المصادر العربية	صحف عربية	-	-	3	2.9	3	1.3
	وكالات الأنباء	-	-	-	-	-	-
المجموع		-	-	3	2.9	3	1.3
متعدد المصادر		12	9.4	12	11.4	24	10.3
أخري		10	7.9	14	13.3	24	10.3
الكتاب المشاركين		14	11	6	5.7	20	8.6
غير محدد المصدر		3	2.4	9	8.6	12	5.1
الإجمالي		127	100	105	100	232	100

- **المراسل الصحفى :-**

اتفق كلا من موقع مجلة " The Spectator " و موقع مجلة "Newsweek " في الاعتماد على **"المراسل الصحفي "** بصفة أساسية ؛ من بين المصادر الصحفية الأخرى ، حيث جاء في "المرتبة الأولى " في كل منهما ، مسجلاً نسبة " ٢٤.٤% " في موقع مجلة " The Spectator " ، بينما سجل " المراسل الصحفى " نسبة " ١٦.٢% " فى موقع مجلة " Newsweek " .

ويظهر هنا تفوق مجلة " The Spectator " بصورة واضحة في الاعتماد على "المراسل الصحفي" في جمع الأخبار والمعلومات ، وذلك بسبب ما تملكه من شبكة واسعة من المراسلين المنتشرين حول العالم ، والمتواجدين بمناطق صنع الأحداث ، حيث لدى مجلة " The Spectator " العديد من المكاتب الخارجية في كل من " بغداد ، بكين ، برلين ، يوغوتا ، إسلام آباد ، القاهرة ، القدس ، جوهانسبرج ، كابول ، لندن ، مكسيكو ، موسكو ، نيروبي ، نيودلهي ، باريس ، طوكيو، بيروت ، شنغهاي ، طهران " وغيرها من المدن والعواصم العالمية الأخرى [١٠٦] .

- **ومن النماذج الصحفية على ذلك :-**

فى تحقيق منشور على موقع مجلة " The Spectator " بعنوان " اليد الثقيلة للشرطة السرية تعوق التحول الديمقراطى في مصر " ، أشارت الصحفية " لى سميث " مراسلة المجلة فى مصر إلى تعليق لأحد المواطنين المصريين رفض ذكر اسمه ويعمل مهندس مدنى ويبلغ من العمر ٤٢ عاما حيث قال . " نحن جائعون للحريات مثل الحق في التعبير عن أنفسنا ، ولكن حياة بلدنا تحت قبضة المخابرات ، ففي مصر وجميع البلاد العربية أولئك الذين يسعون لتحقيق الديمقراطية يعانون من الدور القوى للشرطة السرية التي تنتشر في كل بلد عربى والتى تعد واحدة من أكبر العوائق التى تعوق التحول الديمقراطى فى عالمنا العربى فالقادة العسكريين والملوك خنقوا الحياة الديمقراطية ، وأصبحت الأجهزة الأمنية نفسها قانوناً قائماً بذاته"[١٠٧]

- **الكتاب الصحفيين :-**

حاز **"الكتاب الصحفيون "** على "المرتبة الثانية " في كلا من موقع مجلة " The Spectator " وموقع مجلة " Newsweek " و بنسبة " ٢٠.٥% " للأولى ، ونسبة " ١٥.٢% " للثانية . و قد يرجع هذا إلي اهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " بمقالات الرأي ، والتي تشتمل على تحليل الأحداث والتعليق عليها ، والتي هي المهمة الأولى لكتاب الصحيفة من أصحاب الأعمدة الثابتة باعتبارهم من كبار الصحفيين و المفكرين بالولايات المتحدة ، والتي يزخر بهم موقع مجلتى الدراسة ، و تحرص من خلال موقعها الآلكترونى علي أن تقدم لقرائها رأي هؤلاء الكتاب في الأحداث وتحليلهم لها ، حيث يخصص موقع كل مجلة من مجلات الدراسة العديد من الصفحات لكبار الكتاب لإبراز وجهة نظرهم حول القضايا المطروحة علي الساحة المحلية والدولية ، ومنها قضية التحول الديمقراطى خاصة فى الدول التى شهدت أحداث ما

يسمى بالربيع العربى . هذا وتمتلك كل مجلة من مجلات الدراسة عدد كبير من الكتاب والمتخصصين فى الشئون السياسية ومن أشهر هؤلاء الكتاب في مجلة " The Spectator " ستيفن وليامز, ، روجر كوهن ، ميشيل ويلدمان ، توماس بيكرنج ، توماس ميليا ، ويليام ماكدون ، بارنت روبن ، بيتر هارلنج ، روبرت مالي ، أرون ميلر " .

اما مجلة " Newsweek " الإمريكية فمن أشهر كتابها " عزرا كلين ، كريستينا جلام ، مارك فينيلي ، فرانك براون ، كريستوفر ديكي ، أندرو رومانو " . **هذا ويمكن طرح بعض الأمثلة على النحو التالي :**

أشار الكاتب " ستيفين وليامز " في عموده بمجلة " The Spectator " بعنوان " الشرق الأوسط : وعد جديد للديمقراطية وتهديد عدم الاستقرار " ، حيث أكد فيه على أنه " فى أقل من ستة أسابيع من إعلان الرئيس الإمريكى بإيدن في خطابه عن الإصلاحات الديمقراطية في الشرق الأوسط ، والولايات المتحدة تتعامل بشكل غير معتاد ؛ مع منطقة تشهد مطالب جديدة للديمقراطية وفرص جديدة ، مع إمكانية عدم الاستقرار . ولكن هل ذلك نتيجة للسياسة الأمريكية التي اعتمدت إدخال الديمقراطية إلى الدول العربية ولو بخطوات أولي بسيطة ، إلا أن هناك شعور عام بين المواطنين فى دول الربيع العربى بأن التحول الديمقراطى سيحدث إن آجل أو عاجلا ومن ثم فيمكن اعتبار ذلك نتيجة لنظرية الدومينو في مسيرة الديمقراطية التي تبناها بإيدن فهذه التطورات الحالية هي خيار الشعوب العربية "[١٠٨] .

وعلى الجانب الآخر، تناول "فرانك براون " في مقالته " Newsweek "، والتي جاءت بعنوان " السلام البارد " قائلاً " وإزاء تزايد الضغوط من الجانب الأمريكي على مصر خاصة فى ملفى الديمقراطية وحقوق الإنسان ، تحركت مصر بشكل كبير لتوثيق علاقتها مع الإسرائيليين ، وقد لعبت حكومة السيسى دور كبيرا في المجالات السياسية ، والاقتصادية والدبلوماسية ، والآمن ، والتعاون في مجال الاستخبارات ، والتوسط في الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية من حين لآخر ، وتقديم مصر كوسيط مهم في منطقة الشرق الأوسط ، مما ساعد السيسىعلى التخلص من تلك الضغوط "[١٠٩]

- **وكالات الأنباء الغربية :-**

تقاربت درجات اهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " في الاستعانة بما تقدمه **"وكالات الأنباء الغربية"** من خدمات إخبارية كمصدر مهم من المصادر الصحفية ، ففى مجلة " Newsweek " كان الاستعانة بما تقدمه هذه الوكالات من خدمات بنسبة "٩.٥% " مسجلة بذلك "المرتبة الخامسة" ، بينما فى مجلة " The Spectator " فقد بلغت النسبة " ٩.٤% " مسجلة بذلك "المرتبة الرابعة " بين المصادر الأخرى . **ويمكن طرح بعض الأمثلة لبعض الموضوعات الصحفية لما نقلته صحف الدراسة عن هذه الوكالات ، وذلك على النحو التالي :-**

جاء على الموقع الآلكترونى لمجلة "Newsweek" نقلاً عن وكالة رويترز تحت عنوان " الأمم المتحدة تطالب سوريا بإنهاء التعذيب والإفراج عن المعتقلين"، حيث " قالت لجنة

حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها أنه يتعين على السلطات السورية اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف استخدام الحبس الانفرادي ، والقضاء على جميع صور التعذيب ، والمعاملة القاسية أو غير الإنسانية و المهينة ، كما طالبت بالإفراج فورا عن المعتقلين السياسيين وناشطي حقوق الإنسان " (١١٠)

- **متعدد المصادر:**

تباين درجات اعتماد مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " على أكثر من مصدر في إعداد موضوعاتها الصحفية المختلفة ، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في موقع مجلة "Newsweek" ، حيث جاءت الموضوعات **"متعددة المصادر"** فى "المرتبة الرابعة" بنسبة " ١١.٤% " . في حين كان موقع مجلة " The Spectator "أقل اعتماداً على الموضوعات الصحفية **" متعددة المصادر "**، والتي استحوذت بها على نسبة " ٩.٤% " تتساوى في ذلك مع **"وكالات الأنباء الغربية" ومن الأمثلة على ذلك :**

أوردت مجلة " Newsweek " الإمريكية على موقعها الآلكتروني تقريرا خبريا "لجوناثان درامان ، ووكالة رويترز" بعنوان "الأمم المتحدة : إجراء الإنتخابات الليبية على أساس دستورى أفضل طريق للتحول الديمقراطى " ، جاء فيه " نقلت الوكالة عن ستيفانى وليامز المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة قولها إنها اتفقت مع عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبى على أن إجراء الانتخابات في موعدها وعلى أساس دستوري سليم هو أفضل طريق للمضي قدما نحو التحول الديمقراطى للبلاد ويعكس التطلعات الحقيقية للشعب الليبي وخاصة أن ٢.٨ مليون ليبي قد سجلوا أنفسهم للتصويت" (١١١)

- **المندوب الصحفي :**

اختلفت مواقع مجلات الدراسة فيما يتعلق بالاعتماد على **"المندوب الصحفي "** في استقاء الأخبار والمعلومات الخاصة بها حيث ظهر تفوق موقع مجلة " The Spectator " في الاعتماد عليه ، والذي جاء بها في "المرتبة الخامسة" بنسبة " ٨.٧% " بينما تراجعت نسبة الاعتماد على **"المندوب الصحفي"** في موقع مجلة "Newsweek" ليحتل بها "المرتبة السابعة" بنسبة " ٦.٧% " **فعلى سبيل المثال :-**

نشرت مجلة " The Spectator " على موقعها الآلكترونى تقريراً خبرياً بعنوان " خطاب بايدن ليس دليلاًعلى التحول في السياسة " جاء فيه " قال مسئولون في البيت الأبيض إن خطاب الرئيس بايدن والذي ارتفع عالياً في افتتاحيته ، لا يمثل تغيرا كبيرا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة المؤيدة لنشر الديمقراطية فى العالم العربى ، ولكنه كان يعنى بلورة وتوضيح السياسات التي تتبع في الشرق الأوسط وكما يقولون فإنه لن يؤدى إلى تحول سريع في إستراتيجية التعامل مع دول مثل مصر وسوريا واليمن وسجلاتهم في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية ضعيفة جداً " (١١٢)

- **الكتاب المشاركين : -**

اتفقت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " في الاستعانة بأقلام وإسهامات العديد من الكتاب ممن هم ليسوا أعضاءً بالجهاز التحريري الخاص بهم ، وقد تميز هؤلاء الكتاب بأنهم متنوعين ، من بين كتاب صحفيين ، وباحثين متخصصين في الشئون السياسية ، والعسكرية ، و الاقتصادية ، كذلك مسئولين سابقين ، أو يشغلون حتى الآن مناصب رسمية ، فضلاًعن كونهم ليسوا بالضرورة من الولايات المتحدة ، بل من جنسيات متعددة ، مما أعطي نوعاً من الحيوية في المعالجة الصحفية .

ومن ضمن الكتاب الذين شاركوا في مجلة " The Spectator " : "بارى روبين .مدير برنامج أبحاث الشئون الدولية ، أدريانا ويلسون . محاضرة بمعهد أبحاث السياسات الخارجية ، مارينا أوتاواي . مدير برنامج الشرق الأوسط بمعهد كارنيغي للسلام الدولي ، توني أوبرشال . باحث في علم الاجتماع بجامعة شابيل هيل البرتغالية" .

وفى مجلة " Newsweek" اشترك أيضاً بها العديد من الكتاب ، من بينهم : " ريتشارد هاس . مدير التخطيط السابق بوزارة الخارجية الأمريكية ، موسيس نامي . رئيس تحرير مجلة فورن بولسي ، فواز جرجس . أستاذ العلوم السياسية والعلاقات العامة في الشرق الأوسط بجامعة لندن ، راشيل ايرفيلد . باحثة متخصصة في الديمقراطية والحريات العامة ، كونر فريدزدورف . باحث متخصص في العلاقات الدولية ، ستيوارت تيلور . كاتب متخصص في القانون الدولي والمحاكم والشئون القانونية ، طارق مسعود . مدرس السياسات العامة في جامعة جون كيندي" .

ولكن من الملاحظ أنه بالرغم من اعتماد مواقع المجلات " عينة الدراسة " على كتاب من دول مختلفة ؛ إلا أن اتجاه هؤلاء الكتاب قد جاء متفقاً بدرجة كبيرة مع السياسة التحريرية لكل مجلة .

وبالرجوع إلى النتائج التحليلية للدراسة ، فقد اتضح أن موقع مجلة " The Spectator " كان أكثر مواقع المجلات الغربية " عينة الدراسة " استيعاباً **"للكتاب المشاركين"** حيث احتلوا بها "المرتبة الثالثة" بين المصادر الأخرى وبنسبة "11٪ " ، وهى نسبة تعد مرتفعة مقارنة بموقع مجلة " Newsweek" إذ جاءوا **" الكتاب المشاركين "** بها في "المرتبة الثامنة" بنسبة " ٥.٧% " ، **ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة :**

في مقال كتبه " موسيس نامى " تحت عنوان " الحالة الليبية " ، منشور بمجلة " The Spectator " ، والذى جاء فيه " وبعد تغير صورة ليبيا على الصعيد الدولي من تهديد أمنى خطير دون أي تهديد يذكر على الإطلاق ، غير أن الحقيقة الآن أن الحكومة الليبية تواجه تحديات كثيرة من الداخل ، اقتصاد متخلف ــ بعيداًعن قطاع النفط ــ ، وتزايد السخط العام ، وارتفاع معدلات البطالة وربما الأكثر تهديداًهو انتشار الأصولية الإسلامية "[١١٣] .

- **الصحف الأجنبية الأخرى :-**

شهد موقع مجلة " Newsweek" الإمريكية اعتماداً ملحوظاً في النقل والاقتباس لبعض الموضوعات الصحفية على العديد من **"الصحف الأجنبية الأخرى"** كمصدر من المصادر الصحفية . والتي جاءت في "المرتبة السادسة" وبنسبة " ٤.٨% ". ومن بين أهم الصحف التي أخذت منها موقع مجلة " Newsweek" ، جاءت كل من : "النيويورك تايمز ، شيكاغو صن تايمز ، يدعوت أحرونوت الإسرائيلية ، لوس انجلوس ديلي نيوز" . في حين اختفى تماماً الاعتماد على **"الصحف الأجنبية"** في موقع مجلة " The Spectator " خلال فترة إجراء الدراسة التحليلية . **ومن الأمثلة على ذلك .**

أوردت مجلة " Newsweek"على موقعها الآلكتروني تقريراً نقلاًعن صحيفة "النيويورك تايمز" بعنوان " لقد عاد " تتحدث فيه عن عودة الرئيس السوري "بشار الأسد" إلى المسرح العالمي وإعادة انفتاح الدول على بلاده بعد قطيعة وعزلة عاشها.

ومما جاء بهذا التقرير" لم ينج " بشار الأسد " الرئيس السوري فحسب ، بل يبدو أنه يستعد للعودة بشكل مذهل إلى المسرح العالمي بعد عقد من الزمان على أفعاله التي ساعدت في نشوب الحرب الأهلية. أن الأسد يقف بقوة على رأس دولة محطمة إلى حد كبير، وليس لديها سوى خيارات معدودة، وبمساعدة الحليفين إيران وروسيا ، تمكن من استعادة جزء كبير من سوريا من أيدي المتمردين والجهاديين الذين حاولوا الإطاحة به.عدد من الدول التي قاطعت الأسد قبل ١٠ سنوات، بدأت ترحب به مجددا رغم المعارضة الأمريكية المستمرة لحكمه" (١١٤).

- **رسام الكاريكاتير: -**

حصل **"رسام الكاريكاتير"** على درجات اهتمام متفاوتة من قبل "مجلتى الدراسة " في الاعتماد عليه كمصدر من المصادر الصحفية ، فقد استحوذ بها على "المرتبة السابعة " في موقع مجلة " The Spectator " بنسبة " ٤.٧% " ، بينما حصل على "المرتبة العاشرة" في موقع مجلة " Newsweek" بنسبة " ٣.٨% " **ومن الأمثلة على ذلك**

صورت " ليزا بنسون " بريشتها في "كاريكاتير" بمجلة " The Spectator " " دومينيك راب"وزير الخارجية البريطانى وهو يقف في صف دراسي يشرح معنى كلمة "الديمقراطية" لكل من الرؤساء والملوك العرب " عبد الفتاح السيسى ، قيس سعيد ، بشار الأسد ، البرهامى " ويبدو أنهم ينظرون إلى بعضهم البعض باستغراب دون أن يفهموا شيئاً (١١٥)

أما مجلة " Newsweek"، فقد عبر" ماكلوم جونس " رسام الكاريكاتير بالمجلة . عن حالة الديمقراطية في العالم العربي من خلال تصويره لشيخ عربي ذو لحية كثيفة راكباً جمل يمشى وسط الصحراء ، وأمامه لوحه معدنية ، مكتوب عليها الديمقراطية من هذا الاتجاه ، ويقول الشيخ العربي : يبدو أنني أخطأت طريقي (١١٦)

- **غير محدد المصدر:**

احتلت الموضوعات الصحفية **"غير محددة المصدر"** مواقع متأخرة بين مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة "، فقد كان موقع مجلة "Newsweek " الأكثر اعتماداً عليها ، حيث جاءت به في "المرتبة السادسة" وبنسبة " ٨.٦% " ، بينما جاءت في موقع مجلة " The Spectator" "بالمرتبة الثامنة " وبنسبة " ٢.٤% " ، **ومن أمثلة ذلك**

نشرت مجلة " Newsweek " على موقعها الآلكتروني خبراً بعنوان " سوريا تعتقل الناشط السياسي الذي زار الولايات المتحدة " ، والذي يقول " أفاد مسئولون حكوميون في الولايات المتحدة وجماعات حقوق الإنسان ؛ أن قوات الأمن السورية ألقت القبض على أحد نشطاء حقوق الإنسان ويدعي عماد القربى " ٤٥" عاما وذلك عقب عودته من زيارة إلى الولايات المتحدة وفرنسا ، ويأتي ذلك وسط قلق متزايد بشأن الحملات المجددة التي تقوم بها السلطات السورية ضد جماعات حقوق الإنسان "[١١٧]

- **الصحف العربية :-**

اعتمد موقع مجلة "Newsweek " الإمريكية علي النشر عن بعض الصحف العربية ، ولكن بصورة ضعيفة للغاية ، تحتل بها المراتب المتأخرة بين غيرها من المصادر الأخرى ، فقد جاءت **"الصحف العربية"** في"المرتبة الحادية عشر" Newsweek وبنسبة " ٢.٩% " ، بينما شهدت هذه الفئة إختفاءا نهائياً في موقع مجلة " The Spectator" ، دون أن تسجل لها أي حضور يذكر ، **ومن الأمثلة على ذلك :-**

أبرزت مجلة " Newsweek " من خلال موقعها الآلكترونى نقلاًعن جريدة " الأهرام " المصرية خبراً بعنوان " السيسى يطلق الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" ، والذي تقول فيه " في احتفالية كبرى ، أطلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استراتيجية وطنية لحقوق الانسان قائلا .أنها ستستمرخلال السنوات الخمس القادمة لتضع مصر علي طريق الديمقراطية بشكل طيب كما وعد الرئيس بجعل العام القادم ٢٠٢٢ عام المجتمع المدني في مصر" [١١٨] .

- **الخدمات الإخبارية :-**

انفرد موقع مجلة "The Spectator" في الاشتراك في **"الخدمات الإخبارية"** الخاصة التي يقدمها اتحاد الوكالات الإخبارية في الولايات المتحدة ، حيث جاءت في **"المرتبة التاسعة"** بنسبة " ١.٦% " ، في حين اختفت هذه الخدمة تماماً من موقع مجلة "Newsweek" ، إذ لم تعتمد عليها ضمن مصادرها الإخبارية . وتوضح نتائج الدراسة التحليلية أن اعتماد موقع مجلة "The Spectator"على هذه الخدمات لم يظهر أكثر من مرتين فقط ، وبنسبة ضئيلة للغاية ، وهو ما يشير إلى ارتفاع التكاليف الخاصة بهذه الخدمات ، **ومن النماذج البسيطة في موقع مجلة "The Spectator" لهذه الخدمات ، ما يلي**

أبـرزت مجلـة "The Spectator" علـى موقعهـا كلمـة ألقاهـا الـرئيس " بإيـدن " علـى الـشعب الأمريكـي ، والتـي جـاءت بعنـوان " الرئيس بإيدن : ليس هناك عدالة دون حرية " ، حيـث أشـار إلـى أن " بقـاء الحريـة فـي الولايـات المتحـدة يعتمد بشكل كبير على نجاح الحرية في بلدان أخرى ، فأفضل أمل للسلام في عالمنا هو توسيع الحرية فـي كـل مكـان فـي العالم فمصالح أمريكـا الحيويـة ومعتقـداتنا العميقـة أصـبحت الآن واحـدة ، وأن أمريكا لن تفرض أسلوبا في الحكم على غيرها من البلدان الأخـرى ، فهـدفنا بـدلاً مـن ذلـك هـو مـساعدة الآخرين في العثور على طريقهم والحصول على حريتهم ، وشق طريقهم الخاص "[١١٩] .

- **الوكالات الإخبارية المصورة [*] :**

اقتصر موقع مجلة "Newsweek" بين مواقع مجلات الدراسة في الاشتراك في خدمات **"الوكـالات الإخباريـة المصـورة"** والتي جاءت في "المرتبة الثانية عشر" بنسبة " ٠.٩% " ، في الوقت الذي لم يعتمد فيه موقع مجلة " "The Spectator" على هذه الخدمة و يشترك موقع مجلة "Newsweek" في عدد من هذه الوكالات ، من بينها : وكالتى" Agency Vu ، Getty Images " فضلاً عن اشتراكها في خدمات الوكالات الإخبارية الأخرى "رويترز ، الأسوشيتد برس ، الوكالة الفرنسية " والتي تمدها بالصور الصحفية بجانب الأخبار والمعلومات .

- **المصور الصحفي :**

خلا موقع مجلة "The Spectator" من الاعتماد على **"المصور"** كمصدر من المصادر الصحفية الخاصة بمعالجة عملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، ولم يحظ بأي نسبة تذكر خلال فترة التحليل ، على العكس من موقع مجلة "Newsweek"والتي جاء فيه "بالمرتبة الثانية عشر" بنسبة " ٠.٩% " ، تتساوى في ذلك مع **"الوكالات الإخبارية المصورة"** .

- **فئة أخري تذكر :**

احتلت فئة **" أخرى تذكر "** مراتب مختلفة في مواقع مجلات الدراسة ، وهى خاصة بالموضوعات أو الرسائل الآلكترونية التي يبعث بها القراء إلى المحرر ، وذلك تعبيراً عن وجهة نظرهم سواء بالتأييد أو الرفض حول رأى أو قضية معينة ثم نشرها بموقع المجلة ، في إطار حرص كل مجلـة على إبداء مساحة مخصصة للقراء يتناولون فيها ما يرونه من أحداث وقضايا مختلفة وقد سجلت **"فئـة أخـرى"** مرتبة متقدمة في موقع مجلة "Newsweek"الإمريكية ، حيث جاءت في **"الترتيب الثالث"** بنسبة " ١٣.٣% "وهى تعد مرتفعة مقارنة بموقع مجلة "The Spectator" البريطانية والتى أخذت فئة **" أخرى تذكر " "المرتبة السادسة "بها** وبنسبة "٧.٩% "

- **النتائج العامة للدراسة التحليلية :-**

توصلت الدراسة التحليلية إلى العديد من النتائج الهامة نستعرضها فيما يلى :-

١- **كان موقع مجلة "The Spectator" الأكثر أهتماما بين مواقع المجلات " عينة الدراسة " بمعالجة عملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى . حيث إستحوذ على نسبة " ٥٤.٨%" من إجمالى المواد الصحفية محل التحليل . مسجل بذلك المرتبة الأولى . بينما جاء موقع مجلة "Newsweek" فى المرتبة الثانية بنسبة " ٤٥.٢%" .**

٢- **رصد ت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " لعدد من الأطروحات التي تحدد جوانب المشكلة أو القضية ، ويتباين درجة تأثير كل منها بحسب رؤية كل مجلة ، وقد تمثلت بصفة عامة في إطار "تقييد الحقوق والحريات العامة" والذي جاء في "الترتيب الأول" متقدماً على غيره من الأطر الأخرى المحددة للمشكلة ، وذلك بنسبة " ١٨.١% ".**

٣- **كان " الأتجاه السلبى " هو أتجاه المضمون الغالب على معالجة مواقع المجلات " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى خلال فترة الدراسة التحليلية .**

٤- **اعتمدت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى على "الأسلوب المتحيز" لوجهة النظر الأمريكية والبريطانية ، حيث جاء "الأسلوب المتحيز" في "المرتبة الأولي" بنسبة " ٣٣% " .**

٥- **تباين الأهداف التي سعت مواقع المجلات " محل الدراسة " لتحقيقها ؛ من خلال معالجتها لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، حيث جاء "الهدف الإخباري" في "المرتبة الأولي" بنسبة "٢٥.٩% " .**

٦- **جاءت " جمهورية السودان " فى مقدمة الدول التى حظيت بإهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " وذلك بنسبة " ٢١.٤%" تليها فى "المرتبة الثانية " وبفارق ضئيل " الجمهورية التونسية " مسجلة " ٢٠.٤% " . ثم " جمهورية مصر العربية" في "المرتبة الثالثة" وبنسبة" ١٧.٤%".**

٧- **كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تعدد وتنوع الفنون والأشكال الصحفية ؛ التي اعتمدت عليها مواقع المجلات "عينة الدراسة" في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، وبصفة عامة فقد اتضح غلبة "الطابع الإخباري" عليها ، والمتمثلة في فنون "الخبر الصحفي ، التقرير الصحفي ، القصة الإخبارية" حيث ارتفعت نسبة المواد الخبرية إلى " ٥٠.٠%" ، محتلة بذلك "المرتبة الأولي" بين غيرها من المواد الصحفية الاخري .**

٨- **تزايد اعتماد مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة" في معالجتها**

لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى بشكل كبير على مصادرها "الذاتية أو الداخلية"،والمتمثلة في "الجهاز التحريري بالمجلة"، والذي احتل "المرتبة الأولي" ضمن المصادر الصحفية بنسبة "٤٩.٥%".

- خاتمة الدراسة :-

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى الكشف عن أبعاد و كيفية معالجة مواقع الصحافة الغربية لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى بعد مرور عقد على إندلاع تلك الثورات . بالإضافة إلى تحديد أوجه الأتفاق والأختلاف فى المعالجات الصحفية الخاصة بمواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " . حيث تبلؤرت المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى رصد وتوصيف وتحليل التناول الإعلامى لمواقع المجلات " عينة الدراسة " لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى وذلك للتعرف على ملامح هذه المعالجة وإتجاهاتها ومضامين تلك المجلات جراء تداعيات ثورات الربيع العربى والتعاطى الغربى معها . هذا وقد أعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى على " نظرية التأطير Framing Theory " . وأستخدمت الدراسة كلا من منهج " المسح الإعلامى " وأسلوب المقارنة المنهجية وأداة تحليل المضمون . كما تم الإعتماد على أسلوب المسح الشامل لكل الموضوعات الصحفية التى تتعلق بعملية التحول الديمقراطى فى دول ثورات الربيع العربى والمنشورة على كلا من موقع مجلة "The Spectator" و موقع مجلة "Newsweek" خلال الفترة الزمنية من " ٢٠٢١/١/١م" إلى "٢٠٢١/١٢/٣١م " وبذلك فقد بلغت جملة الموضوعات الصحفية التي خضعت للتحليل " ٢٣٢" موضوع ، توزعت بواقع " ١٢٧" موضوع من موقع مجلة "The Spectator" فى مقابل " ١٠٥" موضوع من موقع مجلة "Newsweek". **هذا وقد توصلت الدراسة التحليلية لمجموعة من النتائج الهامة والتى يمكن مناقشاتها فيما يلى:**

- كان موقع مجلة "The Spectator" الأكثر أهتماما بين مواقع المجلات " عينة الدراسة " بمعالجة عملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى . حيث إستحوذ على نسبة " ٥٤.٨%" من إجمالى المواد الصحفية محل التحليل . مسجلا بذلك المرتبة الأولى . بينما جاء موقع مجلة "Newsweek" فى المرتبة الثانية بنسبة " ٤٥.٢%" . الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء السياسة التحريرية الخاصة بالمجلة والتى تحدد أهتمامات المجلة وأولويات المعالجة.

- ـ رصد ت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " لعدد من الأطروحات التي تحدد جوانب المشكلة أو القضية ويتباين درجة تأثير كل منها بحسب رؤية موقع كل مجلة ، وقد تمثلت بصفة عامة في إطار "تقييد الحقوق والحريات العامة" ، والذي جاء في "الترتيب الأول" متقدماً على غيره من الأطر الأخرى المحددة للمشكلة ، وذلك بنسبة " ١٨.١%"ولعل السبب في ذلك هو ما تعانيه الشعوب العربية بلا استثناء من تضييق للحريات السياسية وانتهاك الحقوق العامة . ويأتي في "الترتيب الثاني" إطار "قوى الإسلام السياسى " وبنسبة " ١٥.٦% " . والذى يمثل أهم العقبات التى تقف حائلا فى طريق التحول

الديمقراطى لدول ثورات الربيع العربى من وجهة نظر الصحافة الغربية . وقد جاء إطار "مقاومة الحكومات العربية للتحول الديمقراطى " في "الترتيب الثالث " بنسبة " ١٥% " ، وذلك في إشارة واضحة إلى قدرتها على احتواء مطالب التغيير الديمقراطي والالتفاف حولها ، مما يضمن لهم القدرة على البقاء في السلطة بشكل دائم ومن ناحية أخرى ، فقد احتل إطار" ضعف الأحزاب والمعارضة السياسية " " الترتيب الرابع " بنسبة " ١٠.٨% " ، يليه إطار "عدم التداول السلمي للسلطة " فى "الترتيب الخامس" بنسبة " ٧.٨% ". يتساوى في ذلك مع إطار "ضعف نسبة المشاركة السياسية" والذي جاء بنفس النسبة وفى ذلك دلالة واضحة على الارتباط الوثيق بين قوة الأحزاب وقدرتها على المشاركة في الحياة السياسية ، وعملية الانتقال والتداول السلمي للسلطة، فكلما كانت هناك أحزاب قوية وقادرة على المنافسة في العمل السياسي كلما استطاعت أن تشكل ضغطاً على النظام الحاكم ، ويصبح في الإمكان نقل السلطة بشكل سلمي وآمن . في حين حاز إطار "عدم الاستقرار السياسي" على "الترتيب السادس" بنسبة "٦%" ، ثم جاء في "الترتيب السابع" إطار "القيود المفروضة على وسائل الإعلام" بنسبة " ٥.٤% " ، يليها إطار "عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية" في الترتيب الثامن بنسبة "٤.٢% " ، وفى "الترتيب التاسع" جاء إطار "العمل بالقوانين الاستثنائية" بنسبة "٢.٩%" والذي يتساوى مع إطار "تهميش دور المراة العربية "،وفى "الترتيب العاشر" جاء إطار "انخفاض معدلات النمو الاقتصادي" بالتساوي مع فئة "أخرى تذكر" بنسبة " ١.٨ % "

- ـ ركز المحتوى الصحفي فى مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " على "الاتجاه السلبي" في معالجته لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، وقد يكون السبب الرئيسي لزيادة هذه النسبة في موقع مجلة "Newsweek" هو اعتماده بشكل كبير على إبراز وجهة النظر الأمريكية ، دون الاهتمام بنفس القدر في توضيح وجهات النظر العربية ، بالإضافة إلى وجود العديد من الكتاب المتخصصين في شئون الشرق الأوسط ، والمتحيزين ضد العرب ضمن الهيكل التحريري لموقع المجلة ، مما كان له أثره في تأكيد هذه النتيجة ، مثل : بينت أدلر ، وعزرا كلين ، وجيرى أدلر ، وإيان يارت ، ودان إيفرون . وبذلك تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "مجدى داغر.2017"حول التغطية الصحفية لثورات الربيع العربى فى الصحافة الغربية" ، حيث توصلت إلى استحواذ "الاتجاه المحايد" على "المقام الأول" بنسبة " ٥٦.٦% "، تلاه " الاتجاه السلبي" في "الترتيب الثاني" بنسبة " ٣٠.٨% "، ثم "الاتجاه الايجابي" في "الترتيب الثالث" بنسبة " ١٢.٦% "[١٢٠] . في حين أنها تتفق مع نتائج دراسة " Rawan,2020" ، حول " أطر تغطية الثورة السورية فى الصحافة الغربية"، والتي جاء فيها "الاتجاه السلبي" في "المرتبة الأولي" بنسبة "٧٤.٧% " ، ثم جاء "الاتجاه المحايد" في "المرتبة الثانية" بنسبة " ٢١.١% " ، ثم تلاه "الاتجاه الايجابي" في "المرتبة الثالثة " بنسبة " ٤.٢% " [١٢١]

- اعتمدت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى على "الأسلوب المتحيز" لوجهة النظر الغربية ، حيث جاء "الأسلوب المتحيز" في "المرتبة الأولي" بنسبة " ٣٣% " ، وهو ما يعكس رغبة

المجلات " عينة الدراسة " وحرصها على تسويق المفاهيم والفكر الغربى ، حيث أن معظم هذه المعالجات كانت تدعم وتؤيد المواقف الرسمية الغربية . ويرجع السبب في ذلك إلي أن " الإعلام الغربى يتوافق مع السياسة الخارجية للدول الغربية ، وكأنه إعلام رسمي بكل ما للكلمة من معني ، ويظهر هذا الإعلام أمام العالم على أنه حر في مضمون فكره وهو في صلب الحقيقة يناقض الإعلام الحر والنقدي ، ولكن بثوب آخر هو الحرية الإعلامية ، فغالباً ما يتبني سياسة الدول الغربية ، ولاسيما فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط "[١٢٢]. وهو ما قد يشكك في موضوعية معالجة الصحافة الغربية للموضوعات التى تتعلق بشئون العالم العربى ، و يشيرفى الوقت ذاته إلي أن وسائل الإعلام الغربية وفى مقدمتها الصحافة نادراً ما تخرج عن المبادئ الثابتة والفرضيات الأساسية للسياسة الخارجية للدول الغربية ، وقلما تسمح الصحافة فى هذه الدول للمعارضة الحقيقية بإبداء رأيها المناقض لهذه الثوابت أو بتبني وجهة نظر معادية لوجهة النظر الرسمية "[١٢٣]

- أما "الأسلوب التحريضي " فقد جاء في "المرتبة الخامسة "وبنسبة " ٧.٣% " ، حيث تعمد ت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " من خلال هذا الأسلوب إلى حث المجتمع الدولي إلى اتخاذ مواقف أو سياسات معينة تجاه العالم العربى . وعلى صعيد المقارنة مع نتائج الدراسات السابقة ، فقد اتضح أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة "Rawan,2020 " ، عن " أطر تغطية الثورة السورية فى الصحافة الغربية" ، حيث تصدر "الخطاب الهجومي" "المرتبة الأولي" بنسبة " ٦٢.٦%" لصحيفة "الصنداى تايمز" البريطانية وبنسبة " ٦٦.٤% " لصحيفة "النيويورك تايمز" الإمريكية ، ، ثم تلاه في "المرتبة الثانية " " الخطاب المختلط " بنسبة " ٣٠.٨% " لصحيفة " الصنداى تايمز " ، وبنسبة " ٢٧.٩% " لصحيفة " النيويورك تايمز " ، وجاء "الخطاب العاطفي" في "المرتبة الثالثة " بنسبة " ٦.٥% " لصحيفة " الصنداى تايمز " ، وبنسبة " ٥.٧% " لصحيفة " النيويورك تايمز " أما "الخطاب الموضوعي" فقد جاء في "المرتبة الرابعة " حيث خلى من أي نسبة مئوية سواء فى صحيفة " الصنداى تايمز " أو فى صحيفة " النيويورك تايمز " [١٢٤]

- تباين الأهداف التي سعت مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " لتحقيقها ؛ من خلال معالجتها لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، حيث جاء "الهدف الإخباري" في "المرتبة الأولي" بنسبة "٢٥.٩% "، وهو ما يتناسب مع أهمية الوظيفة الإخبارية والأساسية لوسائل الإعلام " والتي تتصل بأهم الغرائز البشرية ، وهى حب الاستطلاع لمعرفة الأنباء ، والاطمئنان إلى البيئة خارجياً وداخلياً ، مما يساعد الفرد في التكيف مع البيئة والانسجام مع غيره من الناس الذين يعيشون معه "[١٢٥].بينما جاء "الهدف التحليلي" في "المرتبة الثانية" بنسبة "٢٠%"وذلك بسبب اعتماد الصحافة الغربية بصفة عامة على الصحافة الاستقصائية ، والتي " تقوم على الشرح والتحليل ، وإبداء الآراء ، وتتناول موضوعات أو ظواهر، أو تكشف جوانب جديدة في قضايا تهم الرأي العام في كافة المجالات ، كذلك ترتبط الصحافة الاستقصائية بنشر المعلومات حول السلوك الخاطئ الذي يلحق الضرر

بالمصلحة العامة ، كما تتمتع الصحافة الاستقصائية بالأهمية لمساهمتها في تثبيت الحكم الديمقراطي والتي تقوم فيه هذه الصحافة بمحاسبة الحكومة ،والكشف عن تجاوزات من هم في السلطة "[١٢٦].فى حين احتل "الهدف النقدي" "المرتبة الثالثة" بنسبة "١٦.٧% " أما "الهدف الدعائي" للسياسات الغربية فقد جاء في "المرتبة الرابعة" بنسبة " ١٥.١% " ، ثم "الهدف التفسيرى" في "المرتبة الخامسة" بنسبة " ١١.٦% "، فالمعالجة "الغير محددة الهدف أو الغيرواضحة" فى "المرتبة السادسة" بنسبة "١٠.٧% ". وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة " Almeida,2021 " ، حول صورة كلا من المرأة الفلسطينية والمراة الإسرائيلية التى قدمتها الصحافة الغربية لقرائها"، والتي جاء فيها اعتماد المعالجة الصحفية لموضوعات صورة المراة الفلسطينية والإسرائيلية بالصحافة الغربية على "الهدف الدعائي" "بالدرجة الأولي" بنسبة "٤٩.٢% "، ثم "المعالجة النقدية" في "المرتبة الثانية" بنسبة "١٨.٤%" وتأتي "المعالجة غير محددة الهدف " في "المرتبة الثالثة" بنسبة "١٦.٩% "،"فالمعالجة التفسيرية" بالمرتبة الرابعة بنسبة "١٥.٥%"[١٢٧]. كذلك تختلف نتائج هذه الدراسة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة " Hyunjin,2018" ، حول أطر تقديم قادة الدول الأجنبية فى الصحافة الإمريكية والبريطانية والتي جاء فيها الإهتمام "بالهدف الدعائى في "المرتبة الأولي" بنسبة " ٤١.٣% " لصحيفة " الواشنطن بوست " ، وبنسبة "٤٠.٢% " لصحيفة " الجارديان " ثم جاء "الهدف التفسيري" في "المرتبة الثانية" بنسبة "٢٨.٧% " لصحيفة " الواشنطن بوست " ، وبنسبة "٢٦.٥% " لصحيفة " الجارديان " ، أما وجه الاتفاق مع هذه الدراسة فهو أن "الهدف النقدي" أستحوذ على "المرتبة الثالثة" بنسبة "٢٢.٥%" فى صحيفة " الواشنطن بوست "، وبنسبة "٢٣.٣% " فى صحيفة " الجارديان " "فالمعالجة غير محددة الهدف" فى المرتبة الرابعة بنسبة "٧.٥% " فى صحيفة " الواشنطن بوست " وبنسبة " ١٠% " بصحيفة " الجارديان"[١٢٨]

- أوضحت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " بدول ثورات الربيع العربى وإن أخذ هذاالاهتمام درجات ونسب متفاوتة ، وذلك طبقاً للإجراءات والمواقف السياسية التى تتخذها حكومات تلك الدول من عملية التحول الديمقراطى فضلا عن أهميتها بالنسبة للمصالح االغربية ومكانتها على الساحة الدولية والسياسية فالدول الغربية وفى مقدمتها الولايات المتحدة الإمريكية كانت قد أطلقت سياستها الإصلاحية باتجاه الشرق الأوسط والمنطقة العربية وهذه السياسة تختلف بحسب أهمية كل دولة ، وما تمثله بالنسبة للمصالح الغربية ، ونوعية الارتباطات القائمة معها أو المخاطر المتوقعة منها [١٢٩]

- جاءت " جمهورية السودان " فى مقدمة الدول التى حظيت بإهتمام مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " وذلك بنسبة " ٢١.٤%" تليها فى "المرتبة الثانية " وبفارق ضئيل " الجمهورية التونسية " مسجلة " ٢٠.٤% " . ثم " جمهورية مصر العربية" في "المرتبة الثالثة" وبنسبة" ١٧.٤%" ، والتى تمثل أكبر الدول العربية ، والدولة المحورية وصاحبة النفوذ في المنطقة فقد تبنت الدول الغربية بزعامة أمريكا مسألة التحول الديمقراطى في مصر كجزء من عملية إعادة التوجه لسياستها إزاء منطقة الشرق الأوسط ،

فمصر هي من بين الدول العربية التي تتمتع بموقع فريد يتيح لها الانتقال من الحكم السلطوى إلى نظام أكثر ليبرالية [١٣٠] ، فضلاً عما تراه حكومات الدول الغربية من الدور المتوقع لمصر لقيادة عملية التحول الديمقراطى فى منطقة الشرق الأوسط ، حيث خضعت مصر لأكبر قدر من الضغط في سياق سياسة دعم التحول الديمقراطى من خلال عدة طلبات تقدم بها بعض أعضاء الكونجرس الإمريكى للإدارة الإمريكية لتعليق المعونة المقدمة إلى مصر لإنتهاكها لحقوق الإنسان وكبحها للمعارضة [١٣١].وتأتى " الجمهورية السورية " في "المرتبة الرابعة" بفارق بسيط بنسبة "١٧.٠%" والتي تتسم علاقتها بالولايات المتحدة الإمريكية بالتوترو الخلاف الدائم و لا تدخل في دائرة الدول الموالية لها لتحالفها الإستراتيجى مع النظام الروسى ، مما يدفع واشنطن إلى استخدام ورقة الديمقراطية وحقوق الإنسان لممارسة الضغوط عليها [١٣٢]. أما بالنسبة " للجمهورية اليمنية " فقد جاءت "بالمرتبة الخامسة" بنسبة "١٢.٦%" . واخيرا " الجمهورية الليبية " فى "المرتبة السادسة" بنسبة " ١٠.٥% " . ويكمن السبب الرئيسي في ذلك هو أن هذه الدول تمثل كل منها أهمية وطبيعة خاصة في العالم العربي ، وهو ما أهلها للحصول على هذه المراتب في أولويات الطرح الغربى لعملية التحول الديمقراطي ، هذا وبالنظر إلى هذه النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة نجد أنها تختلف إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة "مجدى الداغر.٢٠١٧م" حول " التناول الإعلامى للصحافة الغربية لثورات الربيع العربى " حيث احتلت دولة " سوريا " مقدمة الدول التي تم تغطية الأخبار الخاصة بها ، حيث حصلت على "٢٠%" من القصص الإخبارية[١٣٣]

- كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تعدد وتنوع الفنون والأشكال الصحفية ؛ التي اعتمدت عليها مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة" في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى ، وبصفة عامة فقد اتضح غلبة "الطابع الإخباري" عليها ، والمتمثلة في فنون "الخبر الصحفي ، التقرير الصحفي ، القصة الإخبارية" حيث ارتفعت نسبة المواد الخبرية إلى " ٥٠.٠%" ، محتلة بذلك "المرتبة الأولي" بين غيرها من المواد الصحفية الاخري وهو ما يعكس الرغبة في إبراز الموضوعية والحياد في المعالجة الصحفية من خلال المضمون الخبري ولو حتى بطريقة ضمنية بعيداًعن الرأي المباشر ، والتحليلات ، والتعليقات المتحيزة ، باعتبار أن الوظيفة الإخبارية هي الهدف الأساسي لوسائل الإعلام [١٣٤]. وعلى الجانب الآخر جاءت "مواد الرأي" في "المرتبة الثانية" وبنسبة " ٤١.٣%" وهى تشتمل على"المقال الافتتاحي ، المقال التحليلي ، العمود الصحفي ، الكاريكاتير ، بريد القراء ، التحليل الإخباري" ، وهو ما يعكس حرص مواقع المجلات الغربية " عينة الدراسة " على إتاحة الفرصة لكتابها و لقرائها للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم تجاه القضايا والسياسات المختلفة ، خاصة وأن "التحول الديمقراطى" يعد من القضايا الجدلية والخلافية ، وليست محل اتفاق كامل ، سواء كان ذلك بين الحكومات الغربية و القادة والشعوب العربية من ناحية ، وبين القادة العرب وشعوبهم من ناحية أخري ، حيث أن لكل منهم رؤيته وأهدافه المختلفة تماماً عن الآخر ، وهو ما يستلزم بالضرورة إثارة النقاش والجدل حولها

والذي لا يتسنى تحقيقه إلا من خلال مواد الرأي ، التي يمكن من خلالها شرح وتبرير المواقف المختلفة حول عملية التحول الديمقراطى.في حين لم تستحوذ "المواد الإستقصائية" والمتمثلة في فني " الحديث الصحفي ، التحقيق الصحفي" على نفس الدرجة من الاهتمام من قبل مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " عينة الدراسة " ، حيث جاءت في "المرتبة الثالثة" بنسبة " ٧.٣%" .وهو ما يعد أمرا طبيعيا لمجلات تتعامل مع قضايا خارجية ، تستهدف الجمهور المحلي بالدرجة الأولي ، ومن ثم فإنه من المؤكد أن يكون الاهتمام بشكل كبير بالمواد الاستقصائية في تناول القضايا والمشكلات الداخلية ، التي تشغل فكر و بال المواطن الأمريكي ، ولعل ما يؤكد ذلك هو زيادة عدد الأحاديث الصحفية التى تعبر عن وجهة نظر شخصية ؛ في موقع مجلة "The Spectator" بصورة أكبر من التحقيقات الصحفية التي تهتم بطرح رؤى وإتجاهات الأطراف المختلفة . أما فئة "أخري تذكر" والخاصة "بصورة يصاحبها تعليق خبري ، واستعراض لكتاب حول التحول الديمقراطى "، فقد جاءت في "المرتبة الرابعة" بنسبة ضئيلة للغاية لم تزد عن " ١.٣%"من فئات الفنون أو الأشكال الصحفية .وفى سياق آخر، وبصورة أكثر تفصيلاً فيما يتعلق بكل شكل من هذه الأشكال الصحفية ، حيث ظهر الاعتماد بشكل أساسي على "التقرير الصحفي" فى "المرتبة الأولي" بنسبة " ٢٠.٦%" ، ثم جاءت " القصة الإخبارية " في "المرتبةالثانية" بنسبة " ١٨.١%" ، يليها "الخبر الصحفي" فى "المرتبة الثالثة" بنسبة " ١١.٢%" ، ثم "المقال التحليلي" في "المرتبة الرابعة" بنسبة " ١٠.٧% ".أما"رسائل القراء" فقد حصلت على "المرتبة الخامسة" بنسبة "١٠.٣%"، في حين حصل " المقال الإفتتاحى "على"المرتبة السادسة" بنسبة "٩.٩%"، تلاه "العمود الصحفى" في "المرتبة السابعة" بنسبة "٤.٧%"، وقد استحوذ "الكاريكاتير" على "المرتبة الثامنة" بنسبة "٤.٣%" . و في "المرتبة التاسعة" جاء "التحقيق الصحفي" بنسبة "٣.٨%"، يليه بفارق بسيط "الحديث الصحفي" "بالمرتبة العاشرة" بنسبة " ٣.٤%" ، ثم "التحليل الإخباري" في "المرتبة الحادية عشر" بنسبة "١.٣%" ، و حازت "الصورة المعلق عليها" على "المرتبة الثانية عشر" بنسبة "٠.٨%"، وفى المرتبة "الثالثة عشر"جاء "عرض كتاب" بنسبة " ٠.٤%" .

وعلى صعيد المقارنة مع الدراسات السابقة ، فقد اتضح اتفاق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "سارة المغربى.٢٠١٤م" ، حول " معالجة الصحافة الإسرائيلية والأمريكية الممثلة فى صحيفتى " جيروزاليم بوست ونيويورك تايمز" للتغيير فى مصر" ، حيث جاءت "الفنون الخبرية" في الترتيب الأول بنسبة "٥٠%" ثم جاءت "مواد الراى " في "الترتيب الثاني"بنسبة"٤٦.٧%"، تلاها فئة "أخرى تذكر" في "الترتيب الثالث"بنسبة " ٣.٣%" . في حين اختلفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع نتائج دراسة " وليد محمد. ٢٠١٥م " والتي تمثلت فيها فنون الكتابة الصحفية المثارة عن مصر بصحيفتى "النيويورك تايمز" الإمريكية و " الجارديان" البريطانية فى "المقالات" "بالمرتبة الأولي" بنسبة "٢٣.٩%" تلاها "القصة الإخبارية " فى "المرتبة الثانية" بنسبة "١٨.٤%" ، ثم "التقاريرالصحفية " فى "المرتبة الثالثة" بالتساوي مع "بريد القراء" وبنسبة "١٤.١%" ، ثم "التحقيق الصحفي" في "المرتبة الرابعة" بنسبة " ١٢.٧%" ،

تلاه "الأخبار الصحفية" في "المرتبة الخامسة" بالتساوى مع "الأحاديث الصحفية" بنسبة "٧%"، وفى "المرتبة السادسة" جاء" فن الكاريكاتير" يتساوى مع "الأعمدة الصحفية " بنسبة "١١.١%"[١٣٥] . كذلك اختلفت مع النتائج التى توصلت إليها دراسة "ياسمين عبد المنعم . ٢٠١٣م" ، حول " أطر المعالجة الصحفية التى وظفتها الصحافة الأمريكية والبريطانية فى معالجتها لأزمة الأستقطاب السياسى فى المجتمع المصرى ومدى تباينها من صحيفة لأخرى" والتي جاء فيها ترتيب فنون الكتابة الصحفية المثارة عن أزمة الأستقطاب السياسى بالمجتمع المصرى . تتمثل في "رسائل القراء" في الترتيب الأول بنسبة "١٤.٥%" ويأتي في "الترتيب الثانى" "القصة الإخبارية" بنسبة "١١.٤%" ، وفى "الترتيب الثالث" يأتي كل من "الأخبار والكاريكاتير" بنسبة " ١١.١%" لكل منهما ، ثم في "الترتيب الرابع "" "التقارير الصحفية" بنسبة "٩.٦%"، وفى "الترتيب السادس" جاءت "التحقيقات الصحفية " بنسبة " ٨.٣% " [١٣٦].

تزايد اعتماد مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية "عينة الدراسة" في معالجتها لعملية التحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى بشكل كبير على مصادرها "الذاتية أو الداخلية" ، والمتمثلة في "الجهاز التحريري بالمجلة"، والذي احتل "المرتبة الأولي" ضمن المصادر الصحفية بنسبة "٤٩.٥%" ، والمكون من كل من "المندوب الصحفى ، المراسل الصحفى ، الكتاب الصحفيين ، رسام الكاريكاتير ، المصور الصحفي"الأمر الذى يشير إلى القدرة الهائلة و الإمكانات المادية والبشرية التي تتمتع بها مواقع المجلات " عينة الدراسة " والتى تساعدها في تغطيتها للأحداث والقضايا المختلفة بالاعتماد على مصادرها الذاتية . ويأتي في "المرتبة الثانية" "المصادر الغربية" بنسبة "١٦%" والمتمثلة في "وكالات الأنباء العالمية ، الخدمات الإخبارية ، الوكالات المصورة ، الصحف الأجنبية الأخرى"، وهو ما يعكس الرغبة لدى مواقع المجلات الإمريكية والبريطانية " محل الدراسة " في الاعتماد بشكل واضح على "المصادر الغربية" وتكريس رؤيتها الخاصة للأحداث بعيداً عن المصادر العربية . كذلك اهتمت مجلات الدراسة "بالمصادر المتعددة" ، والتي تأتي في "المرتبة الثالثة" بنسبة " ١٠.٤%" ، تليها فئة "أخرى تذكر" في "المرتبة الرابعة" بنسبة "٩.٧%"، والتي تمثل إسهامات القراء من خلال "رسائلهم الآلكترونية" إلى المحرر ، وقد جاء "الكتاب المشاركين" في "المرتبة الخامسة" بنسبة " ٧.٥%" ، والتي تعبر عن مقالات الكتاب والمتخصصين ممن هم ليسو بالجهاز التحريرى لموقع المجلة ، سواء كانوا أساتذة متخصصين ، أو خبراء استراتيجيين ، أو حتى بعض الشخصيات الحكومية . في حين حظيت الموضوعات الصحفية غير محددة المصدر" مجهلة المصدر" "بالمرتبة السادسة" بنسبة "٣.٨%"، وهى لا تعد نسبة كبيرة ، وهو ما يمكن تفسيره بمحاولة المجلات الإمريكية " عينة الدراسة "إبراز الحيادية والموضوعية حرصا على مصداقيتها أمام قرائها خاصة أن الاهتمام بالمصادر الصحفية يعني الثقة في الوسيلة ، و إمكانية الاعتماد عليها ، وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء ؛ مقارنة بغيرها من الوسائلالأخرى التي تعتمد على تجهيل المصدر وكعادة الإعلام الغربي في تعامله مع القضايا العربية ، تضاءل حجم اعتماد مواقع المجلات الأمريكية

والبريطانية "محل الدراسة " على المصادر الإعلامية العربية بصفة عامة ، حيث انخفضت نسبتها إلي "٣.١%" مسجلة بذلك المرتبة السابعة" على الرغم من معالجتها و تغطيتها لأحداث منطقة كبيرة تضم " ستة دول عربية" ، مما كان يستلزم من مواقع المجلات " عينة الدراسة "الاهتمام بالمصادر العربية بشكل أكثر جدية . وهو ما يوضح غلبة الأطر والمفاهيم الأمريكية ، وسيادة نمط تدفق المعلومات أحادى الجانب وفي اتجاه واحد ، الأمر الذي يقلل كثيرا من مصداقية الخطاب الغربى الذي يستهدف تفكيك ثقافة العداء والكراهية له [١٣٧]. وفى سياق آخر ، وبصورة أكثر تفصيلاً فيما يتعلق بكل مصدر من هذه المصادر حيث ظهر الاعتماد بشكل أساسي في مواقع هذه المجلات " عينة الدراسة " على "المراسل الصحفي" في "المرتبة الأولي" بنسبة " ٢٠.٦%" ، ثم جاء في "المرتبة الثانية" " الكتاب الصحفيون " بنسبة "١٨.١%" ، وفي "المرتبة الثالثة" جاءت كلا من " متعددة المصادر " و" أخرى تذكر " بنسبة " ١٠.٣%" ، ثم "وكالات الأنباء الغربية" فى المرتبة الرابعة بنسبة "٩.٤%" ، " فالكتاب المشاركون " "بالمرتبة الخامسة" بنسبة " ٨.٦%" ، بينما جاء " المندوب الصحفى " في "المرتبة السادسة" بنسبة "٧.٧%" . فى حين سجلت الموضوعات الصحفية " غير محدد المصدر " "المرتبة السابعة" بنسبة "٥.١%" ، أما "رسام الكاريكاتير " فقد حصل على "المرتبة الثامنة" بنسبة "٤.٣%"، وفى "المرتبة التاسعة"جاء النقل عن "صحف غربية أخرى" بنسبة "٢.١%" ، تليها "الصحف العربية" فى "المرتبة العاشرة" بنسبة "١.٣%" . ثم " الخدمات الإخبارية الخاصة " فى "المرتبة الحادية عشر" بنسبة " ٠.٨%" ، و قد تقاسم كل من "المصور الصحفي والوكالات الإخبارية المصورة" "المرتبة الثانية عشر" وبنسبة "٠.٤%" لكل منهما على حدة . وعلى صعيد مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة ، تبين إختلاف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "سارة المغربى . ٢٠١٢م " ، حول رصد وتحليل الأطر التى يتم من خلالها تقديم العالم العربى فى المجلات الغربية خلال عام ٢٠١١م ومقارنتها ببعضها البعض ، حيث احتل "الكتاب الصحفيون" "المرتبة الأولى" بنسبة "٣٦.٥%" ، يليه "المراسل الصحفي" في "المرتبة الثانية "بنسبة "٢٧%" ثم"رسائل القراء" فى المرتبة الثالثة بنسبة "١٥.٤%"، " فوكالات الأنباء الأجنبية" فى المرتبة الرابعة بنسبة "١١.٥%"[١٣٨].

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً : المصادر الصحفية :-

- موقع مجلة "ذا سبيكتاتور. البريطانية " . خلال الفترة من " ٢٠٢١/١/١م" إلى " ٢٠٢١/١٢/٣١م"
www.spectator.co.uk
- موقع مجلة " النيوزويك . الإمريكية " خلال الفترة من " ٢٠٢١/١/١م" إلى " ٢٠٢١/١٢/٣١م"
www.newsweek.com

ثانيا : مراجع الدراسة :-

١- حنان محمد حسن : " تحديات التحول الديمقراطى بعد ثورات الربيع العربى – دراسة تحليلية للحالة المصرية " ، بحث منشور فى حوليات آداب عين شمس ، المجلد " ٤٤" ، يوليو / سبتمبر ٢٠١٦، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ص ١٥.

٢- المنظمة العربية لحقوق الإنسان : " الإتحاد الأوربى وأزمة حقوق الإنسان فى العالم العربى " منشور فى " تقرير حالة حقوق الإنسان فى العالم العربى " ، العدد الثالث عشر ، يناير ، ٢٠١٨م ، ص٣٢.

٣- طلعت غنيم حسن : " صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية" ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الآداب – قسم الإعلام ، ٢٠١٢م " ، ص ٦٢.

٤- محمود نجيب أبو الليل : " تاريخ الصحافة فى أوربا وأمريكا " ، " القاهرة : دار الكتب ، ١٩٩٨م" ، ص١٣

5- Heo, Kwangjun, Framing a Mysterious Evil: U.S. and UK Newspaper Coverage of North Korean Leader Kim Jong , Paper Submitted to the Newspaper Division , School OF Journalism and Mass Communication , University of Wisconsin Madison,2022 .

6 - Almeida , Eugenie ." Cultural Conservatism in the Portrayal of Israeli and Palestinian Women in Western News Discourse" , Paper Presented at National Communication Association, Washington.2021.

7 - Bakht Rawan and Shahid Imran ,"Framing the Syrian Uprising : Comparative Analysis of The Sunday Times and The New York Times , Journal of Social Sciences and Humanities", AIOU Islamabad,VOI"21".2020.

8- Tarjimanyan, Arman. " Media Portrayal of Women Leaders of Foreign Countries in 21st Century", Paper Presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication , Marriott Downtown, Chicago,IL.Web.06 Aug.2019.

9 – Hyunjin Seo ,Bhilip Johnson and Jonathan Stein, " Media Framing of Axis–of–Evil Leader : A study on the Effects OF News Framing on Audiences, Evaluations of Arab Leaders" ,Paper Sumitted For Peer Review to the Mass Communication Division at the Annual Convention of the International Communication Association in Chicago , Illinoison, May 21-25 ,2018.

١٠- منى أحمد المراغى :" أجندة مقالات الراى فى مواقع الصحف الأمريكية نحو المرشحين للإنتخابات الرئاسية الإمريكية عام ٢٠١٦م " بحث منشور فى المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد " ٧" ، سبتمبر ٢٠١٧م ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة.

١١- مجدى الداغر محمد : " التغطية الصحفية لثورات الربيع العربى فى الصحافة الغربية – دراسة تحليلية وميدانية " ، بحث منشور فى حوليات كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ، العدد " ٣٧" ، يونيو ٢٠١٧،

الكويت ، جامعة الكويت .
١٢- طلعت عيسى عبد الحميد : " الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلى على غزة ٢٠١٤م فى موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية – دراسة تحليلية " ، بحث منشور فى مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، المجلد " " ٢٤" ، العدد " ١" ، ٢٠١٦م ، غزة ، الجامعة الإسلامية ، شئون البحث العلمى والدراسات العليا.
١٣- وليد محمد محمد : " أطر تقديم صورة مصر فى أفتتاحيات صحيفتى النيويورك تايمز والجارديان – دراسة تحليلية للفترة قبل وبعد ٣٠يونيو ٢٠١٣م ، بحث منشور فى المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، المجلد " ١٤" ، العدد "٣" ، ٢٠١٥م.
١٤- سارة المغربى سعيد : " معالجة الصحافة الإسرائيلية والأمريكية للتغيير فى مصر – دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة ٢٠١١مـ ٢٠١٣م ، بحث منشور فى المجلة العربية لبحوث الإعلام والأتصال ، العدد " ٣" ، ديسمبر ٢٠١٤م ، جامعة الأهرام الكندية ، كلية الإعلام.
١٥- ياسمين عبد المنعم أسامة : " أطر معالجة أزمة الإستقطاب السياسى فى المجتمع المصرى فى الصحافة الأمريكية والبريطانية – تداعيات الإعلان الدستورى نموذجا " ، بحث منشور فى المجلة العربية لبحوث الإعلام والأتصال ، العدد "١" ، مايو ٢٠١٣م ، جامعة الأهرام الكندية ، كلية الإعلام
١٦- سارة المغربى سعيد ، " أطر تقديم العالم العربى فى المجلات الغربية خلال عام ٢٠١١م " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، عدد سبتمبر ٢٠١٢م .
17 – Ralf R.thrift ," How Chain owner Ship Affects Editorial Vigor of Newspaper", J . Q . Vol . 32 . No . 6 .2013 .
18- The odere Glasser and David Allen,"The Influence Of Chain Owner Ship On Newsplay. a Cases Study" , J. Q . Vol . 31 , No . 5 , 2012.
19 – Kimberley Fradgley and Walter Niebauer , " London 's Quality Newspaper owner ship and Reporting Pattrns" , J . Q , Vol. 30 , No . 4 , 2011.
20 – Roya Majid and TimoThy Bourdreau , "Chain Owner Ship . Organizational Size and Editorial Role Perceptions" , J . Q. , Vol . 29 , No 3 , 2011.
21 – David Demers , "Corporate news Structure And editorial Vigor", J . Q , Vol . 28 , No.2 ,2010.
٢٢- منصر هارون : " صورة المسلم فى الصحافة الغربية – دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفتى اللموند الفرنسية وأمريكا اليوم" ، الجزائر ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، كلية أصول الدين ، مجلة المعيار ، العدد " ٤١" ، ٢٠١٠م .
23- Blankson, A.Isaac," Re-Examining Civil Society In Emerging Sub – Sahara African Democracies : The State ,The Media ,And The Public In Ghana ", Global Media Journal , Voi,1, Issue.1, 2022.
٢٤- سامح حسانين عبد الرحمن : " الوظيفة الرقابية للصحافة الإستقصائية خلال مرحلة التحول الديمقراطى فى مصر- دراسة تطبيقية على التحقيقات الإستقصائية المنشورة فى الصحف اليومية عامى ٢٠١٣مـ ٢٠١٤م " ، جامعة بنى سويف ، كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيرى ، المجلد ٣، العدد١، يناير ٢٠٢٢م .
25- Nisbet, C. E rik, " Media Use, Democratic Citizenship , And Communication Gaps In A Developing Democracy" , International Journal Of Public Opinion Research , VoI.20,No.6,2020.
26- Porto, P. Mauro , " Making Sense Of Politics : Tv News And Audiences Interpretation Of Politics In Brazil ", Paper Presented To The Meeting Of The Latin American Studies Association (Lasa), Miami , Usa,2019
27- Zakaria, Patty. " From Corruption To Civic Resistance : Pathway To

Democratic Transition " Paper Presented At The Annual Meeting Of The Southern Political Science Association , Georgia,2018.

٢٨- محمد مصطفى رفعت : " إتجاهات الراى العام الآلكترونى لمستخدمى مواقع الشبكات الإجتماعية نحو أحداث التحول الديمقراطى بمصر - دراسة تطبيقية لما بعد ٣٠يونيو ٢٠١٣م " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلان ، ٢٠١٧م."

٢٩- حنان محمد حسن : " تحديات التحول الديمقراطى بعد ثورات الربيع العربى – دراسة تحليلية للحالة المصرية " ، بحث منشور فى حوليات آداب عين شمس ، المجلد " ٤٤" ، يوليو / سبتمبر ٢٠١٦ ، مرجع سابق .

30- Markus Sabadello," The Role Of New Media For The Democratization Processes In The Arab World On line : Http://Projectdanube.Org / Wp–Content / Uploads/2016/11/The–Role– Of– New– Media – For– The – Democratization –Processes – In - The Arab- World- PdF.

31- Sahar Khamis , " The Role Of The Media In Arab Transitions : How (Cyberactivism) Is Revolutionising The Political And Communication Landscapes" , European Institute of The Mediterranean Conference , Barcelona ,2015.

٣٢- عيسى عبد الباقى : " وسائل الإعلام والتحول الديمقراطى فى الدول العربية – إشكالية الدور وآليات التعزيز " بحث منشور فى المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام فى مصر ، القاهرة ، فندق سميراميس غنتركوننتال ، ٢٠١٤م .

33- Nadine Sika , " Civil Society And Democratization In Egypt : The Road Not Yet Traveled, Democracy And Society",VoI"9",Iss2,2013.

٣٤- خالد ذكى ابو الخير : " دور الصحافة المصرية فى التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١٣م .

35- Ander Lassiter , Daniel Sachau, Luman Yong ," Developing A Measure Of Virtual Community Citizenship Behavior, Knowledge Management & E-Learning : An International Journal ,VoI, 3, NO.4,2011.

٣٦- حنان محمد حسن : " تحديات التحول الديمقراطى بعد ثورات الربيع العربى – دراسة تحليلية للحالة المصرية " ، بحث منشور فى حوليات آداب عين شمس ، المجلد " ٤٤" ، يوليو / سبتمبر ٢٠١٦، مرجع سابق . ، ص ص ١٣-١٦.

٣٧- عدلى رضا ، خالد صلاح الدين : " إتجاهات الراى العام نحو الإنقسامات السياسية فى مصر إستطلاع للراى العام خلال شهر مارس ٢٠١٣م " ، منشور فى المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، المجلد "١٣" ، العدد "٣" ، إبريل /يونيو ٢٠١٣م ، ص ص ٣-٤ .

٣٨- محمد مصطفى رفعت : " إتجاهات الراى العام الآلكترونى لمستخدمى مواقع الشبكات الإجتماعية نحو أحداث التحول الديمقراطى بمصر - دراسة تطبيقية لما بعد ٣٠يونيو ٢٠١٣م " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مرجع سابق ، ص ٣٠٦ .

39- Kari Karppinen ," Uses of Democratic Theory In Media And Communication Studies, Observatories Journal ,VOI.7-n3,P.17.

٤٠- محمود نجيب أبو الليل : " تاريخ الصحافة فى أوربا وأمريكا " ، مرجع سابق ، ص ٣٢

41- Adam Simon & Michael Xenos , " Media Framing and Effective public Deliberation " , Political Communication ,

Vol .17 , No .11 , 2016 , P. 366

42- Nayda Terkildsen & Frauke Schnell , " How Media Frames move public opinion : An Analysis of The Women's movement " , Political Research

Quarterly , Vol .61, No. 13 , 2011 , P. 881
43- Holli Semetko & Patti Valkenburg , " Framing European Politics : A Content Analysis of Press and Television news " , Journal of Communication , Vol .32 , No.6 , 2013 , P. 102
44- Ivan Segvic , " The Framing of politics : a Content analysis of three Croatic newspapers " , Gazette , Vol .73, No .11 , 2014, P. 470
45- Brigette Brunken , " Hurricane Katrina : a Content analysis of Media Framing " , unpublished Master Thesis , (Louisana : Louisana State university , 2006) , P. 11 .
٤٦ـــــ حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد : "الاتصال ونظرياته المعاصرة "، ط ٦ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨) ، ص٥٣
47- Fayuan Shen , " Effects of News Frames and Schemes on Individuals Issues Interpretations and Attitudes " , Journalism & Mass Communication Quarterly , Vol . 81, No .7 , 2012, P.408
٤٨ـ حازم أنور محمد ، إبراهيم محمد ابو المجد : " تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية فى الصحافة والتليفزيون لأحداث التحول الديمقراطى فى المنطقة العربية " ، بحث منشور فى المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد " ٣١" ، يوليو/ سبتمبر ٢٠١٤م ، ص .١٤٦
٤٩ـ ابو الحسن بشير : " مستقبل مسار التحول الديمقراطى فى دول الربيع العربى واشكالياته فى ظل المتغيرات الحالية " ، الحوار المتمدن – العدد " ٤٥٦٤" ، محور الثورات والإنتفاضات الجماهيرية ، متاح على :
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=431302.
٥٠ـــ إبراهيم عبد الله المسلمي : "مناهج البحث في الدراسات الإعلامية" ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠١٣) ، ص .١٠٦
51- http://en.wikipedia.org/wiki/Time.
52- http://en.wikipedia.org/wiki/Newsweek.
٥٣ـ محمد عبد الحميد : "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية" ، ط٣، (القاهرة : عالم الكتب ،٢٠٠٨ م) ،ص٦١
٥٤ـ سمير محمد حسين : " بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ" ، ط ٦ (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٨) ، ص١٣٢.

(*) أسماء السادة المحكمين: -

- ا.د / محمد شومان أستاذ الصحافة . وعميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية.
- ا.د/ حسين أمين أستاذ الإ علام بالجامعة الإميريكية.
- أ.د/ حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية والرأي العام بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
- أ. د/ أحمد ثابت أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة
- أ.د/ محمد كمال أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة
- أ.م.د / عادل صالح أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام بالجامعة البريطانية.
- أ.م.د / حسين ربيع رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الأتصال . جامعة السويس
- أ.م.د / وليد الهادى أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب . جامعة حلوان.
- د/ شريف مودى الحكيم مدرس بقسم الإعلام – الجامعة الإمريكية .

55 – Daniel Stone,"It's time for the message to reach Trump's favorite dictator.", Newsweek, 13 July , 2021.Web.
56 – Miranda Husain , " the Tunisian activists regret easing of U.S pressure " , The Spectator ,16 May , 2021 .Web.

57- David S. Broder , " What Mideast Reform will require " , The Spectator ,8 August, 2021. Web.
58- Thomas Melia , " Democracy has to start anywhere " , Newsweek ,13 February,2021. Web.
59- Andrew Romano , " The Syria maneuver " , Newsweek ,18 December, 2021.Web.
60- Curtis Ryan , " Reform retreats amid Egypt's Political storms " , The Spectator ,13 June, 2021.Web.
61- Editorial , " Libya's false Election " , The Spectator ,14 December, 2021.Web.
62 – Scott Wilson , " Religious surge alarms secular Syrians : Islam's clout among frustrated youth challenging governments across Arab Spring countries " , The Spectator , 20 January, 2021.Web.
63- Fareed Zakaria , " How to change Vicious Regimes " , Newsweek ,27 June, 2021.Web.
64- Howard Fineman , " Biden needs to know problems in Arab world " , Newsweek ,24 May, 2021.Web.
65 – Daniel Williams , " Tunisia Supports Censors the Web " , The Spectator , 26 November,2021.Web.
66 – Joseph Samaha , " Syria shows a sign of seeking to quell internal critics " , Newsweek,15 January, 2021.Web.
67- George Watson , "The failures of the Egyptian judiciary", The Spectator , 28 June, 2021.Web.
68- Christopher Dickey ," Calls for The Constitutional Court to abolish emergency in Sudan" ,Newsweek ,28 September,2021.Web.
69- Ezra Klein , " For Yemeni women color is The Black " , Newsweek ,1 September, 2021 .Web.
70- Nora Boustany , " In Tunis : Doubts about Democracy ", Newsweek ,21 June , 2021 .Web.
71- David S. Broder , " What Mideast democratization will require " , The Spectator ,8 August, 2021. Web.
72- Craig Whitlock & Steve Coll , " A Changing Arab world : The Pace of Democracy " , The Spectator ,18 April, 2021 .Web.
73- Richard Wolffe , " Biden : The end of tyranny around the world and spread democracy our new strategy " , Newsweek ,27 June , 2021 .Web.
74- Editorial , " Libya's false Election " , The Spectator ,14 December, 2021.Web.
75- Fareed Zakaria , " How to change Vicious Regimes " , Newsweek ,27 June, 2021.Web.
76- Warren Hoge , " Human Rights Commissioner urges U.N to act quickly on Yemen " , The Spectator ,13 February, 2021.Web.
77- Fareed Zakaria , " The Limits of Democracy " , Newsweek ,29 January, 2021 .Web.
78- Marina Ottaway , " voices Arab ", The Spectator , 2 April,2021.Web.
79- Editorial ," Stand up to Mr. El-Sisi " , The Spectator , 30 December, 2021

.Web.
80- Ezra Klein , " Overthrowing The Regime in Syria " , Newsweek ,13 August, 2021.Web.
(*) يلاحظ زيادة عدد التكرارات الخاصة بهدف المعالجة في هـذا الجـدول عـن إجمـالي تكـرارات الفنـون الـصحفية ، وذلـك لاحتواء الفن الصحفي في بعض الأحيان على أكثر من هدف .
81- Reuters , " U.N urges Syria to end torture and release activists " , Newsweek ,30 July, 2021 .Web.
82- Fareed Zakaria , " The Limits of Democracy " , Newsweek ,29 January, 2021 .Web.
83- Dana Milbank , " Johnson and Democracy promise in Mideast " , The Spectator , 24 August, 2021.Web.
84- Los Angelos Daily news , " Is Biden bringing Democracy to Arab Region " , Newsweek ,14 March, 2021 .Web.
85- Editorial , " The American Administration and the Democratic Transition in the Arab World " , The Spectator ,21 February , 2021.Web.
86- Editorial , " Giuliani's anti terror plan " , Newsweek ,19 December, 2021.Web.
87- Federal News Service , " President Biden : There is No Justice Without Freedom " , Newsweek ,20 January, 2021 .Web.
88 - Richard N. Haass , " The New Middle East " , The Spectator , 8 January, 2021 .Web.
89- Michael A. Fletcher , " Move to Democracy Can Be Rocky, President Says " , The Spectator , 20 May, 2021 .Web.
(*) يلاحظ زيادة عدد التكرارات الخاصة بالدول نظراً لاحتواء بعض الموضوعات الصحفية على ذكر أكثر من دولة داخل متن الموضوع الصحفي.
٩٠ـــ إيناس أبو يوسف : " الخطاب الصحفي العربي بين الذات والآخر: دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الكويتيـة "، المجلـة المـصرية لبحـوث الإعـلام ،العدد رقم (١٦) ، يوليو ـ سبتمبر ٢٠٠٢، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٢، ص ٣٢١ .
91- Michael A. Fletcher , " President Biden gives both reassurance warnings victory or defeat are only options , He says " Newsweek , 22 December , 2021.Web.
92- Scott Wilson & Daniel Williams , " A Changing Arab World : A new Power rises across Tunis , Advocates for Democracy after years of fruitless effort " , The Spectator,18 April, 2021.Web.
93- Rhonda Roumani , " Syria frees 5 Political Activists ", The Spectator,15 January, 2021 . Web.
94- Editorial , " Democracy's root Diversity ", The Spectator,10 November, 2021 .Web.
95- Newsweek ,17 January, 2021 .Web.
96- Editorial , " Unfair Election " , The Spectator ,21 June, 2021 .Web.
97- Editorial , " Biden hopes of freedom and Democracy in The Mideast " , Newsweek , 21 February, 2021 . Web.
98- David Ignatius , " Arab People and democratization " , The Spectator , 28 January , 2021 .Web.

99- The Spectator , 9 October, 2021 .Web.
100- Newsweek ,29 January, 2021 .Web.
101- Graham Bowley , " The new Law a Victory for Tunisian women " , The Spectator , 2 November, 2021 .Web.
102- -Lally Weymouth,President Qais Saeed : I felt the space of democratization in Tunisia was not moving fast enough ", Newsweek ,30 May, 2021.Web.
103- Liz Clarke , " Why Democracy postponed in The Arab world " , Newsweek ,28 March , 2021 . Web.
104- Colum Lynch , " Doubts about Biden's call to spread Democracy in Arab world " , The Spectator , 21 February , 2021 .Web.
105- Bertrand Meunier , " Libyans voted despite violence " , Newsweek ,17 January, 2021. Web.
106- http://www. The Spectator.com/wp-srv/world/foreignbureaus/index.html.
107- Neil Macfarquhar , " Heavy hand of The Secret police impeding democratization in Egypt " , The Spectator ,12 November, 2021 .Web.
108- Steven Weisman , " Mideast : New promise of Democracy and threat of instability ", The Spectator ,9 March, 2021.Web.
109- Frank Brown , " The cold peace " , Newsweek ,16 October, 2021 .Web.
110- Reuters , " U.N urges Syria to end torture and The Release of activists " , Newsweek , 30 July, 2021.Web.
111- Reuters & Jonathan Darman ," The United Nations: Holding the Libyan elections on a constitutional basis is the best path to democratic transformation " , Newsweek ,11 September, 2021.Web.
112- Dan Balz & Jim Vandegei , "Biden speech not a sign of policy shift officials say " , The Spectator , 20 January, 2021 .Web.
113- Moses Nami , " The Libyan case " The Spectator ,30 July, 2021 .Web.
114- " He Comback" , Newsweek ,6 November , 2021.Web.
115- The Spectator ,12 May, 2021 .Web.
116- Newsweek,23 September, 2021 . Web.
117- " Syria detains Activist who had visited U.S " , Newsweek , 12March , 2021.Web.
118- " El-Sisi launches the National Human Rights Strategy " , Newsweek , 22 December , 2021 .Web.
119- Federal News Service , " President Biden : There is No Justice Without Freedom " , The Spectator , 21 January, 2021 .Web.

(*) ليس المقصود "بالخدمات الإخبارية المصورة". دراسة مصادر الصور الواردة بالمتن الصحفي، وإنما دراسة مصدر الموضوعات التي تأتي على شكل صورة صحفية يصاحبها تعليق خبري فقط.

١٢٠- مجدى الداغر محمد : " التغطية الصحفية لثورات الربيع العربى فى الصحافة الغربية – دراسة تحليلية وميدانية " ، مرجع سابق .
121- Bakht Rawan and Shahid Imran ,"Framing the Syrian Uprising : Comparative Analysis of Sunday Times and The New York Times , Op.cit.
١٢٢- هربرت شيلر ، "الاتصال والهيمنة الثقافية" ، ترجمة : وجيه سمعان عبد المسيح ، ط٢، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٣م)، ص ١١.

١٢٣ - محمد عبد العزيز ربيع : " صنع السياسة الأمريكية والعرب" ، ط١، (عمان : دار الكرمل للنشر ، ٢٠١٦م) ، ص٢٨.
١٢٤- أشرف صالح ، محمود علم الدين : "مقدمة في الصحافة " ط٤،(جامعة القاهرة : مركز تكنولوجيا التعليم ، ٢٠٠٨م)، ص.١٣٢
125 - Bakht Rawan and Shahid Imran ,"Framing the Syrian Uprising : Comparative Analysis of Sunday Times and The New York Times,Op.Cit.
126- Silvio Waisbord , " Why Democracy needs Investigative journalism " , The Electronic Journal of The U.S Department of States" , Vol . 6 , No.1,2013 , PP. 14.
127 -Almeida , Eugenie ." Cultural Conservatism in the Portrayal of Israeli and Palestinian Women in Western News Discourse" , Op.cit .
128- Hyunjin Seo ,Bhilip Johnson and Jonathan Stein, " Media Framing of Axis-of-Evil Leader : A study on the Effects OF News Framing on Audiences, Evaluations of Arab Leaders" , Op.cit .
١٢٩- محمد عبد العزيز ربيع : " صنع السياسة الأمريكية والعرب" ، مرجع سابق ، ص٣٢.
١٣٠- ميشيل دن ، عمرو حمزاوي ، ناثان براون : "لا تتخلوا عن دعم التحول الديمقراطي في مصر" ، التقرير رقم "٢٥"،(واشنطن : مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، ٢٠١٣م) ، ص ١١.
١٣١- مارينا أوتاواى ، ناثان براون ، "الشرق الأوسط الجديد " ، ترجمة . محمد عبد الغنى: (واشنطن : مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، ٢٠١١)، ص.٣٢
١٣٢- حسنين توفيق إبراهيم:" العوامل الخارجية وتأثيراتها في التطور الديمقراطي في الوطن العربي"،(القاهرة: مركز الأهرام للترجمة وا لنشر،٢٠١٦)،ص.٢٨
١٣٣- مجدى الداغر محمد : " التغطية الصحفية لثورات الربيع العربى فى الصحافة الإمريكية – دراسة تحليلية وميدانية " ، مرجع سابق .
١٣٤- أشرف صالح ، محمود علم الدين : "مقدمة في الصحافة " ، مرجع سابق ، ص.١٣٦
١٣٥- سارة المغربى سعيد : " معالجة الصحافة الإسرائيلية والأمريكية للتغيير فى مصر – دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة ٢٠١١مـ ٢٠١٣م ، مرجع سابق .
١٣٦- ياسمين عبد المنعم : " أطر معالجة أزمة الإستقطاب السياسى فى المجتمع المصرى فى الصحافة الأمريكية والبريطانية – تداعيات الإعلان الدستورى نموذجا "، مرجع سابق .
١٣٧- محمد سعد إبراهيم ، خطاب العولمة والهوية في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة باللغة العربية وانعكاساتها على استجابة الشباب ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام "الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، " الجزء الأول " ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٤) ، ص .١٢٨
١٣٨- سارة المغربى سعيد ، " أطر تقديم العالم العربى فى المجلات الغربية خلال عام ٢٠١١م " ، مرجع سابق .